

العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة"
لأحمد خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس

رسالة الماجستير

إعداد:

إخواناروتاما بيلا إندياساندي

الرقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٨



قسم اللغة العربية وأدائها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة"

لأحمد خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

إخواناروتاما بيلا إندرياساندي

الرقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٨

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

استهلال

"للصلاة فعل كالسحر، فهي مراح للأرواح ومستراح للقلب المحزون"

- يوسف زيدان -

(رواية عزازيل، ٢٠٠٤، ص. ٤٠٩)

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أمي المحبوبة نينك إندياني
أبي المحبوب رحمة وحيودي
لمربي روحنا الشيخ الدكتور نصرالله
لحببتي العزيزة صافي أنندا فوتري أوليا
لجميع مشايخي والمدرسين والمدربات الذين علّموني معنى الصبر والجهد
وكل أصدقائي المحبوبين

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على خطة رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : إخواناروتاما بيلا إندياساندي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٨

العنوان : العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد

خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة

مالانج، ٣ يونيو ٢٠٢٤

المشرف الثاني،



الدكتور عبد البسيط

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المشرف الأول،



الأستاذ الدكتور ولدانا ورغاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وادابها



الأستاذ الدكتور ولدانا ورغاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس، التي أعدها الطالب:

الاسم : إخواناروتاما بيلا إندرياساندي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٨

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقرر قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية وأدابها، وذلك في يوم الأربعاء، ٣ يوليو ٢٠٢٤.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

١- الأستاذ الدكتور أوريل بحر الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣

٢- الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

٣- الأستاذ الدكتور ولدانا ورغاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

٤- الدكتور عبد البسيط

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

التوقيع

الرئيس والمناقش

()

منقشة خارجية

()

المشرف والمناقش

()

المشرف والمناقش

()

اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وادابها

()

الأستاذ الدكتور ولدانا ورغاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



عميد كلية الدراسات الإسلامية
الأستاذ الدكتور أحمد موري

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٣٢٠٠٠٠٣١٠٠٢

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : إخواناروتاما بيلا إندرياساندي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٨

العنوان : العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد

خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس

أقر بأن هذا البحث الذي أعدته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدائها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولمن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٣ يونيو ٢٠٢٤

الباحث



إخواناروتاما بيلا إندرياساندي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٨

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم وبجرمة وبفضل وبعظمة وبهيبة وبمنزلة وبركة وبعزة وبقدرة. الحمد لله رب العالمين على جميع النعم العظيمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمة، لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم أحسن القوة، ببركة رحمة الله عز وجل وبجاه سيد رسول الله الرحمة، لقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس" الذي يكون شرطاً لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وأدرك الباحث النقصان العديدة في كتابة هذا البحث الجامعي رغم أنه تمّ بكل قوة وحماسة. رجا الباحث على التوصيات والنقديات والاقتراحات فيما يتعلق بنقصان هذا البحث كمدخلات حتى يكون أفضل في المستقبل.

وهذا البحث ما كان ليكتمل لولا مساعدة المعلم والمعلمات وكل من ساعد الباحث في استكمال هذا البحث. لذلك، قدم الباحث جزيل الشكر من خلوص الصدر وعميق القلب، خاصة إلى:

- ١- الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج على إتاحتها الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة المباركة.
- ٢- الأستاذ الدكتور واحد مورني، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لما قاما به من إدارة الكلية والقسم.
- ٣- الأستاذ الدكتور ولدانا واركاديناتا، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لما قاما به من إدارة الكلية والقسم.
- ٤- الأستاذ الدكتور ولدانا واركاديناتا، المشرف الأول الذي وجه الباحث وأرشده وأشرف عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذا البحث.

- ٥- الدكتور عبد البسيط، كالمشرف الثاني على هذا البحث، الذي وجه الباحث وأرشده وأشرف عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذا البحث.
- ٦- الدكتورة معرفة المنجية، كالأسوة الشريفة في الأمور الأكاديمية الذي أرشدت ونصحت حتى قام وحصل الباحث في هذه النقطة.
- ٧- جميع المعلمين والمعلمات في قسم اللغة العربية
- ٨- جميع الأصدقاء الأحباء في معهد منبع الصالحين لتحفيظ القرآن
- ٩- وكل من الذين ساعد الباحث في اتمام هذه رسالة الماجستير، ولم استطاع الباحث على الذكر واحدًا فواحدًا. جعلنا الله وإياهم من أهل العلم والفلاح.
- هذا، وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة، ويكون هذا البحث نافعا ومفيدا للجميع، آمين يارب العالمين.

باتو، ٣ يونيو ٢٠٢٤

الباحث،

إخواناروتاما بيلا إندرياساندي

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٨

مستخلص البحث

إندرياساندي، إخواناروتاما بيلا (٢٠٢٤). العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس. قسم الماجستير في اللغة العربية وآدابها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف : (١) الأستاذ الدكتور ولدانا واركانانا؛ (٢) الدكتور عبد البسيط

الكلمات الأساسية: العناصر الأثوية في الواقعية السحرية؛ ما وراء الطبيعة؛ الرواية؛ ويندي بوش فارس

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق، وذلك استناداً إلى نظرية الواقعية السحرية لويندي بوش فارس. تركز خلفية هذا البحث على أهمية دراسة العناصر الأثوية في الأدب، وخاصة في سياق الواقعية السحرية التي غالباً ما يتم التغاضي عنها. في هذه الرواية، تظهر السرديات الأثوية كجزء لا يتجزأ من بناء العالم السحري الذي يطمس الحدود بين الواقع والخيال، مما يجعلها موضوعاً مهماً للدراسة. كما تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الواقعية السحرية من وجهة نظر المرأة، مقدمة رؤى جديدة في الدراسات الأدبية التي تركز على تجربة الأثى ووجهات نظرها.

تم استخدام المنهج الوصفي النوعي في هذه الدراسة مع اتباع نهج دراسة المكتبات. النظرية المطبقة هي نظرية العناصر الأثوية في الواقعية السحرية لويندي بوش فارس. تم جمع البيانات من خلال تقنية القراءة والتدوين من مقاطع نصوص رواية "ما وراء الطبيعة" للكاتب أحمد خالد توفيق وتم تحليلها باستخدام منهج نظرية الواقعية السحرية الأدبية لويندي ب. فارس.

أظهرت نتائج البحث أن (١) العناصر الأثوية تلعب دوراً هاماً في تصوير القوة والحكمة والإبداع. بالإضافة إلى ذلك، تم تصوير الشخصيات الأثوية كمصدر للمعرفة الصوفية والحكمة التي تؤثر على تطور الحكمة. (٢) أسباب ظهور العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند الرواية على أربعة عوامل، منها التدبير المنزلي، الجسد الأثوي، السحر الإقليمي، والغموض. بناءً على هذه النتائج، يتأكد أن العناصر الأثوية ليست مجرد مكملات، بل هي جوهرية في تشكيل ودعم العالم السحري في الرواية.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تمثيل العناصر الأثوية في رواية "ما وراء الطبيعة" للكاتب أحمد خالد توفيق يدعم نظرية الواقعية السحرية لويندي بوش فارس ويقدم منظوراً جديداً في دراسة الأدب السحري. تفتح هذه النتائج مزيداً من الفرص لاستكشاف العلاقة بين الأثوية والواقعية السحرية في الأعمال الأدبية الأخرى.

Abstract

Indriasandi, Ihwanarotama Bella (٧٠٧٤). Feminine Elements in Magical Realism in the novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” by Ahmad Khalid Taufiq Based on the Perspective of Wendi Bush Faris. Thesis. Master's Department of Arabic Language and Literature. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Supervisor: (١) Prof. Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Pd.; (٧) Dr. Abdul Basid, S.S., M.Pd.

Kata Kunci: Feminine Elements in Magical Realism; *Maa Wara’a Thobi’ah*; Novel; Wendi Bush Faris

This study aims to uncover the feminine elements within magical realism present in the novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” by Ahmad Khaled Taufiq, based on the theoretical perspective of Wendy Bush Faris's magical realism. The background of this research focuses on the importance of studying feminine elements in literature, particularly within the context of magical realism, which is often overlooked. In this novel, feminine narratives emerge as an integral part of the construction of a magical world that blurs the boundaries between reality and fantasy, making it a significant subject for investigation. This research also seeks to explore magical realism from a female perspective, offering new insights into literary studies that focus on feminine experience and viewpoints.

The methodology employed in this research is descriptive qualitative with a library research approach. The theory applied is Wendy Bush Faris's theory of feminine elements in magical realism. Data were collected through reading and note-taking techniques from excerpts of the novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” by Ahmad Khaled Taufiq and analysed using the theoretical approach of Wendy B. Faris's magical realism.

The findings indicate that (١) The feminine elements in the novel play a crucial role in depicting strength, wisdom, and creativity. Furthermore, female characters are portrayed as sources of mystical knowledge and wisdom that influence the development of the plot. (٧) The emergence of feminine elements in magical realism within the novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” is attributed to four factors: the household, the female body, regional miracles, and mystery. Based on these findings, it is affirmed that feminine elements are not merely supplementary but essential in shaping and sustaining the magical world within the novel.

The conclusion of this research suggests that the representation of feminine elements in Ahmad Khaled Taufiq's novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” supports Wendy Bush Faris's magical realism theory and offers a new perspective in the study of magical literature. These findings open up further opportunities to explore the relationship between femininity and magical realism in other literary works.

Abstrak

Indriasandi, Ihwanarotama Bella (٧٠٧٤). Elemen Feminin dalam Realisme Magis pada novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” karya Ahmad Khaled Taufiq Berdasarkan Perspektif Wendi Bush Faris. Tesis. Jurusan Magister Bahasa dan Sastra Arab. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: (١) Prof. Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Pd.; (٧) Dr. Abdul Basid, S.S., M.Pd.

Kata Kunci: Elemen Feminin dalam Realisme Magis; *Maa Wara’a Thobi’ah*; Novel; Wendi Bush Faris

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap elemen feminin dalam realisme magis yang terdapat pada novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” karya Ahmad Khaled Taufiq berdasarkan perspektif teori realisme magis Wendy Bush Faris. Latar belakang penelitian ini berfokus pada pentingnya kajian elemen feminin dalam sastra, terutama dalam konteks realisme magis yang sering kali diabaikan. Dalam novel ini, narasi feminin muncul sebagai bagian integral dari konstruksi dunia magis yang mengaburkan batas antara kenyataan dan fantasi, menjadikannya subjek yang penting untuk diteliti. Penelitian ini juga berupaya mengeksplorasi kajian realisme magis dari sudut pandang perempuan, memberikan wawasan baru dalam studi sastra yang berfokus pada pengalaman dan perspektif feminin.

Metodologi yang digunakan dalam penelitian ini adalah deskriptif kualitatif dengan pendekatan studi pustaka. Teori yang diterapkan adalah teori elemen feminin dalam realisme magis oleh Wendy Bush Faris. Data dikumpulkan melalui teknik baca catat dari penggalan naskah novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” karya Ahmad Khaled Taufiq dan dianalisis menggunakan pendekatan teori sastra realisme magis Wendy B. Faris.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa (١) Elemen feminin dalam novel berperan penting dalam menggambarkan kekuatan, kebijaksanaan, dan kreativitas. Selain itu, tokoh perempuan juga digambarkan sebagai sumber ilmu mistik dan hikmah yang mempengaruhi perkembangan plot. (٧) Munculnya narasi elemen feminin dalam realisme magis pada naskah novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” disebabkan oleh empat faktor, yaitu rumah tangga, tubuh perempuan, keajaiban daerah, dan misteri. Berdasarkan temuan ini, menegaskan bahwa elemen feminin bukan hanya pelengkap, tetapi esensial dalam membentuk dan mempertahankan dunia magis dalam novel tersebut.

Kesimpulan dari penelitian ini menunjukkan bahwa representasi elemen feminin dalam novel “*Maa Wara’a Thobi’ah*” karya Ahmad Khaled Taufiq mendukung teori realisme magis Wendy Bush Faris dan menawarkan perspektif baru dalam studi sastra magis. Temuan ini membuka peluang lebih lanjut untuk mengeksplorasi hubungan antara feminin dan realisme magis dalam karya-karya sastra lainnya.

محتويات البحث

أ.....	استهلال
ب.....	إهداء
ج.....	موافقة المشرف
د.....	اعتماد لجنة المناقشة
ه.....	إقرار أصالة البحث
و.....	شكر وتقدير
ح.....	مستخلص البحث
ك.....	محتويات البحث
س.....	قائمة الجداول
١.....	الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة
١.....	أ. المقدمة
٤.....	ب. أسئلة البحث
٤.....	ج. أهداف البحث
٤.....	د. أهمية البحث
٥.....	هـ. حدود البحث
٥.....	و. تحديد المصطلحات
٦.....	ز. الدراسات السابقة
١٣.....	الفصل الثاني: الإطار النظري

أ - العناصر الأثنوية في الواقعية السحرية	١٣
١ - عنصر غير قابل للاختزال (<i>The Irreducible Element</i>)	١٥
٢ - عالم هائل (<i>Phenomenal World</i>)	١٨
٣ - شكوك مقلقة (<i>Unsettling Doubts</i>)	١٩
٤ - دمج العوالم (<i>Merging Realms</i>)	٢١
٥ - اضطراب الزمان والمكان والهوية (<i>Disruption of Time, Space and Identity</i>) ..	٢٤
ب - الرواية.....	٢٦
١ - رواية "ما وراء الطبيعة"	٢٧
٢ - أحمد خالد توفيق	٢٧
الفصل الثالث: منهج البحث	٢٩
أ. نوع البحث ومدخله.....	٢٩
ب. البيانات ومصادرها.....	٣٠
ج. أسلوب جمع البيانات	٣١
د. تحليل البيانات	٣٢
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها	٣٥
المبحث الأول: العناصر الأثنوية في الواقعية السحرية.....	٣٥
أ. عنصر غير قابل للاختزال (<i>The Irreducible Element</i>)	٣٦
١ - شخصيات خارقة للطبيعة (<i>Supernatural characters</i>)	٣٧
٢ - أشياء ذات قوى سحرية (<i>Objects with magical power</i>)	٣٨
٣ - معجزة طبيعية (<i>Natural Miracle</i>)	٤٠
ب. عالم هائل (<i>Phenomenal World</i>)	٤٢

٤٢	١- رمزية الطبيعة (Natural symbolism)
٤٥	٢- وجود كيان خارق للطبيعة (The presence of a supernatural entity)
٤٧	٣- الواقع الموازي (Parallel realities)
٤٩	ج. الشكوك المقلقة (Unsettling Doubts)
٥٠	١- شخصية لا تصدق (Incredible character)
٥١	٢- حقيقة غامضة (Mysterious fact)
٥٤	٣- السبب والنتيجة غير واضحة (Cause and effect unclear)
٥٦	د. دمج العوالم (Merging Realms)
٥٧	١- عدم اليقين من الزمان والمكان (Uncertainty of time and place)
٥٩	٢- مخلوقات من عالمين (Creatures of two worlds)
٦١	٣- قدرات تحويلية (Transformative capabilities)
٦٤	هـ. اضطراب الزمان والمكان والهوية (Disruption of Time, Space and Identity)
٦٥	١- مساحة متعددة الأبعاد (Multidimensional space)
٦٩	٢- السفر عبر الزمن (Time travel)
٧١	٣- الهوية المزدوجة (Multiple identities)
٧٣	المبحث الثاني: أسباب ظهور نصوص العناصر الأثوية في الواقعية السحرية
٧٥	أ. التدبير المنزلي (Housekeeping)
٧٧	ب. الجسد الأنثوي (Female Body)
٧٩	ج. السحر الإقليمي (Teritorial Magic)
٨١	د. الغموض (La Mystérique)
٨٣	الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث

أ - العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية	٨٣
١ - عنصر غير قابل للاختزال (<i>The Irreducible Element</i>)	٨٣
٢ - عالم هائل (<i>Phenomenal World</i>)	٩٠
٣ - شكوك مقلقة (<i>Unsettling Doubts</i>)	٩٦
٤ - دمج العوالم (<i>Merging Realms</i>)	١٠٣
٥ - اضطراب الزمان والمكان والهوية (<i>Disruption of Time, Space and Identity</i>)	١٠٧
ب - أسباب ظهور نصوص العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية	١١١
١ - التدبير المنزلي (<i>Housekeeping</i>)	١١٤
٢ - الجسد الأنتوي (<i>Female Body</i>)	١١٥
٣ - السحر الإقليمي (<i>Teritorial Magic</i>)	١١٦
٤ - الغموض (<i>La Mystérique</i>)	١١٧
الفصل السادس: الخاتمة	١١٩
أ. ملخص نتائج البحث	١١٩
ب. التوصيات	١٢٠
ج. الاقتراحات	١٢١
قائمة والمراجع	١٢٢
أ. المراجع العربية	١٢٢
ب. المراجع والأجنبية	١٢٣

قائمة الجداول

- جدول ١ : أنواع العناصر الأثوية في الواقعية السحرية ٣٦
- جدول ٢ : أشكال عنصر غير قابل للاختزال ٣٦
- جدول ٣ : أشكال من العالم الهائل ٤٢
- جدول ٤ : أشكال من الشكوك المقلقة ٤٩
- جدول ٥ : أشكال من دمج العوالم ٥٦
- جدول ٦ : أشكال من اضطراب الزمان والمكان والهوية ٦٤
- جدول ٧ : أسباب ظهور العناصر الأثوية في الواقعية السحرية ٧٤

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. المقدمة

أصبح استكشاف العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية محط اهتمام الباحثين والقراء الأدبيين في الدراسات الأدبية الحديثة. ولا يقتصر مفهوم العناصر الأنثوية على تمثيل المرأة جسدياً أو نفسياً في الأعمال الأدبية، بل يشمل أيضاً أبعاداً أعمق، تعكس الجوانب الاجتماعية والنفسية وحتى الرمزية في الكتابة. من ناحية أخرى، تقدم الواقعية السحرية نُهجا فريداً، حيث تدمج العناصر السحرية أو الخارقة للطبيعة في سياق يبدو حقيقياً، مما يثري المشهد السردي ببعدها. كل من العناصر الأنثوية والواقعية السحرية، فتحا الباب أمام فهم أعمق للبنية السردية الحديثة، ويهدف هذا البحث إلى استكشاف كيف يمكن تطبيق نظرية ويندي بوش فارس لتحليل هذين المفهومين في سياق رواية "ماوراء الطبيعة" بواسطة أحمد خالد توفيق.

خلال العقود الثلاثة الماضية، أصبحت الواقعية السحرية فكرة جديدة في الأدب.^١ يقدم هذا النوع، الذي كان شائعاً بين خبراء الأدب، ولا سيما الغربيين، عرضاً خاصاً بمزيج من أساليب الكتابة المتناقضة بعضها مع البعض، وهي الواقعية والسحرية. تسعى الواقعية السحرية إلى تقديم كِلاهما في عمل أدبي واحد مع قصة فريدة تجمع بين العالمين الحقيقي وغير المرئي. هذا ما يجعل دراسة الواقعية السحرية جذابة للمناقشة، خاصة في العناصر الأنثوية؛ غالباً ما يقدم عناصر تتجاوز العقل، لكن هذا يحدث. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت دراسة الواقعية السحرية اتجاهاً مهماً في الأعمال الأدبية العالمية.^٢

^١ Laily Raff Firdausy و Syahrur Marta Dwisusilo, "Realisme Magis dalam Rondontō Karya Natsume Soseki", *JENTERA: Jurnal Kajian Sastra* ١٢, ١: (٢٠٢٣): ٢٨، يونيو، ٢٠٢٣، <https://doi.org/10.26499/jentera.v12i1.4653>.

^٢ Abdallah El Kheir, "Narrative Techniques in Cities of Sal", *khu-san* ١, : (٢٠٢٠): ١، أغسطس، ٢٠٢٠، <https://doi.org/10.29252/san.1,2,62>.

بشكل عام، تكون المؤامرات في الواقعية السحرية معقدة وطبقاتها عميقة. غالبًا ما تمتد القصص زمنيًا ومكانيًا، وتجمع بين الأحداث التاريخية وعناصر الخيال، وتظهر التأثيرات الثقافية المحلية. تخلق الواقعية السحرية عالماً يجعل الحدود بين الواقع والخيال غير واضحة، مما يجبر خيال الكاتب ويفتح إمكانية سرد القصص بطرق فريدة وجريئة. من خلال الواقعية السحرية، يستطيع الكتاب استكشاف موضوعات معقدة مثل الهوية والتاريخ والذاكرة الجماعية وقوة الأسطورة في سياق الواقع اليومي. إنها تمزج بين الواقع الصعب والخيال، وتأخذ القراء في رحلة تتجاوز الحدود التقليدية للسرد الأدبي. بفضل تأثيرها وتأثيرها الواسع على الأدب العالمي، أصبحت الواقعية السحرية نوعًا أدبيًا يحظى بالتقدير والاعتراف بتميزه وقوته في توفير تجربة قراءة مثيرة وساحرة. تدعو أعمال الواقعية السحرية القراء إلى رؤية العالم بطريقة جديدة وتجاوز حدود الواقع الظاهر.

ذهب فارس أن الواقعية السحرية هي فهم يعيد جميع الصور والترتيبات السحرية أو الصوفية أو غير المنطقية الناشئة عن أعمال الأساطير والحكايات الخرافية والأساطير التي تعيش تقليديًا في الأدب الحديث. تصنف نظرية الواقعية السحرية ل ويندي بوش فارس خمسة أشكال أساسية للواقعية السحرية: العناصر غير القابلة للاختزال للعالم الظاهرية، الشكوك المقلقة للعالم المدججة، وتعطيل الزمان والمكان والهوية. تصبح هذه العناصر الخمسة مفاهيم مهمة كمؤشرات وتقيس مستوى الواقعية السحرية في العمل الأدبي.

ولذلك فإن اختيار نظرية ويندي بوش فارس كأداة تحليلية في هذا البحث مناسب جداً. ولا تقدم هذه النظرية إطارًا شاملاً لفهم وتحليل عناصر الواقعية السحرية فحسب، بل تتيح للباحثين أيضًا التعمق في طبقات المعنى المختلفة في رواية "ما وراء طبيعة". باستخدام العناصر الأساسية الخمسة التي حددها فارس — مثل العناصر غير القابلة للاختزال، والعالم الظاهري، والشكوك المزعجة، والعالم المتكامل، واختلال المكان والزمان والهوية — يمكن للباحثين الكشف عن كيف تخلق هذه الرواية واقعًا ممزوجًا بالعناصر السحرية. وكيف تعمل هذه العناصر على إثراء السرد ونقل رسائل أكثر تعقيدًا. كما

تساعد نظرية فارس في تقييم مدى حضور الواقعية السحرية في هذا العمل، مما يوفر فهماً أعمق وأشمل للرواية قيد الدراسة.

رواية "ما وراء الطبيعة" للكاتب أحمد خالد توفيق،^٣ تمثل اختياراً مثيراً للدراسة نظراً للتواجد الوفير لعناصر الواقعية السحرية بمنظور أنثوي داخل السرد. تقدم الرواية لقارئها عالماً تخترقه الأحداث والظواهر غير المألوفة والتي تُدخل الجانب السحري إلى الواقع المعتاد. يتميز سرد توفيق بالقدرة على دمج العناصر الواقعية مع السحرية بشكل يجعل القارئ يعيش تجارب غير مألوفة في عالم واقعي. الجانب الأنثوي في هذه الرواية يتجلى بوضوح في تفاعل الشخصيات النسائية مع هذه الظواهر السحرية وفي قدرتهن على التعامل معها وفهمها. باختيار هذه الرواية كموضوع للبحث، يمكن أن يُظهر التحليل كيف تُمثل الشخصيات النسائية في الرواية رموزاً للقوة والمرونة والتفاعل الفعال مع العالم السحري، مما يمكن أن يعزز فهمنا للتوازن بين الجوانب الواقعية والسحرية في الأدب. إن فهم كيفية تمثيل العناصر الواقعية السحرية من منظور أنثوي في هذه الرواية يمكن أن يُلقي الضوء على التفاعلات الثقافية والاجتماعية والنفسية للشخصيات النسائية مع عوالم الخيال والسحر.

إن اختيار رواية "ما وراء طبيعة" لأحمد خالد توفيق موضوعاً لهذا البحث يعتمد على العناصر الغنية للواقعية السحرية التي تقدمها، خاصة من منظور أنثوي. توفر هذه الرواية مساحة للقراء لاستكشاف عالم مليء بالأحداث والظواهر غير العادية، حيث تدخل العناصر السحرية إلى الواقع اليومي. من خلال روايات تجمع بين العناصر الواقعية والسحرية، يخلق توفيق تجربة قراءة فريدة ومبتكرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدور المركزي الذي تلعبه الشخصيات النسائية في التفاعل مع هذه الظواهر السحرية يضيف بعداً مهماً للتحليل. لذلك، فإن اختيار "ما وراء طبيعة" كموضوع بحثي يسمح للباحثين بالكشف عن كيف يصبح تمثيل الشخصيات النسائية في هذه الرواية رمزاً لقوتهن

^٣ أحمد خالد توفيق، ما وراء الطبيعة (سلسلة)، م ص. ٨١ م، أسطورة حسناء المقبرة، ص (القاهرة، مصر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،

ومرونتهن وقدرتهن على التكيف مع العالم السحري الذي يحيط بهن. كما يوفر هذا نظرة أعمق للتوازن بين الجوانب الواقعية والسحرية في الأعمال الأدبية، وكذلك كيفية تفاعل هذه العناصر مع الخلفية الثقافية والاجتماعية والنفسية لشخصيات الرواية.

ب. أسئلة البحث

- بناءً على خلفية البحث، سيركز الباحث تحليل هذا البحث في الأسئلة التالية، وهي:
- ١ - ما العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على أساس نظرية ويندي بوش فارس؟
 - ٢ - ما أسباب ظهور نصوص العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على أساس نظرية ويندي بوش فارس؟

ج. أهداف البحث

الأهداف من هذا البحث وهي:

- ١ - معرفة العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على أساس نظرية ويندي بوش فارس
- ٢ - معرفة أسباب ظهور العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على أساس نظرية ويندي بوش فارس

د. أهمية البحث

١. الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية، من المتوقع أن يكون هذا البحث مادة مرجعية إضافية وأساساً لمزيد من البحث للقراء أو الباحثين في تشريح نظرية الواقعية السحرية لويندي بوش فارس. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للقراء تطبيق هذه النظرية في تجميع الأعمال الأدبية التي سيتم إجراؤها من خلال دمج عناصر الواقعية السحرية في

كتاباتهم. من المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في العلم وتضيف إلى جسم المعرفة في تطوير نظرية الواقعية السحرية.

٢. الأهمية النظرية

من الناحية النظرية، هذا البحث له تأثير كبير في بناء فهم لتمثيل المرأة في أدب الواقعية السحرية. يحفز هذا البحث التفكير في دور المرأة في الأدب ويشجع الاعتبارات الجديدة المتعلقة بالديناميكيات المتغيرة جنس. بالإضافة إلى ذلك، يوضح هذا البحث أن العناصر السحرية في الأعمال الأدبية لا توفر تمثيلات بديلة للجنس فحسب، بل يمكن أن تكون أيضًا أداة لاستكشاف مقاومة الاضطهاد الجندرى. لذلك، هذا البحث له آثار واسعة في دعم التغيير نحو المساواة بين الجنسين والاحتفال بتنوع أدوار المرأة في مختلف سياقات الحياة.

هـ. حدود البحث

يحتاج الباحث أن يحدد هذا البحث بحيث أن يكون البحث مركزا ولا ينحرف عن تركيز أهدافه. فيما يلي حدود البحث الذي أجراه الباحث في هذه الدراسة:

١. يحدد الباحث رواية "ما وراء الطبيعة" في موضوع "أسطورة حسناء المقبرة"

لأحمد خالد توفيق

٢. يحدد الباحث على أساس نظرية العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية لويندي

بوش فارس

٣. يحدد الباحث على نصوص الرواية التي فيها العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية

لويندي بوش فارس

و. تحديد المصطلحات

١. الواقعية السحرية : هي تيار أدبي يجمع بين الواقعية والعناصر السحرية أو

الخارقة للطبيعة. يتم فيه استخدام العناصر الخرافية أو السحرية لإضفاء أجواء

خيالية على القصة أو الرواية، مع الحفاظ على توازن بين الواقعية والتصوّرات الخيالية^٤

٢. الأنثوية : مصطلح يصف طبيعة المرأة أو خصائصها التي تشمل النعومة والحساسية والأناقة وغيرها من الجوانب^٥

٣. أحمد خالد توفيق : أديب مصري، وُلِدَ في ١٠ يونيو من عام ١٩٦٢م، بمدينة طنطا محافظة الغربية - وتخرج في كلية الطب عام ١٩٨٥م، وحصل على الدكتوراه في طب المناطق الحارة عام ١٩٩٧م، ويبدو أن دراسته للطب قد أثرت في طريقة كتاباته وخلق شخصياته^٦.

٤. الرواية : قصّة نثرية طويلة، تشغل حيزًا زمنيًا ومكانيًا معيّنًا، تتضمن أطوارًا وشخصيات^٧.

ز. الدراسات السابقة

يشير هذا البحث إلى العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بتركيز البحث، يستخدم الباحث الدراسات السابقة نظرية الواقعية السحرية لويندي بوش فارس كتحليل البحث، وليس هناك بحث يشرح العناصر الأنثوية الواقعية السحرية في رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق كموضوع البحث. أما الدراسات السابقة كما تلي:

١. السيد اسماعيل بركات ومحمد كمال النادي (٢٠٢١)،^٨ بحثت هذه الدراسة عن مفهوم الفلسفة الواقعية السحرية كأحد انماط المدرسة الواقعية الستنباط الخصائص

^٤ Wendy Bush Faris, *Ordinary Enchantments: Magical Realism and the Remystification of Narrative* (Nashville (Tenn.): Vanderbilt university press, ٢٠٠٤).

^٥ Faris.

^٦ محمود محمد السعيد أبو زهرة، "ملامح الديستوبيا في رواية يوتوبيا للكاتب أحمد خالد توفيق (١٩٦٢-٢٠١٨م) عرض وتحليل"، *مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة* ٣٩، عدد ٣ (٢٨ ديسمبر، ٢٠٢٠): ٥٠٧-٥٠١. <https://doi.org/10.21608/jflm.2020.142138>.

^٧ Eva Dewi وآخرون "Al-Taḥayuz al-Jinsānīy fī al-Lughah al-‘arabiyyah: Taḥlīl Nazariyyah al-Tafkīkiyyah Jacques Derrida", *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* ١٢، ٨٤-١٦٥: (٢٠٢٠): ٢٠٢٠.

^٨ بسيمة السيد اسماعيل بركات و مختار محمد كمال النادي، "الواقعية السحرية كمصدر لإثراء النحت المعاصر" دراسة تجريبية ""، *مجلة التربية النوعية و التكنولوجيا*

بحوث علمية وتطبيقية ٢٥، عدد ٩ (١ ديسمبر، ٢٠٢١): ٥٧٠-٩٠. <https://doi.org/10.21608/maat.10.21608.2021.323945>.

والسمات المميزة لتلك المدرسة والتي كانت تربط بين الجانب الواقعي لأحداث والجانب الخيالي (الفانتازيا). وصلت هذه الدراسة الى تأثر دارسي الفني في تشكيل منحوتاتهم بالمصري القديم , وتنمية الوعي التشكيلي لديهم من خلال ربط أعمالهم النحتية بين الجانب الواقعي والجانب الخيالي والمتمثل في تشكيل اعمال في شكل انسان مرتبط بالحيوان تارة , و الإنسان مرتبط بالنبات تارة أخرى . كما اوصت الدراسة بمزيد من البحث عن المضامين الفلسفية الخاصة بالمدرسة الواقعية كالمدرسة الطبيعية او الاشتراكية او النقدية والاستفادة منها في تشكيل منحوتات مستمدة من الخصائص الفنية لمختلف بداية من المصري القديم الى الحديث والمعاصر .

٢ . عموري نعيم وآخرون (٢٠٢٢)،^٩ بحثت هذه الدراسة على الرواية لأحمد خالد توفيق وأعماله في أدب الرعب والواقعية السحرية، خاصة روايته "في ممر الفئران". يشير إلى كيفية تناوله للقضايا الاجتماعية في مصر بأسلوب واقعي سحري، مما يفتح المجال للتحليل الوصفي والاستكشافي للبعد الاجتماعي والسياسي في الرواية. يظهر توفيق الواقعية السحرية بأسلوب خيالي وتقنيات متنوعة، يدمج فيها العناصر الواقعية مع الخيال والأساطير القديمة. يركز الروائي على معاناة المجتمع المصري مع الفقر والجهل والظلام، مستعرضاً هذه القضايا بشكل ملحوظ من خلال عناصر الواقعية السحرية والشخصيات الأسطورية والرهيبية بعناية واسعة.

٣ . حسن جاد (٢٠٢٢)،^{١٠} بحثت هذه الدراسة إلى الوقوف حول رصد تلك الأبعاد العجائبية والغرائبية التي رسمت حدودها، وخطت معالمها إحدى الروايات المعاصرات اللاتي طرقت هذا المسلك الوعر من فنون الأدب عامة ، وفن الرواية

^٩ Naeem Amouri, Parvin Khalili, و Masoud Bavanpouri, "Magical Realism in the Novel 'Fi Mamar el-Feeran' by Ahmad Khaled Tawfiq", *khu-san* ٣, ٥٧-١٣٢: (٢٠٢٢): (١ أبريل), عدد ١, <https://doi.org/10.52547/san.3.1.132>.

^{١٠} تغريد حسن جاد, "الأبعاد العجائبية و الغرائبية فى الرواية النسوية رواية " سهرة تنكرية للموتى " لغادة السمان

نموذجًا", *مجلة كلية الآداب .جامعة بورسعيد* ٢٠, عدد ٢٠ (١ أبريل, ٢٠٢٢): ١-٥٢ ,

<https://doi.org/10.21608/jfpsu.2022.129160.1171>.

المعاصرة خاصة ؛ حيث ستخذ الباحثة رواية (سهرة تنكزية للموتى) للروائية غادة السمان نموذجًا تطبيقيًا ؛ بوصفها إحدى الروايات التي تعد نموذجًا للرواية النسوية من جانب؛ بالإضافة إلى ما زخرت به هذه الرواية من طاقات هائلة من تلك الأبعاد العجائبية والغرائبية.

٤ . كرفاح إيمان وبارش زهيرة (٢٠٢٢)،^{١١} بحثت هذه الدراسة عن كيفية استخدام الرواية التاريخية في الأدب العربي، وتسليط الضوء على التوازن بين التاريخ والواقعية السحرية في رواية "رحلة السماور: العالم الخرب" لعصام منصور. يستعرض البحث كيف جمع الكاتب بين الواقعية التاريخية والعناصر السحرية في بناء السرد، ما أتاح للقارئ انغماسًا في عالم يتأرجح بين الواقع والخيال بطريقة مثيرة. يسعى البحث لفهم جمالية هذا التوليف الأدبي بين التاريخ والسحر وكيف تؤثر العناصر الفنية على هذه الرواية.

٥ . محروس محمود القللي (٢٠٢٣)،^{١٢} بحثت هذه الدراسة عن رواية "خليفة الأرض" للأديبة العمانية شميصة الراسبية، ويتناول فكرة العجيب والواقعية السحرية في هذه الرواية من خلال أربعة مداخل نقدية متكاملة. يركز البحث على استكشاف مفهوم العجيب وتحليل بنيته في الرواية، مع التركيز على الأبعاد الواقعية والمفاهيم الفلسفية التي تمثلت فيها. يتطرق البحث أيضًا إلى قراءة جديدة للغة الرواية وأبعادها المتطورة، مما يتيح فهمًا عميقًا للشخصيات العجائبية والعوالم السحرية التي تنقلب فيها الرواية. ومن خلال تسليط الضوء على هذه الجوانب، يعرض البحث تأثير استخدام العجائبية والواقعية السحرية في بناء الرواية وتطور المفاهيم الثقافية والفلسفية التي تعكسها. النتائج تشير إلى أن الرواية تتناول قضايا إنسانية

^{١١} كرفاح إيمان و بارش زهيرة، "الرواية العربية بين واقعية التاريخ والواقعية السحرية رواية رحلة السماور 'العالم الخرب' لعصام منصور أنموذجًا"، المدونة ٩، عدد ١ (٢٠٢٢): ٥١-٦٦.

^{١٢} محروس محمود القللي، "جماليات العجائبى وأبنيته فى رواية 'خليفة الأرض' لشميسة الراسبى"، *المجلة العلمية بكلية الآداب* ٢٠٢٣، عدد ٥٢ (١ يوليو، ٢٠٢٣): ١٧٠-١٨٨، <https://doi.org/10.21608/jartf.2023.296498.98-170>،

- بشكل مثير وتقدم قراءة متوازنة للعالم الخارق بطريقة تُمكن القارئ من مشاهدة الواقعية وراء العجائبية، مما يثري فهمنا لعالم الرواية وتأثيراته على الواقع.
٦. ريب عبد الغفار عزيز (٢٠٢٣)،^{١٣} بحثت هذه الدراسة على رواية الروائي العراقي ورد بدر سالم "عذراء سنجار". هذه الرواية مستوحاة من حالة الرعب وسفك الدماء التي عاشها الإيزيديون خلال سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مدتهم وقراهم. وقد تناولت هذه الدراسة بعض الأهوال التي ذكرها المؤلف في الرواية، ومنها القتل والذبح وسفك الدماء والسبي والاغتصاب والحرق والحبس والجلد.
٧. ليلي راف فردوسي وشهرو مارتا دويسوسيلو (٢٠٢٣)،^{١٤} بحثت هذه الدراسة أصول واستخدام مفهوم الواقعية السحرية في القصة القصيرة "Rondontō" للكاتب ناتسومي سوسيكى، والتي نُشرت عام ١٩٠٥، قبل أن يُعرف عمومًا بظهور الواقعية السحرية في ألمانيا في عشرينيات القرن العشرين. يستخدم هذا البحث الإطار النظري لويندي ب. فارس لتقييم عناصر نوع الواقعية السحرية في القصة القصيرة، وتحديد خصائص مثل وجود أرواح من الماضي، والتفاصيل التفصيلية، والعناصر غير العادية، والشكوك في تجارب الشخصية الرئيسية، و إزاحة الزمان والمكان كعناصر تحدد الواقعية السحرية. وتظهر النتائج أنه على الرغم من ارتباط هذا المفهوم بالتطورات في الغرب، إلا أن اعتماد الواقعية السحرية واضح بالفعل في الأعمال اليابانية مثل "Rondontō".
٨. سعدالله همايوني و حوراء نباتي (٢٠٢٣)،^{١٥} بحثت هذه الدراسة عن الواقعية السحرية تمثل مدرسة أدبية حديثة انتشرت في أدب أمريكا اللاتينية، وأصبحت

^{١٣} Rebar Abdulghaffar Aziz, "The Theme of Horror in The Novel (The Virgin of Sinjar): A Thematic Study", *Journal of Almaarif University College* ٣٤, ١٠٤-٨٧: (٢٠٢٣، فبراير، ٢٧) عدد ١، <https://doi.org/10.51345/ujhss.v34i1.648.331>.

^{١٤} Firdausy و Dwisusilo, "Realisme Magis dalam Rondontō Karya Natsume Soseki".

^{١٥} سعدالله همايوني و حوراء نباتي, "رواية ساعة بغداد في ضوء الواقعية السحرية", *Alustath Journal For Human Sciences* ٦٢, And Social Sciences عدد ٣ (١٥ سبتمبر، ٢٠٢٣): ٩٧-١١٤,

<https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i3.2085>.

شائعة بفضل أسلوبها الجذاب والغريب. استجابة لهذا الاتجاه، اعتمد كتاب الرواية العرب على هذه الأسلوبية، بما في ذلك الكاتبة العراقية الشابة "كانت" التي اختارت الواقعية السحرية في روايتها "ساعة بغداد"، مدججة عناصر السحر والخيال والأسطورة والرمز وصمت الكاتب بموضوعات خارقة للطبيعة. تدل نتائج الدراسة على أن الكاتبة نجحت في دمج الواقع بالخيال بطريقة تجعل القارئ يصدق الأحداث غير العادية ويفهم رسالة المعاناة العراقية المخفية خلف عناصر الواقعية السحرية في الرواية.

٩. ميرفت الجمعة (٢٠٢٣)،^{١٦} بحثت هذه الدراسة في استخدام التقنيات السردية والأدبية في رواية "سندريلات مسقط" لهدى حمد، والتي تستمد مواردها من تجارب المرأة العمانية لبناء هوية سردية. يشير المؤلف إلى التحول من الخيال الواقعي والتاريخي الذي غالبًا ما يرتبط بالكتاب الذكور، نحو الواقعية السحرية، والكرنفالات، والتناص، والقص ما وراء القص من أجل تحويل نوع الرواية إلى ما هو أبعد من المعايير الأدبية الوطنية. ومن خلال أصوات الراوية والنساء الأخريات، تؤكد الرواية على الدور الرمزي للمرأة في المجتمع والثقافة العمانية. تجمع كتابة الرموز في جميع أنحاء الرواية أجزاء من قصص النساء في نص واحد للحفاظ على الذاكرة الشفهية والثقافية. يستكشف هذا المقال تجارب المؤلفة في السرد وسرد القصص مع دراسة تمكين المرأة من خلال النطق الذي يستجيب للقيود اللغوية.

١٠. أشرف زيدان (٢٠٢٤)،^{١٧} بحثت هذه الدراسة عن الواقعية السحرية بدمجها للعناصر الأساسية. تقسم الدراسة إلى جزئين: الأول يعرض الأسس النظرية،

^{١٦} Mervat Aljomaa, "Power, Narrative, and Magical Realism in Hudā Ḥamad's Sindrillāt Masqat", *Journal of Arabic Literature* ٥٤, ٣٥-٢١٧: (٢٠٢٣، مايو)، عدد ٢-١، <https://doi.org/10.1163/1570.064x-12341478>.

^{١٧} Ashraf Zidan, "Magic Realism In Gamal Elgezeery's Nisf Majhul (An Unknown Half)", *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية* ٣٠، عدد ١ (١ يناير، ٢٠٢٤): ٣١-١، <https://doi.org/10.21608/shak.2024,202019,1000>.

والثاني يركز على التحليل التطبيقي للرواية. تُسلط الضوء على استخدام الواقعية السحرية لمعالجة مواضيع معقدة، والتحدي لتصورات القراء للواقع، وتقديم مزيج من الحياة العادية والأحداث الاستثنائية. النتائج توضح مهارة الكاتب في استخدام هذا النوع الأدبي لكشف النقاب عن جوانب الحياة اليومية وتقديمها بشكل فريد ومعقد.

بناءً على الدراسات السابقة أعلاه، وجدت الباحثة تشابهات واختلافات بين هذه الدراسة مع الدراسات السابقة. الأول، إن تشابه هذه الدراسة مع عشر دراسات سابقة منها في نظرية الواقعية السحرية مع تحليل البحث على أساس نظرية ويندي بوش فارس في الخصائص الخمسة. ١٨. الثاني، تشابه هذه الدراسة أيضا في استخدام الرواية كموضوع البحث ١٩ ورواية لأحمد خالد توفيق^{٢٠}. الثالث، تشابه الدراسة أيضا في اتجاه العناصر الأثنوية في الواقعية السحرية من ناحية تجارب المرأة.^{٢١}

أما الاختلافات بين هذه الدراسة والدراسات السابقة منها: الأول، تختلف هذه الدراسة في موضوع البحث وهي الرواية العربية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق. الثاني، تختلف في تركيز الدراسات النظرية المستخدمة. تركز هذه الدراسة على جمع بين العناصر الأثنوية والخصائص الخمسة للواقعية السحرية على أساس نظرية ويندي بوش فارس. والثالث، يتجه هذه الدراسة العناصر الأثنوية والواقعية السحرية من ناحية أجساد النساء والمنزلي.

سعدالله همايوني و "Firdausy و Dwisusilo, "Realisme Magis dalam Rondontō Karya Natsume Soseki";

Aljomaa, "Power, Narrative, and Magical Realism in Hudā Ḥamad's Sindrillāt Masqaṭ"; Zidan, "Magic Realism In Gamal Elgezeery's Nisf Majhul (An Unknown Half)"; إيمان و زهيرة, "الرواية العربية بين واقعية التاريخ والواقعية السحرية رواية رحلة"; "السماور 'العالم الخرب' لعصام منصور أنموذجا

^{١٨} Amouri, Khalili, و Bavanpouri, "Magical Realism in the Novel 'Fi Mamar el-Feeran' by Ahmad Khaled Tawfiq"; Firdausy و Dwisusilo, "Realisme Magis dalam Rondontō Karya Natsume Soseki"; Aziz, "The Theme of Horror in The Novel (The Virgin of Sinjar)".

^{٢٠} Amouri, Khalili, و Bavanpouri, "Magical Realism in the Novel 'Fi Mamar el-Feeran' by Ahmad Khaled Tawfiq".

^{٢١} Aljomaa, "Power, Narrative, and Magical Realism in Hudā Ḥamad's Sindrillāt Masqaṭ".

من تفصيل التشابهات والاختلافات، فان هذه الدراسة لها حادثة، يعني تحليل الأشكال والعناصر الأثوية للواقعية السحرية لويندي بوش فارس في الرواية العربية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق. لذلك، فان موقف الباحث هو تطوير الدراسات السابقة التي تركز على بعض نموذج وموضع البحث المختلف. تطور هذه الدراسة على الكتابة الواقعة السحرية مع العناصر الأثوية ثم ربط الباحث النموذجين من خلال نظرية ويندي بوش فارس.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ - العناصر الأثوية في الواقعية السحرية

العناصر الأثوية تفتح أبواب التفكير في دور وتمثيل المرأة في عالم الأدب الذي يشمل عناصر سحرية. تنظر فارس إلى الواقعية السحرية كنوع من أنواع الأدب يجمع بين الحقيقة وعناصر سحرية، مغناطيسة تمثيل المرأة بأبعاد معقدة وعميقة. في سياق الواقعية السحرية، العناصر الأثوية ليست مقتصرة على الأدوار التقليدية أو النماذج النمطية، بل تصبح محور استكشاف إبداعي يثير خيال القارئ. تمثيل المرأة في أعمال الأدب ذات الطابع الواقعي السحري غالبًا ما يحمل لمحات من القوة السحرية، والترابط مع الطبيعة، والأدوار التي تتخطى حدود النمط الاجتماعي الجندري. في هذا السياق، العناصر الأثوية لا تقتصر فقط على وصف الخصائص الجسدية أو العاطفية، بل تظهر أيضًا دور المرأة في تشكيل وتحول العالم السحري الذي يخلقه السرد الأدبي. من خلال دمج عناصر سحرية، تخلق هذه الدراسة مساحة لاستكشاف فهم عميق لتعقيدات النساء، مقدمةً منظورًا يحرر المرأة من القيود التقليدية، وتثري السرد بأبعاد جديدة تحت على التفكير النقدي حول المعايير الاجتماعية للجندر.^{٢٢} العناصر الأثوية في الواقعية السحرية تشير إلى الطريقة التي يتم بها تمثيل وتقديم شخصيات النساء وتجاربهن في العوالم الخيالية والسحرية. يهدف هذا العنصر إلى إبراز الشخصيات النسائية بشكل قوي ومتكامل، وإلى تسليط الضوء على قضايا النوع الاجتماعي والقضايا التي تهم النساء في هذه القصص الخيالية.^{٢٣}

تم تقديم مفهوم الواقعية السحرية لأول مرة في عالم الأدب على يد كاتبي أمريكا اللاتينية، أليخو كارينتر (Alejo Carpenter)، وجابرييل جارسيا ماركيز (Gabriel Garcia)

^{٢٢} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{٢٣} Faris.

(Marquez) بروايتهم " *One Hundred Years of Solitude* " (مئة عام من العزلة) ^{٢٤} التي صدرت في عام ١٩٦٧. ^{٢٥} وشكلت هذه الرواية نقطة مهمة في تطورها. الواقعية السحرية كنوع أدبي معترف به على نطاق واسع. ولاحقاً، ساهم الكاتب الهندي سلمان رشدي أيضاً في الواقعية السحرية بأعماله الشهيرة، مثل " *Children Midnight's* " (أطفال منتصف الليل) " الصادرة عام ١٩٨٠ و " *The Satanic Verses* " (الآيات الشيطانية) " الصادرة عام ١٩٨٨. ^{٢٦} ^{٢٧} وتقدم هذه الروايات عناصر خارقة غير عقلانية، بما في ذلك الأساطير والحكايات الخرافية والأساطير. كجزء مهم من القصة وحياة الشخصيات. في الواقعية السحرية، يتم دمج هذه العناصر مع القصة والعالم الحقيقي، مما يخلق رابطاً بين الواقع اليومي والخيال الاستثنائي. ^{٢٨}

العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية تسعى إلى تحقيق التوازن والتمثيل المنصف لتجارب الشخصيات النسائية، بحيث تظهر بشكل أكثر تعقيداً وواقعية. يمكن أن يتضمن ذلك استكشاف قضايا مثل المساواة بين الجنسين، حقوق المرأة، وتحدي التوقعات الاجتماعية. يعتبر الهدف من العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية هو تمكين الشخصيات النسائية من الظهور كشخصيات رئيسية قوية، ومن خلالها نشر الوعي وتعزيز الحوار حول قضايا النوع والتمثيل النسائي في الأعمال الفنية والأدبية. ^{٢٩}

في الواقعية السحرية، يمكن أن يكون للعناصر السحرية والخيال دور كبير في إظهار القوة الداخلية والقدرات الفريدة للشخصيات النسائية. يعتبر هذا التوجه جزءاً من تطور السرد وتقدمه نحو تمثيل أوسع وأكثر شمولاً لتجارب مختلفة، بما في ذلك تلك التي تركز على قصص النساء وتحدياتهن في عوالم السحر والخيال. في الواقع، يمكن أن تساهم

^{٢٤} Gabriel García Márquez, *One hundred years of solitude*, ترجمة Djokolelono (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٨).

^{٢٥} R. Shaari, *Bimbingan istilah sastra*, Siri bimbingan sastra Utusan (Utusan Publications & Distributors Sdn Bhd, ١٩٨١), <https://books.google.co.id/books?id=xbDGswEACAAJ>.

^{٢٦} Salman Rushdie, *Midnight's Children*, A Bard Book (New York: Avon Books, ١٩٨٢).

^{٢٧} Salman Rushdie, *The satanic verses* (New York: Random House Trade Paperbacks, ٢٠٠٨).

^{٢٨} Felicity Gee, *Magic Realism, World Cinema and the Avant-Garde*, First published, Remapping World Cinema ٥ (London New York: Routledge, Taylor & Francis Group, ٢٠٢١).

^{٢٩} Faris, *Ordinary Enchantments*.

العناصر السحرية والخيالية في إبراز الشخصيات النسائية بقوة وتعزيز تمثيلها. من خلال استخدام السحر والخيال، يمكن للنساء في هذه القصص الوصول إلى قوتهن الداخلية والكشف عن قدراتهن الفريدة والمميزة. يوفر هذا النهج فرصاً لتوسيع نطاق السرد والتعبير عن تجارب جديدة ومتنوعة، بما في ذلك التحديات التي يواجهونها في عوالم السحر والخيال. باستخدام عناصر السحر والخيال، يمكن للقصص الواقعية السحرية تحقيق رؤية أكثر شمولاً وتمثيلاً لتجارب النساء. يتيح لهن التعامل مع القوى الخارقة والقدرات غير العادية، مما يساهم في بناء شخصيات أقوى وأكثر تفرّداً. بذلك، يعد هذا النهج جزءاً من تطور السرد الحديث الذي يسعى لتقديم قصص متنوعة وشاملة للنساء في عالم السحر والخيال.

العناصر الأثوية في الواقعية السحرية هو مفهوم في الأدب يجمع بين العناصر السحرية والصوفية واللاعقلانية بناءً على منظور المرأة الموجود في الأساطير والحكايات الخرافية والأساطير في سياق الأدب الحديث. كأساس للتحقيق في طبيعة وأعمال الواقعية السحرية، تقدم ويندي بوش فارس خمسة العناصر الرئيسية للتعريف بها. أولاً، يحتوي النص على عناصر سحرية غير قابلة للاختزال؛ ثانياً، الأوصاف في الواقعية السحرية توضح بالتفصيل الحضور القوي للعالم الظاهري؛ ثالثاً، قد يواجه القراء شكوكاً مزعجة في محاولة التوفيق بين فهمين متعارضين للأحداث؛ رابعاً، يجمع السرد بين مجالات مختلفة؛ وأخيراً، تعطل الواقعية السحرية الأفكار المقبولة حول الزمان والمكان والهوية.^{٣٠}

١ - عنصر غير قابل للاختزال (*The Irreducible Element*)

يشير مفهوم العنصر غير القابل للاختزال إلى شيء لا يمكن تفسيره بناءً على القوانين الطبيعية أو المعرفة العادية أو المعتقدات الموجودة. ويشير هذا العنصر إلى وجود عناصر سحرية أو خارقة للطبيعة لا يمكن تفسيرها عقلياً أو اختزالها إلى عوامل مفهومة منطقياً. تشير "العناصر غير القابلة للاختزال" إلى

^{٣٠} Faris.

شيء لا يمكن تفسيره باستخدام قوانين الطبيعة الموجودة في الخطاب التجريبي الغربي. ولا يمكن تفسير هذه العناصر من خلال المنطق أو المعرفة المشتركة أو المعتقدات المقبولة. ولهذا السبب يواجه القراء صعوبات في جمع الأدلة للإجابة على الأسئلة حول حالة الأحداث والشخصيات في هذا المجتمع الخيالي.^{٣١}

مفهوم يشير إلى وجود عناصر سحرية أو غير عادية في الأعمال الأدبية لا يمكن تفسيرها أو اختزلها في القوانين الطبيعية أو المنطق العقلاني. وتتجاوز هذه العناصر حدود الواقع التقليدي وتقدم ظواهر غريبة ومتهورة في القصة. في الواقعية السحرية، يتم تقديم العناصر غير القابلة للاختزال بالتفصيل وبشكل واقعي في السرد، ولكن يتم أخذها على أنها شيء مقبول بالفعل من قبل الشخصيات في القصة وغالبًا لا تثير الشكوك أو التعليقات المشكوك فيها. وعلى الرغم من أن الأمر قد يبدو غير معقول منطقيًا، إلا أننا قد نجد صعوبة في قبول وجود هذه العناصر. في سياق الأعمال الأدبية التي تستخدم الواقعية السحرية، تصبح العناصر غير القابلة للاختزال جزءًا لا يتجزأ من التجربة الجمالية والعالم الذي خلقه المؤلف.^{٣٢}

ويمكن العثور على مثال واضح لهذا العنصر في عمل غابرييل غارسيا ماركيز بعنوان: "A Very Old Man With Enormous Wings".^{٣٣} يجب أن نقبل وجود الرجل العجوز ذو الأجنحة غير العادية كحقيقة مقبولة، حتى لو لم يتم شرحها بالتفصيل. ينقل الصوت السردى أحداثًا غير عادية ويحتوي على عناصر سحرية لا يمكن عادةً التحقق منها من خلال الإدراك الحسي. ومع

^{٣١} Faris.

^{٣٢} Faris.

^{٣٣} Gabriel García Márquez, *A Very Old Man with Enormous Wings: And the Sea of Lost Time*, ترجمة Gregory Rabassa (London: Penguin Books, ٢٠١٤).

ذلك، فإن طريقة سرد القصة تضع هذه الأحداث في نفس إطار الأحداث العادية التي يتم سردها.

كمثال آخر، كما في فيلم "Pengabdian Setan"،^{٣٤} لا تزال الواقعية السحرية غير موجودة بشكل كامل لأن الواقع في الفيلم لم يتم قبوله بشكل كامل كشيء طبيعي وعادي من قبل الشخصيات والجمهور. ومع ذلك، قد يقدم الفيلم عناصر سحرية أو خارقة للطبيعة مفصلة للغاية بصرياً وسردياً، مما يخلق توتراً وأجواء مميزة في تجربة المشاهدة. يوفر مفهوم العناصر غير القابلة للاختزال مساحة للكاتب الأدبيين وصانعي الأفلام لاستكشاف الحقائق البديلة التي تتجاوز حدود المنطق والقوانين الطبيعية، مما يخلق عوالم غنية بالرمزية والمعنى. يمكن استخدام هذه العناصر السحرية أو غير العادية كوسيلة لتصوير وتوصيل جوانب الحياة والتجربة الإنسانية التي لا يمكن التعبير عنها من خلال السرد التقليدي.

أوصاف غنية بالتفاصيل لهذه الظواهر غير العادية، والتي لم يتم وصفها بالتفصيل أو لم يتم دمجها بالكامل في الواقع اليومي في التقاليد السردية الأخرى مثل الأسطورة أو الدين أو الفولكلور، غالباً ما تظهر في هذه القصص. هذا العنصر غير القابل للاختزال يتجاوز الانطباع البسيط أو الغريب. وكما يوضح تزفيتان تودوروف (Tzvetan Todorov)، فإن هذا العنصر موجود كعنصر عرضي في العديد من أنواع السرد. ويمكن العثور على هذا العنصر في الأعمال الأدبية التي تجمع بين العناصر السحرية والواقع، كما في رواية "Cebisan Mantera Terakhir" للكاتب حسن الدين الذي يعرض العناصر السحرية في مجتمع الملايو بخلفيات ثقافية ودينية.^{٣٥}

^{٣٤} *Pengabdian Setan*, Horror (Rapi Films CJ Entertainment, ٢٠١٧).

^{٣٥} Eizah Mat Hussain, Siti Nur Anis Muhammad Apandi, و Nurhasyimah Saidin, "Aspek Realisme Magis Dalam Novel Cebisan Mantera Terakhir", *Jurnal Pengajian Melayu* ٣٣, (٢٩ أكتوبر، عدد ٢) ٢٠١٧، ٤٣-٢٧. (<https://doi.org/10.22402/JOMAS.vol33no2.2>).

٢ - عالم هائل (Phenomenal World)

يشير مفهوم العالم الظاهري أو الهائل إلى عالم واقعي ومرئي. و تشير هذه الخاصية إلى خلق عالم في العمل الأدبي له خصائص فريدة وغير مقيد بقواعد الواقع كما نعرفه. قد تتضمن هذه العوالم تصويرًا لأماكن غامضة أو مخلوقات رائعة أو أحداث قد لا تكون ممكنة في الحياة اليومية. هذه الخاصية الثانية هي مفهوم يشير إلى وصف مفصل وواقعي للغاية للعالم الموجود في الأعمال الأدبية. ووفقًا لفارس، يعد هذا الوصف عنصرًا هامًا يميز الواقعية السحرية عن النوع الخيالي أو الرمزي. في العالم الظاهري، ينشئ الكاتب الأدبيون صورًا مشابهة جدًا للعالم الحقيقي الذي نعيش فيه. الأوصاف المقدمة طويلة جدًا ومفصلة، وتغطي جوانب مختلفة مثل الأصوات والأشياء والأماكن. يستخدم المؤلف تعقيد هذا الوصف لخلق تجربة حية وتعزيز تأثير الواقعية في السرد. تخلق هذه الأوصاف المتعمقة والمفصلة إحساسًا قويًا بالمشاركة لدى القراء، كما لو كانوا يراقبون عالمًا حقيقيًا ويعيشون فيه. ومن خلال هذه الخصائص يتمكن المؤلف من بناء جو أصيل ومثير للاهتمام، مما يجعل القراء مرتبطين عاطفيًا بالقصة وشخصياتها.^{٣٦}

تخلق مجموعة متنوعة من الأوصاف الواقعية عالمًا خياليًا مشابهًا للعالم الحقيقي الذي نعيش فيه، وغالبًا ما يتم استخدام تفاصيل كبيرة. من ناحية، يستمر هذا الاهتمام بالتفاصيل الحسية ويجدد التقليد الواقعي. من ناحية أخرى، وبصرف النظر عن الأحداث أو الظواهر السحرية، فإن خيال الواقعية السحرية يتضمن أيضًا تفاصيل سحرية مثيرة للاهتمام. ولأن هذه التفاصيل السحرية تمثل خروجًا واضحًا عن الواقعية، فهي غير مرتبطة بدور محاكاة

^{٣٦} Faris, *Ordinary Enchantments*.

تقليدي، مع درجة أكبر من الحرية من أي وقت مضى. كما ذكر رولان بارت (Roland Barthes) أيضًا أن الواقعية توفر تأثيرًا حقيقيًا (*effet de réel*)، والذي لا ينقل معلومات محددة ولكن فكرة أن هذه القصة حقيقية.^{٣٧} بالإضافة إلى نقل الرسالة من خلال الوصف التفصيلي، يمكن أن تشير التفاصيل غير القابلة للاختزال في الواقعية السحرية إلى الاتجاه المعاكس، مما يشير إلى أن هذا قد يكون خيالًا.

يمكن للأشياء في العالم الظاهري أن تكون أصواتًا مسموعة، وأشياء موجودة، وأماكن موصوفة يمثل هذه التفاصيل التي تشكل صورة قوية في خيال القارئ. تضيف هذه الأوصاف الشاملة والواقعية بُعدًا إضافيًا للقصة، مما يُعيد الحياة إلى العالم الذي يبدو حقيقيًا ويوفر تجربة أكثر غموضًا للقارئ. باستخدام العالم الهائل في الواقعية السحرية، يمكن لكتاب الأدب الجمع بين العناصر السحرية أو الخارقة للطبيعة مع الحياة اليومية، مما يخلق انسجامًا بين الواقع والخيال. وهذا يسمح بالاستكشاف الغني للمعنى والرمزية في الأعمال الأدبية، وإثارة خيال القارئ وتوفير تجربة جمالية فريدة من نوعها.^{٣٨} ويمكن العثور على هذا العنصر في الأعمال الأدبية التي تصف الحياة اليومية في المجتمعات ذات الخلفيات الثقافية والدينية، كما هو الحال في رواية "Cala Ibi" للكاتبة نوكيلا أمل، والتي تظهر الحياة اليومية للشعب الجاوي في الرواية.^{٣٩}

٣ - شكوك مقلقة (*Unsettling Doubts*)

^{٣٧} Faris.

^{٣٨} Lois Parkinson Zamora و Wendy B. Faris، تحقيق، *Magical Realism: Theory, History, Community* (Duke University Press, ١٩٩٥)، <https://doi.org/10.2307/j.ctv11cw0w1>.

^{٣٩} Tjahjono Widijanto, "Jagad Alus Mistis Jawa Dalam Cerpen-Cerpen Danarto Dan Fantasi Magis Ternate Dalam Novel Cala Ibi Karya Nukila Amal", *JENTERA: Jurnal Kajian Sastra* ٧, (٣٠)، عدد ١ (٢٠١٨): ١٠٢-١٠٦، <https://doi.org/10.26499/jentera.v7i1.682>.

بدأ فارس مفهوم الشك السحري والحقيقي، والذي يشير إلى الشك الذي ينشأ لدى القارئ فيما يتعلق بأحداث لا يمكن تفسيرها بناءً على القوانين الطبيعية. الشكوك المقلقة هي عناصر تدعو إلى عدم اليقين وتشكك في الحدود بين الواقعي والخيالي. وهذا يخلق تساؤلات ومشاعر انزعاج لدى القارئ، وكأنه غير متأكد مما يقدم في القصة.^{٤٠} وتشير هذه الخاصية إلى الموقف الذي يواجه فيه القراء حالة من عدم اليقين والشك في فهم الأحداث التي تجري في القصة. وينشأ هذا الشك بسبب الصراع بين فهمين متعارضين بشأن العناصر الموجودة، مما يجعل من الصعب تصنيف ما إذا كانت هذه العناصر تقع في عالم واقعي أو سحري، مختزل أو غير قابل للاختزال. في الواقعية السحرية، هناك ميل إلى تقديم عناصر تبدو حقيقية ولها خصائص العالم الظاهري، ولكن في نفس الوقت تتمتع بقدرات سحرية أو خارقة للطبيعة. وهذا يخلق التوتر بين التجارب الحقيقية التي يتعرف عليها القارئ والأحداث التي تبدو غير قابلة للتصديق.^{٤١}

هذه الخصائص الثالثة للواقعية السحرية تسلط الضوء على تأثير الثقافة والنظرة العالمية في تشكيل فهم وتفسير الحدث. تتصدر أسئلة الاعتقاد هنا، وتنشأ هذه الشكوك غالبًا من التصادم الضمني بين الأنظمة الثقافية المختلفة في السرد، والتي تتحول نحو الإيمان بالظواهر الخارجة عن حدود الحواس ولكنها يتم سردها من منظور ما بعد التنوير وبأسلوب واقعي يستبعلها تقليديًا. وبسبب الاختلافات في أنظمة المعتقدات، فمن الواضح أن بعض القراء في بعض الثقافات قد يشعرون بقدر أقل من الشك من غيرهم، اعتمادًا على معتقداتهم وتقاليدهم السردية. ومع ذلك، يمكن فهم جزء كبير من الواقعية السحرية من خلال صياغة تزفيتان تودوروف للفانتازيا الموجودة في القصة عندما يشك

^{٤٠} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{٤١} Zamora و Faris, *Magical Realism*.

القارئ بين المدهش، حيث يمكن تفسير الحدث وفقاً لقوانين الكون كما نعرفه، والغريب الذي يتطلب التغيير في هذه القوانين. بمعنى آخر، تعمل الواقعية السحرية على توسيع الواقع الخيالي ليشمل أحداثاً سبق أن أشرنا إليها بالسحر في الواقعية.^{٤٢}

أحد الأمثلة التي قد توضح الشك الذي لم يتم حله هو عندما يبدو كائن ما في القصة وكأنه كائن موجود في العالم الحقيقي، ولكن لديه قدرات أو خصائص سحرية لا يمكن تفسيرها بشكل عقلائي. ثم يواجه القارئ معضلة تحديد ما إذا كان الشيء حقيقياً حدث في العالم الظاهري أم أنه مجرد مظهر سحري لخيال المؤلف. تخلق الشكوك المقلقة تأثيراً مثيراً للاهتمام في أدب الواقعية السحرية، حيث تمز توقعات القارئ وتشكك في الحدود بين الواقع والخيال. وهذا يدعو إلى التفكير والتفسيرات المتنوعة، مما يفتح المجال لفهم أوسع وأكثر تعقيداً للسرد والرسالة التي يرغب المؤلف في نقلها. في ظل وجود شكوك لم يتم حلها، تتحدى الواقعية السحرية القراء لرؤية العالم من منظور أوسع، خارج حدود المنطق والاتفاقية. وهذا يثري تجربة القراءة، ويتيح الحوار بين الواقع والخيال، ويخلق التوتر الذي يشجع على التفكير النقدي والتأمل في فهم العوالم الخيالية المعقدة. ويمكن العثور على هذا العنصر في الأعمال الأدبية التي تجمع بين العناصر السحرية والواقع، كما هو الحال في رواية "Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit" للكاتب دامار شاشانجكا، والتي تعرض أحداثاً سحرية لا يمكن تفسيرها بناءً على القوانين الطبيعية.^{٤٣}

٤ - دمج العوالم (Merging Realms)

^{٤٢} Franz Roh, "Magic Realism: Post-Expressionism (١٩٢٥)", في *Magical Realism*, تحقيق Lois Parkinson Zamora و Wendy B. Faris (Duke University Press, ١٩٩٥), ١٥-٣١, <https://doi.org/10.1215/9780822397212-002>.

^{٤٣} Silvia Rosa و Surya Dewi Fatma, "Memahami Tanda-Tanda Kehancuran Kerajaan Majapahit dalam Novel Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit: Tragedi Cinta Selir Cina.", *ATAVISM* ٢٣, (٣٠) عدد ١ (٢٠٢٠), ٦١-٤٤: (يونيو، <https://doi.org/10.24257/atavisme.v23i1.090.44-61>).

يُشير دمج العوالم إلى مزيج من العالم الحقيقي والعالم السحري أو الخيالي في السرد. يحدث هذا عندما تتقاطع الروايات التي تمثل واقع الحياة اليومية مع الروايات الغامضة التي لا تحدث عادة في الحياة اليومية. لذلك، يكون الانطباع الناتج عن الجمع بين الاثنين هو تباين، لأن الاتحاد بين عالمين ينبغي أن يكونا مختلفين وغير مرتبطين يحدث في السرد. في هذا الدمج، تصبح الحدود بين ما يُقال إنه حقيقي وما هو متخيل غير واضحة، ويُدعى القارئ أو المشاهد إلى التفكير في العلاقة المعقدة بين الحياة اليومية والعالم السحري، والعالم الحقيقي والعالم السحري.^{٤٤} غالبًا ما تظهر هذه الظاهرة في أنواع مثل الواقعية السحرية، حيث يتم تقديم العناصر السحرية في سياق الحياة اليومية بطريقة طبيعية ويتم تصويرها كجزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية. إن دمج العوالم يخلق تجارب فريدة ويمتد الحدود التقليدية في الخيال، وفي هذه العملية يمكن أن يثري فهمنا للواقع والهوية والوجود الإنساني.^{٤٥}

دمج العوالم هو مفهوم يصف التكامل الوثيق بين نوعين مختلفين من العوالم، وهما العالم الحقيقي والعالم السحري أو الخارق للطبيعة. في الواقعية السحرية، هذين العالمين مترابطان ويمتزجان بانسجام. يعكس هذا المفهوم مزيجًا من المعتقدات والتقاليد القديمة مع العالم الحديث الأكثر عقلانية وواقعية. في الواقعية السحرية، غالبًا ما تجمع الأشياء والشخصيات والأحداث في القصة بين العناصر الحقيقية والسحرية في وقت واحد. على سبيل المثال، في القصص، قد نواجه أشياء حقيقية ماديًا، مثل طاولة أو شجرة، ولكن لها خصائص سحرية أو خارقة للطبيعة بارزة.^{٤٦}

^{٤٤} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{٤٥} Faris.

^{٤٦} Faris.

يمكن أيضًا أن يُشير دمج العوالم إلى تقاطع بين العالم الملموس والعالم الروحي، حيث يمكن لأشياء مثل السحر أو قراءة الطالع أو المخلوقات السحرية أن تتعايش مع الظروف الأكثر وضوحًا للحياة اليومية. ومن خلال هذا الدمج، تخلق الرواية واقعًا معقدًا وفريدًا تصبح فيه الحدود بين العالم الحقيقي والعالم السحري غير واضحة ويصبح التنقل بين الاثنين ممكنًا. يوفر هذا الاندماج للعوالم مساحة لاستكشاف معنى أعمق وفهم أوسع للحياة والهوية والغموض والعلاقة بين البشر والكون الذي يحيط بهم.

في التاريخ الثقافي، غالبًا ما تجمع الواقعية السحرية بين العالم القديم أو التقليدي، وأحيانًا مع العالم الحقيقي الحديث. على المستوى الوجودي، تجمع الواقعية السحرية في هذه النصوص بين العناصر السحرية والمادية. بشكل عام، تجمع الواقعية السحرية بين عناصر الواقعية والرائعة. تظهر العديد من نصوص الواقعية السحرية أن المعجزات أو الأشياء السحرية لا تحدث إلا إذا قام شخص ما بتهديب نفسه بين عوالم مختلفة، وهما عالم الناس العاديين وعالم السحرة. يتيح السفر بين هذين العالمين تجارب فريدة ويخلق جسرًا بين الواقع الحقيقي والسحر. هذا الاندماج بين العالمين القديم والحديث، الواقعية والسحر، يخلق رواية غنية ويقدم رؤية بديلة للحياة والثقافة والوجود الإنساني. يتيح ذلك الاستكشاف الإبداعي للحقائق المعقدة ويوفر فرصة للتساؤل حول حدود ما اعتدنا عليه. ويمكن العثور على هذا العنصر في الأعمال الأدبية التي تجمع بين العناصر السحرية والواقع، كما هو الحال في رواية "Cala Ibi" للكاتبة نوكيلا أمل، التي تعرض الجمع بين الحياة اليومية للشعب الجاوي والعناصر السحرية.^{٤٧}

^{٤٧} Widijanto, "Jagad Alus Mistis Jawa Dalam Cerpen-Cerpen Danarto Dan Fantasi Magis Ternate Dalam Novel Cala Ibi Karya Nukila Amal".

٥ - اضطراب الزمان والمكان والهوية (*Disruption of Time, Space and Identity*)

يُظهر اضطراب الزمان والمكان والهوية في سياق الواقعية السحرية أن الحدود التقليدية مثل الزمان والمكان والهوية غالبًا ما يتم الخلط بينها. تؤدي هذه الظاهرة في الواقعية السحرية إلى تحول أو انحراف عن واقعنا المألوف إلى تجربة أكثر تعقيدًا وإرباكًا ولا يمكن التنبؤ بها. في هذا السياق، تعمل الواقعية السحرية كأداة لزعزعة فهمنا للواقع، من خلال الجمع بين عناصر الخيال والواقع في الأعمال الأدبية أو الفنون الأخرى.^{٤٨}

اضطراب الزمان، أي اضطراب الوقت في الأعمال الأدبية الذي يمكن أن يخلق وقتًا جديدًا كبديل عن الوقت المقدس أو في لغات أخرى، هناك وقت مقدس مشوش، بحيث يجل محل الوقت المقدس في وقت روتيني. على سبيل المثال، هناك وقت جديد في سياق ظهور الأشباح أو الأرواح. في سياقها المقدس، تظهر الأرواح دائمًا في الليل، ولكن في تدفق الأعمال الأدبية، تظهر هذه الأرواح في الصباح أو بعد الظهر.^{٤٩} يعكس اضطراب الزمن اضطراب مفهوم الزمن في الأعمال الأدبية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى ظهور زمن جديد بدلاً من الزمن المقدس الموجود عادة. يحدث هذا الارتباك في الأعمال الأدبية غالبًا في سياق ظهور الأشباح أو الأرواح. وعادة ما تظهر هذه الأرواح في الليل، وهو وقت مقدس. ومع ذلك، في السرد المقدم، فإنهم يظهرون فعليًا في الصباح أو بعد الظهر، وهو ما يمثل استبدال الوقت المقدس بالوقت الروتيني. هذه الظاهرة تطمس الحدود التقليدية للزمن كما نعرفها وتخلق تجارب غير متوقعة.

^{٤٨} Roh, "Magic Realism".

^{٤٩} Faris, *Ordinary Enchantments*.

اضطراب المكان هو اضطراب في الفضاء السردي الواقعي السحري الذي يمكن أن يخلق فضاءات جديدة بشكل غير متجانس. الفضاء الجديد المعني هو مساحة موجودة في الروتين اليومي، وليس مساحة معينة تتعلق بالقداسة. مثال على ذلك يتعلق بالمظهر أو أين تتجول الأرواح.^{٥٠} تتواجد الأرواح دائماً في الأماكن المقدسة في الأماكن المقدسة، ولكن في اضطراب الفضاء، توجد الأرواح في الأماكن العامة مثل المدارس والمنازل والطرق السريعة. هذه سمة من سمات أعمال الواقعية السحرية، حيث يتم الخلط بين الفضاء المقدس بحيث يستبدل الفضاء المقدس بمساحة مشتركة.^{٥١}

إن اضطرابات الهوية هي قصة واقعية سحرية يمكن أن تخلق هويات جديدة ومتنوعة. الواقعية السحرية تحقق الهوية لتصبح تغايرية شخصية. الهوية المعنية هي هوية تفكك الفردية من خلال إظهار للقارئ أن أي هوية هي بناء. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الهوية، في الوقت نفسه، تتعارض علانية مع المفاهيم التي كانت متأصلة في الخيال والتاريخ. مثال على ذلك أطفال المدارس الذين هم عاديون مثل الطلاب، ولكن من ناحية أخرى، هم أيضاً أطفال نيليون يمكنهم رؤية الأرواح وتعقب الأشياء المفقودة. تصبح هوية هؤلاء الأطفال عدم تجانس فردي لأن لديهم أكثر من هوية واحدة، وهم الطلاب، والأطفال النيليون، والشامان. يُظهر أدب الواقعية السحرية هوية جديدة مفادها أن الشخص الذي يمكنه التواصل مع الأرواح وتتبع الأشياء الثمينة المفقودة ليس فقط شاماناً (هوية دينية)، ولكن أطفال المدارس العاديين لديهم أيضاً هذه القوة.^{٥٢}

يؤدي اختلال الهوية في سياق الواقعية السحرية إلى ظهور هويات جديدة ومتنوعة. في الواقعية السحرية، تصبح الهوية غير متجانسة وتتجاوز البنى التقليدية. تحاول الأعمال الأدبية الواقعية السحرية تفكيك الفردية من خلال إظهار أن

^{٥٠} Faris.

^{٥١} Zamora و Faris, *Magical Realism*.

^{٥٢} Faris, *Ordinary Enchantments*.

الهوية شيء يتم بناؤه بشكل بناء. علاوة على ذلك، فإن هذه الهويات تتحدى بشكل علني المفاهيم التي كانت متأصلة في الخيال والتاريخ. على سبيل المثال، في أدب الواقعية السحرية، يمكنك العثور على شخصيات تلاميذ تبدو من ناحية مثل الطلاب العاديين، ولكن من ناحية أخرى لديها القدرة على التواصل مع الأرواح وتعقب الأشياء المفقودة. هوية هذا الطفل غير متجانسة لأنه يجمع بين أكثر من هوية، وهي كطالب، وطفل نبلي، وكشامان. إن وجود هذه الهوية في الأعمال الأدبية الواقعية السحرية يوضح أن الشخص الذي لديه القدرة على التفاعل مع الأرواح أو تتبع الأشياء المفقودة لا يقتصر فقط على الأشخاص الذين لديهم هوية الشامان التي تعتبر مقدسة، ولكن يمكن أيضًا أن يمتلكها شخص ما. طفل المدرسة العادي. وهكذا، فإن الواقعية السحرية في الأدب تظهر وجود هويات جديدة تخلق التنوع وتدعو القراء إلى التشكيك في بنيات الهوية القائمة. ويمكن العثور على هذا العنصر في الأعمال الأدبية التي تجمع بين العناصر السحرية والواقع، كما هو الحال في رواية "Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit" للكاتب دامار شاشانجكا، والتي تعرض التغيرات التي تحدث في بنية الزمن والهوية في الرواية.^{٥٣}

ب - الرواية

الرواية هي شكل من أشكال العمل الأدبي الذي له دور مهم في تصوير الحياة، ونقل الأفكار، وعكس مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية للإنسان. باعتبارها وسيلة سردية غنية، تسمح الروايات للكتاب باستكشاف مواضيع وقضايا مختلفة بعمق من خلال الشخصية والحبكة والمكان. وتكمن أهمية الرواية في الدراسات الأدبية في قدرتها على تقديم عالم خيالي يمكن أن يوفر فهما جديدًا للواقع.^{٥٤} تعمل

^{٥٣} Rosa و Fatma, "Memahami Tanda-Tanda Kehancuran Kerajaan Majapahit dalam Novel Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit".

^{٥٤} هاشم محمد هاشم، "الشخصيات وأنماطها في رواية السيرة الغيرية الفارسية والعربية روايتي 'با ماه در آواز' و 'ساكنة بك' نموذجاً (دراسة مقارنة)", مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم ١٦، عدد ١ (١ يناير، ٢٠٢٤): ١٢٥٩-١٣٠٨، <https://doi.org/10.21608/jfafu.2024.296284.2058>.

الروايات أيضاً كأداة للتعبير عن آراء المؤلف في الحياة، فضلاً عن دعوة القراء للتفاعل عاطفياً وفكرياً مع القضايا المطروحة.

١ - رواية "ما وراء الطبيعة"

إن اختيار الرواية موضوعاً للدراسة في هذا البحث جاء على أساس قدرتها على التعبير عن عناصر الواقعية السحرية بطريقة معقدة ومثيرة للاهتمام. وفي سياق هذا البحث تم اختيار رواية "ما وراء ثوبية" للكاتب أحمد خالد توفيق لأنها غنية بعناصر الواقعية السحرية، والتي تقدم من خلال مزيج من عناصر الواقع والسحر. توفر هذه الرواية مساحة واسعة للتحليل المتعمق، خاصة في دراسة كيفية دمج العناصر السحرية في السرد وكيفية تفاعل الشخصيات، وخاصة الشخصيات النسائية، مع هذه العناصر.

ويهدف اختيار هذه الرواية أيضاً إلى استكشاف المزيد من التمثيلات الثقافية والاجتماعية المقدمة من خلال الواقعية السحرية. يسعى هذا البحث من خلال دراسة "ما وراء ثوبية" إلى فهم كيفية عمل العناصر السحرية ليس فقط كعناصر جمالية، ولكن أيضاً كأدوات لنقل النقد الاجتماعي، والتعبير عن الهوية، واستكشاف الذاكرة الجماعية.

٢ - أحمد خالد توفيق

أحمد خالد توفيق، هو كاتب وطبيب مصري بارز، وُلد في ١٠ يونيو ١٩٦٢ بمدينة طنطا في محافظة الغربية. تخرّج من كلية الطب بجامعة طنطا عام ١٩٨٥، ثم حصل على درجة الدكتوراه في طب المناطق الحارة عام ١٩٩٧. خلفية توفيق الطبية أثرت بشكل كبير على أعماله الأدبية، خاصة في تطوير شخصياته ونقل تفاصيل دقيقة من عالم الطب.^{٥٥}

بدأ توفيق مسيرته الأدبية بسلسلة "ما وراء الطبيعة" التي صدرت لأول مرة عام ١٩٩٣، وقد لاقت السلسلة استقبالا حارا من القراء. كانت هذه السلسلة

^{٥٥} أبو زهرة، "ملاحم الديستوبيا في رواية يوتوبيا للكاتب أحمد خالد توفيق (١٩٦٢-٢٠١٨م) عرض وتحليل".

رائدة في أدب الرعب العربي، حيث قدمت قصصاً جديدة ومبتكرة بعيداً عن أساليب الرعب التقليدية التي كانت تركز على المخلوقات والموميאות. تميزت أعماله بالجمع بين الخيال العلمي والمرجعيات التاريخية، مع التأكيد على ترسيخ القيم السامية في نفوس القراء.

لاحقاً، أطلق توفيق سلسلة "فانتازيا" عام ١٩٩٥، وسلسلة "سفاري" عام ١٩٩٦، وكلتاهما نالتا شعبية واسعة. من بين أعماله البارزة أيضاً رواية "يوتوبيا" التي صدرت عام ٢٠٠٨ وحقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً، وتُرجمت إلى عدة لغات وأعيد نشرها عدة مرات. كما كتب روايات أخرى مثل "السنجة" (٢٠١٢)، و"إيكاروس" (٢٠١٥)، و"في ممر الفئران" (٢٠١٦)، إضافة إلى "عقل بلا جسد" و"قصاصات قابلة للحرق" و"الآن نفتح الصندوق" التي صدرت على ثلاثة أجزاء.^{٥٦}

توفيق لم يكن معروفاً فقط كروائي، بل أيضاً كصحفي ومترجم. كتب العديد من المقالات في صحف مثل "التحرير" وانضم إلى مجلة "الشباب" عام ٢٠٠٤. كما قام بترجمة سلسلة "رجفة الخوف" من روايات الرعب، وترجم رواية "دير مافوريا" (٢٠١٠) و"عداء الطائرة الورقية" (٢٠١٢). توفي أحمد خالد توفيق في ٢ أبريل ٢٠١٨ عن عمر يناهز ٥٥ عاماً إثر أزمة قلبية أثناء إجراء عملية جراحية في مستشفى الدمرداش. لقد ترك توفيق بصمة واضحة في الأدب العربي، حيث ارتبط اسمه بالابتكار في أدب الرعب والخيال العلمي، وأثرت أعماله بشكل كبير على الأدب العربي المعاصر.^{٥٧}

^{٥٦} السيد اسماعيل بركات و محمد كمال النادي، "الواقعية السحرية كمصدر لإثراء النحت المعاصر" دراسة تجريبية. ""
^{٥٧} د سلوى جمال عبد الحميد، "الخطاب النقدي في مقالات أحمد خالد توفيق القضايا الفكرية والسماة الفنية كتاب 'اللغز وراء السطور' مثالا"، مجلة كلية اللغة العربية بأسسوط ٤٢، عدد ٢ (١ أبريل، ٢٠٢٣): ٩٢١-١٠٢٦،
<https://doi.org/10.21608/jfla.2023.208072.1137>.

الفصل الثالث

منهج البحث

منهج البحث هي خطوات الباحث في استكشاف موضوع الدراسة.^{٥٨} منهج البحث هي الطريقة المستخدمة لفهم وتقييم القواعد في البحث. تساعد هذه المنهجية في شرح الخطوات التي يجب اتخاذها لإجراء البحث بطريقة منظمة ومنهجية.^{٥٩} تتكون مدخل البحث ومنهجه، ومصادر البيانات، أسلوب جمع البيانات، وطريقة الملاحظة، وطريقة التحليل للبيانات. العرض على النحو التالي:

أ. نوع البحث ومدخله

نوع البحث في هذه الدراسة هو البحث الوصفي النوعي. الهدف من البحث الوصفي النوعي هو فهم ووصف الظواهر في الأعمال الأدبية، وخاصة في سياق الواقعية السحرية. البيانات التي تم جمعها في هذا البحث هي بيانات وصفية، وتحديدًا على شكل كلمات وعبارات وجمل تصف العناصر السحرية في رواية "ما وراء ثوبية" للكاتب أحمد خالد توفيق. وقد تم اختيار المنهج الوصفي النوعي لأنه قادر على تقديم صورة متعمقة وشاملة لكيفية ظهور عناصر الواقعية السحرية ووظيفتها في النصوص الأدبية، وكذلك كيفية تشكيل هذه العناصر لتجربة القراءة.

المدخل المستخدم في هذه الدراسة هو دراسة مكتبية، وهي مناسب لتحليل النصوص الأدبية. دراسة مكتبية هي طريقة تتضمن جمع وتحليل المعلومات من مختلف المصادر المكتوبة ذات الصلة، بما في ذلك رواية "ما وراء طبيعة"، ونظرية الواقعية السحرية لوندي بوس فارس، بالإضافة إلى الأدبيات الأخرى التي تدعم التحليل. ومن خلال هذا المنهج، يركز البحث على النص باعتباره المصدر الرئيسي للبيانات، من خلال دراسة متعمقة لعناصر الواقعية السحرية في الرواية. يسمح مدخل دراسة مكتبية للباحث

^{٥٨} Wagiran, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Yogyakarta: Deepublish Publisher, ٢٠١٩).

^{٥٩} Dewi وآخرون "Al-Taḥayuz al-Jinsānīy fi al-Lugah al-'arabiyyah: Tahlīl Nazariyyah al-Tafkīkiyyah Jacques Derrida".

بإجراء تحليل أكثر تنظيماً ومنهجية للنصوص الأدبية قيد الدراسة. وفي هذه الحالة تتم دراسة رواية "ما وراء الطبيعة" من خلال العدسة النظرية لوندي ب. فارس، بهدف تحديد واستكشاف العناصر الخمسة الرئيسية للواقعية السحرية التي حددها فارس. يسمح هذا النهج أيضاً للبحث باستكشاف التفاعلات بين هذه العناصر وكيفية مساهمتها في تشكيل السرد العام والمعنى في الرواية.

ب. البيانات ومصادرها

مصدر البيانات في هذا البحث هو مصدر الحصول على البيانات وله معلومات واضحة عن طريقة جمع البيانات وتحليلها.^{٦٠} مصدر البيانات لهذا البحث مأخوذ من خطاب الأعمال الأدبية التي هي موضوع البحث، وهي القصص التي تمثل الواقعية السحرية في رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق. للحصول على هذه البيانات، يستخدم الباحث نوعين من البيانات، وهما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية، وتفسير ذلك على النحو التالي:

١- البيانات الأساسية

مصدر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هي رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق.^{٦١} هذه "ما وراء الطبيعة" سلسلة روايات خيالية للكاتب المصري أحمد خالد توفيق التي بدأت في ١٩٩٣، وصدر منها حتى ٢٠١٤ العدد ٨٠ جزءاً ولكلها ٩٠ صفحة باللغة العربية. نشرت هذه الرواية في المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة بمصر.

٢- البيانات الثانوية

^{٦٠} Uril Bahruddin وآخرون، "The Transformation of Values in A Catfish Folklore", *KARSA: Journal of Social and Islamic Culture* ٢٨، ٢١١-٢٣٣: (٢٠٢٠، ديسمبر، ١٤) عدد ٢، <https://doi.org/10.19105/karsa.v28i2.3520>.

^{٦١} توفيق، ما وراء الطبيعة (سلسلة).

تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة من مراجع مختلفة تتعلق بتركيز الدراسة أو موضوع البحث أو منهج البحث. يعزز مصدر البيانات الثانوي هذا التحقق من صحة البيانات الأولية. مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة منها الكتب الأساسية لنظرية مثل كتبه وندي بوش فارس (٢٠٠٤) *Ordinary Enchantments Magical Realism and the Remystification of Narrative*^{٦٢}، وكتبه بور (٢٠٠٤) *Magic(al) Realism*^{٦٣}؛ وبعض البحوث العلمية المتعلقة بالواقعية السحرية.

ج. أسلوب جمع البيانات

جمع البيانات هي طرق ينفذها الباحثون في مراحل جمع البيانات ولإيجاد أهمية في دراسة في شكل واقع الأحداث أو الحقائق الميدانية أو المشكلات أو الأعراض التي تحدث. تم إجراء جمع البيانات كخطوة إستراتيجية للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث. جمع البيانات في هذه الدراسة طبق أسلوب دراسة الأدب من خلال استخدام تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. خطوات جمع البيانات التي قام بها الباحثون هي كما يلي:

١- أسلوب القراءة

أسلوب القراءة هي عمليات فيزيائية يشار إليها تقنيًا ببعض الإجراءات النفسية، مثل التفكير في المعلومات التي تتم معالجتها.^{٦٤} طور الباحثون طريقة القراءة التالية:

(أ) قرأ الباحث وركز على كل نصوص في رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق لتكوين فهم شامل لمحتويات الرواية.

^{٦٢} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{٦٣} Maggie Ann Bowers, *Magic(al) realism*, The new critical idiom (London ; New York: Routledge, ٢٠٠٤).

^{٦٤} Juanita Heigham و Robert Croker, *Qualitative research in applied linguistics: A practical introduction* (Springer, ٢٠٠٩).

- ب) قرأ الباحث ولاحظ على أشكال العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية في كل نصوص عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق
- ج) قرأ الباحث كل ما يتعلق بكيفية العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق.

٢- أسلوب الكتابة

- أسلوب الكتابة هو طريقة تشير إلى ملخص للمستندات أو الرسائل أو الأشياء التي تمت ملاحظتها.^{٦٥} وفي هذا البحث كانت الخطوات التي اتبعها الباحث كما يلي:
- أ) أشار الباحث إلى وصف أشكال و أسباب ظهور نصوص العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق.
- ب) لاحظ الباحث كل نقطة يتعلق بأشكال وكيف أسباب ظهور نصوص العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق.
- ج) سجل وكتب الباحث جميع النتائج التي تم الحصول عليها في شكل كتابة موجزة يسهل فهمها.

د. تحليل البيانات

قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام طرق تحليل المحتوى جنباً إلى جنب مع منهج أدبي الواقعية السحرية. طريقة تحليل البيانات هي طريقة لمعالجة البيانات لتصبح

^{٦٥} Christian Heath, Jon Hindmarsh, و Paul Luff, *Video in qualitative research* (London: Sage Publications, ٢٠١٠), <https://www.amazon.co.uk/Video-Qualitative-Research-Introducing-Methods-ebook/dp/B٠٠٩KZXK٢G>.

معلومات صحيحة بحيث يمكن فهم البيانات واستخدامها لحل المشكلات.^{٦٦} الخطوات التي يستخدمها الباحث في تحليل البيانات هي :

١- تحليل محتوى وتحليل الواقعية السحرية

تحليل المحتوى هو أسلوب يمكن للباحثين استخدامه لدراسة السلوك البشري مباشرة من خلال تحليل اتصالاتهم، مثل الكتب المدرسية والمقالات والصحف والروايات ومقالات المجلات والأغاني والصور الإعلانية وجميع أنواع الاتصالات التي يمكن يتم تحليلها.^{٦٧} فيما يلي الطريقة التي استخدمها الباحث.

(أ) قام الباحث بتعريف المشكلات في رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق

(ب) سبك الباحث المشكلة كشكل متقدم من أشكال تحديد المشكلة التي سيتم تطويرها في نتائج البحث.

(ج) قام الباحث بتكييف مفهوم صياغة المشكلة مع نظرية الواقعية السحرية لويندي بوش فارس على تقديم تفسير لبيانات البحث.

(د) طرح الباحث إجابات مؤقنة أو صاغوا فرضيات وفقا بنظرية الواقعية السحرية لويندي بوش فارس فيما يتعلق بصياغة مشاكل البحث.

(هـ) قام الباحث بجمع البيانات من خلال قراءة كاملة في محتويات رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق، ثم تمييزها، وتصنيفها حسب صياغة مشكلة البحث حتى يتم تفسيرها.

(و) شرح الباحث في تحليل البيانات باستخدام طريقة تحليل المحتوى من خلال ربط نظرية الواقعية السحرية لويندي بوش فارس.

^{٦٦} Haddy Suprpto, "Metodologi Penelitian Untuk Karya Ilmiah", Yogyakarta: Gosyen Publishing, ٢٠١٧.

^{٦٧} Jack Fraenkel, Norman Wallen, و Helen Hyun, *How to Design and Evaluate Research in Education 10th ed.* (McGraw-Hill Education, ١٩٩٣).

- (ز) استخدم الباحث الجداول للمساعدة في تبسيط تصنيف البيانات وشرحها بالتفصيل من خلال عمل فصول مناقشة فرعية.
- (ح) استخلص الباحث استنتاجات جوهرية وتكوينية من نتائج البحث والمناقشة.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

شرح هذا الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها التي تم الحصول عليها من رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق. في الفصل الرابع، يعرض الباحث البيانات ونتائج البحث المتعلقة بأشكال العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية، و أسباب ظهور نصوص فيها باستخدام علم الواقعية السحرية على أساس نظرية ويندي بوش فارس. فيما يلي عرض البيانات ونتائج البحث.

المبحث الأول: العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية

العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية هي مفهوم في الأدب يجمع بين العناصر السحرية واللاعقلانية بناءً على منظور المرأة الموجود في الأساطير والحكايات الخرافية والأساطير في سياق الأدب الحديث. عند استكشاف أشكال العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية، غالبًا ما تكون صور النساء مشبعة بالمعنى الرمزي والاستعاري. في الواقعية السحرية، غالبًا ما تجسد الشخصيات النسائية سمات تتجاوز حدود الواقعية التقليدية، وترمز إلى موضوعات وانعكاسات عميقة للمجتمع.

في هذا الفصل الفرعي، سيقدم الباحث البيانات ونتائج البحث المتعلقة بأشكال العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية والتي حصل عليها الباحث في رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على أساس نظرية الواقعية السحرية ويندي بوش فارس. يتركز البحث المتعلق أشكال العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية عند رواية ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق في شكل كلمات وفقرات وجمل التي قد قُدم الباحث الملخص في الجدول التالي:

جدول ١ : أنواع العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية

أنواع العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية
عنصر غير قابل للاختزال (<i>The Irreducible Element</i>)
عالم هائل (<i>Phenomenal World</i>)
الشكوك المقلقة (<i>Unsettling Doubts</i>)
دمج العوالم (<i>Merging Realms</i>)
اضطراب الزمان والمكان والهوية (<i>Disruption of Time, Space and Identity</i>)

عرفنا من الجدول ١ عن أنواع العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية الذي قد تقدم ويندي بوش فارس لها خمسة أنواع. أولاً، يحتوي النص عنصر غير قابل للاختزال؛ ثانياً، عالم هائل؛ ثالثاً، قد يواجه القراء الشكوك المقلقة؛ رابعاً، دمج العوالم؛ وأخيراً، اضطراب الزمان والمكان والهوية.

أ. عنصر غير قابل للاختزال (*The Irreducible Element*)

يشير مفهوم عنصر غير قابل للاختزال إلى شيء لا يمكن تفسيره بناءً على القوانين الطبيعية أو المعرفة العادية أو المعتقدات الموجودة. يدل هذا العنصر على وجود عناصر سحرية أو خارقة للطبيعة لا يمكن تفسيرها عقلاً أو اختزالها إلى عوامل يمكن فهمها منطقياً. يُظهر أشكال من عنصر غير قابل للاختزال كما قد كُتب في جدول التالي:

جدول ٢ : أشكال عنصر غير قابل للاختزال

أشكال	العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية
شخصيات خارقة للطبيعة (<i>Supernatural characters</i>)	عنصر غير قابل للاختزال (<i>The Irreducible Element</i>)
أشياء ذات قوى سحرية (<i>Objects with magical power</i>)	
معجزة طبيعية (<i>Natural Miracle</i>)	

عرفنا من جدول ٢، أن عنصر غير قابل للاختزال لها ٣ أشكال منها شخصيات خارقة للطبيعة، أشياء ذات قوى سحرية، ومعجزة طبيعية. فلكل من الأشكال العنصر غير قابل للاختزال كما هو مبين في بيانات الاقتباس المخطوطة التالية للرواية:

١ - شخصيات خارقة للطبيعة (*Supernatural characters*)

أبرز من البيانات الأولى من أشكال شخصيات خارقة للطبيعة (*Supernatural characters*). ومعنى الشخصيات الخارقة للطبيعة هو أن الشخصيات الموجودة في القصة غالبًا ما تمتلك قدرات أو سمات تتجاوز الحدود البشرية الطبيعية. يمكن أن يكونوا كائنات خارقة للطبيعة مثل الأشباح أو الجنيات أو الآلهة. كما هو موضح في البيانات الأولى.

(١). إن رؤية مندووب في ريف مصر أمر شاذ وغير

متوقع.. ٦٨

كما حُكي في الرواية "ما وراء الطبيعة"، عن تجربة المؤلف وكذلك الشخصية الرئيسية، دكتور رفعت، الذي رأى شيئًا غريبًا وهو رؤية المستدئب أو مندووب (*werewolf*). المراد من مندووب في الأسطورة أو الخيال، وهو شخص يتحول لفترات من الزمن إلى ذئب، عادة عندما يكون هناك اكتمال القمر. في الاستخدام الحديث تم إحياء الكلمة من خلال الدراسات الفولكلورية.^{٦٩} يناقش هذا الاقتباس الاختلافات في الفروق الدقيقة في الرعب المحلي والتي تختلف باختلاف الموقع الجغرافي. في رومانيا، وسط أشجار الصنوبر المغطاة بالثلوج والجليد، يمكن للمرء أن يشعر بإحساس الغموض والخوف من وجود كائنات خارقة للطبيعة. أما في جامايكا، بطقسها الحار وأمطارها الغزيرة، فإن الإيمان

^{٦٨} توفيق، ما وراء الطبيعة (سلسلة)، ص: ١٤٠.

^{٦٩} *The Oxford Dictionary of Phrase and Fable*, ط ٢ (Oxford University Press, ٢٠٠٥), <https://doi.org/10.1093/acref/9780198609810.001.0001>.

بالسحر الأسود والفودو أكثر ملاءمة للظروف المناخية. غالبًا ما يرتبط تصوير القلاع في القصص بمخلوقات مصاصي الدماء، وفقًا للظروف البيئية الأكثر شيوعًا مع الأجواء المتوترة. علاوة على ذلك، في سياق القرى وحقول الذرة، غالبًا ما ترتبط الفروق الدقيقة في الرعب المحلي بالأساطير التي تتميز بالشجاعة والأرواح. وهذا يدل على أن كل مكان له قصة رعب خاصة به والتي تنعكس في الظروف الجغرافية والثقافة والمعتقدات الخاصة بشعبه. على سبيل المثال، في ريف مصر، يعتبر وجود المشروبات الروحية أمرًا غير عادي وغير متوقع. ويبدو أن ذلك لا يتوافق مع البيئة المحيطة، مثل رؤية عازف الطبول التقليدي وسط فرقة أوركسترا، أو مباراة تنس بالقرب من ري القرية.

والسؤال الذي يطرح نفسه إذن هو لماذا تنشأ هذه الأفكار في أوقات معينة؟ وقد يصف المؤلف أنه على الرغم من دخوله مرحلة الشيخوخة والشعر الأبيض يغطي جانبي رأسه، إلا أنه لا يزال يشعر وكأنه طفل يستمتع بإخافة نفسه حتى الموت. وهذا يعكس ميل الإنسان إلى إيجاد العزاء في الخوف، بينما يستمتع بالإحساس بالأمان الذي تخلقه البيئة المألوفة، كما هو الحال في السيارة المغلقة، مما يسمح للخيال بالتجول بحرية، مما يخلق الآلاف من الوجودات الشبحية في العقل. بشكل عام، تسلط هذه المقتطفات الضوء على الاختلافات في روايات الرعب المحلية المتأثرة بالسياقات الجغرافية والثقافية المحلية. وهذا يؤكد أن لكل مكان قصصًا صوفية فريدة تعكس ثقافة ومعتقدات شعبه. ويصف المؤلف أيضًا العلاقة بين الخوف والأمن، فضلًا عن ميل الإنسان إلى إيجاد العزاء في التوتر والخوف.

٢- أشياء ذات قوى سحرية (*Objects with magical power*)

أبرز البيانات ٢ أشكال من أشياء ذات قوى سحرية (*Objects with magical power*) ويدل على عنصر غير قابل للاختزال.

(٢). كل الأماكن تتساوى عندي... ٧٠

يصف هذه البيئات ٢ التفاعل بين الراوي والمرأة التي تسيء إليه بشكل غير مباشر. المرأة، التي تعتبر مصدر إزعاج، ترد بشكل غير مهذب على أسئلة الراوي عن طريق تدخين سيجارة وإعطاء إجابات لا علاقة لها بالموضوع. شعر الراوي بالانزعاج من سلوك المرأة، لأن أسئلتها بالنسبة له كانت مجرد شكل من أشكال الفضول الذي لم يكن مثيراً. ورغم ذلك ظل على موقفه ولم يبد انزعاجاً، رغم أن المرأة لم تكن سوى عائق في طريق عودته إلى منزله لتناول العشاء والاستحمام والنوم. وتتضرب مشاعر الراوي بشكل متزايد عندما يشعر أن المرأة توصلت إلى شيء خاطئ في سلوكه، في حين أنها في الواقع لا تهتم به. ينزعج الراوي من افتراضات المرأة حول براعته، والتي في الواقع مقصودة فقط عن غير قصد. ثم يحاول الراوي إظهار استيائه من سلوك المرأة من خلال السؤال عن الغرض من لقاءهما، لكن المرأة لا تعطي إجابة واضحة. ومن خلال هذا الحوار يحاول الراوي تقييم شخصية المرأة. لقد اعتبر المرأة إما فيلسوفة حرة لا تفرق بين حال وآخر، أو مجنونة حقاً. يميل الراوي نحو الاستنتاج الأخير، لأنه، حسب رأيه، سيكون من غير المعقول أن يسير الفيلسوف في مقبرة ليلاً. يوضح هذا الاستنتاج موقف الراوي المتشكك تجاه سلوك المرأة الذي يعتبره غريباً وغير معقول. أبرز البيانات الثانية أشكال من أشياء ذات قوى سحرية (*Objects with magical power*) ويدل على عنصر غير قابل للاختزال . يعتبر المقتطف المعطى جزءاً من سرد العناصر غير القابلة للاختزال في الواقعية السحرية لوندي بوش فارس لأنه يمزج عناصر الواقع مع ما هو سريالي أو سحري. أولاً، من حيث الواقع المادي المصور، يبدو أن التفاعل بين الراوي والفتاة التي تدخن السجائر

^{٧٠} توفيق، ما وراء الطبيعة (سلسلة)، ص: ٢٧.

هو سيناريو تقليدي. ومع ذلك، فإن سلوك الفتاة، مثل عدم الرد مباشرة على أسئلة الراوي وأسلوبها المشتت للانتباه، يُدخل إحساسًا بالسريرية أو السحر في المشهد. ثانيًا، على المستوى النفسي أو العاطفي، يتعمق المقتطف في التصور الشخصي للراوي للموقف. يعبر الراوي عن الانزعاج والارتباك فيما يتعلق بسلوك الفتاة، مما يخلق جوًّا سريريًّا أو سحريًّا إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، يتأمل الراوي العلاقة بينهم وبين الفتاة، مما يؤدي إلى تأملات نفسية أعمق. في جوهره، يجمع المقتطف بين عناصر الواقع التقليدي والعناصر السحرية أو السريالية بطريقة مميزة للواقعية السحرية. وهذا يخلق عمقًا وتعقيدًا في السرد، حيث يواجه القراء تجارب تتجاوز الواقع التقليدي وتكشف أبعادًا عاطفية ونفسية أعمق.

٣- معجزة طبيعية (Natural Miracle)

أبرزَ البيانات ٣ أن يصف مقتطف من الرواية الجو الغامض والمثير للدهشة بعد أن يدخل الراوي غرفة مظلمة ويشعل الضوء، كما ظهر في هذا الاقتباس:

(٣). اختفى الضوء الأحمر بمجرد أن لامس مفتاحي قفل
الباب، وكأنني فتحت دائرة كهربية ما...؛ نظر
(عزت) إلى الفتاة النائمة في ضوء الصالة الخافت
... هل هذه هي؟ .. إنها جميلة حقًا ... لكنك
لست الأمير الذي تنتظره هي كي تفيق. ٧١

البيانات ٣ في بداية الاقتباس، يشعر الراوي بتغيير مفاجئ عندما ينطفئ الضوء الأحمر الذي كان مضاءً فجأة بعد أن يقفل الباب. وقد تم تشبيه ذلك بالإحساس بفتح دائرة كهربائية، مما يخلق جوًّا متوترًا ويثير أسئلة حول ما يحدث.

^{٧١} توفيق، ص: ٧٢.

عندما تُضاء أضواء الغرفة، يرى الراوي فتاة نائمة على الأريكة ذات وجه هادئ شبه ملائكي، تمامًا كما تركها قبل دقائق قليلة. وجود الفتاة يربك الراوي، مما يجعله يتساءل عن معنى هذه الحادثة. السؤال "ماذا يعني هذا؟" وما يخرج من الراوي يعكس حيرته وشكته تجاه هذا الموقف غير المتوقع. شعر بأنه لا يفهم ما يدور حوله، خاصة عندما أظهر رد فعل صديقه عزت نفس الجهل والارتباك. لاحقًا، يتأمل الراوي وجود الفتاة ويدرك جماله، لكنه في الوقت نفسه يدرك أنه ليس الأمير الذي توقعت الفتاة أن يوقظها من نومها. وهذا يوضح أنه على الرغم من وجود جمال وسمو في هذا الموقف، إلا أن حقيقة أعمق تظهر حول عدم تطابق التوقعات والواقع دائمًا.

يشير المقتطف المعطى إلى سرد العنصر غير القابلة للاختزال في الواقعية السحرية لوندي بوش فارس لأنها تجمع بين عناصر عادية وغير عادية أو سحرية. أولاً، اختفاء الضوء الأحمر بمجرد أن يلمس الراوي مفتاح قفل الباب يخلق شعوراً بالغموض والتشويق. التغيير المفاجئ في الإضاءة، الذي يشبه إيقاف تشغيل الدائرة الكهربائية، يقدم عنصرًا سريريًا إلى المشهد، مما يطمس الخط الفاصل بين الدنيوي والسحري. ثانيًا، عندما يضيء الراوي الغرفة، لا يجدون سوى فتاة نائمة على الأريكة، تشبه الملاك، تمامًا كما تركوها قبل دقائق. هذا الظهور المفاجئ للفتاة، دون تغيير وهادئ، يضيف إلى الجو السريالي، مما يوحي باختلال الواقع الطبيعي. سؤال الراوي "ماذا يعني هذا؟" يعكس ارتباكهم وحيرتهم من الأحداث الغريبة التي تتكشف. يساهم عدم اليقين هذا في الشعور بالسحر والغموض، حيث يحاول الراوي فهم الأحداث التي لا يمكن تفسيرها. وأخيرًا، يؤكد التفاعل بين الراوي وعزت على الطبيعة السريالية للموقف. إن نظرة أزات الفارغة، التي تشير إلى عدم الفهم، تعكس ارتباك الراوي، مما يعزز فكرة حدوث شيء يتجاوز الفهم العادي.

ب. عالم هائل (Phenomenal World)

النوع الثاني من العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية هي العالم الهائل. يتم تفسير هذه الخاصية على أنها عالم تجريبي يمكن اختبار حقيقته؛ ما يتم تقديمه يرتبط بتجارب الناس الحياتية ويحدث في العالم الحقيقي. يميز هذا الوصف بين الواقعية السحرية والقصص الخيالية والقصص الرمزية. العالم الهائل هو جزء من الواقع الذي يمنع العمل الروائي من أن يصبح شكلاً من أشكال الخيال الخيالي الذي يتعد عن العالم الواقعي.^{٧٢} يُظهر أشكال من عالم هائل كما قد كُتب في جدول التالي:

جدول ٣ : أشكال من العالم الهائل

العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية	أشكال
عالم هائل (Phenomenal World)	رمزية الطبيعة (Natural symbolism)
	وجود كيان خارق للطبيعة (The presence of a supernatural entity)
	الواقع الموازي (Parallel realities)

عرفنا من جدول ٣، أن العالم الهائل لها ثلاثة أشكال منها رمزية الطبيعة (Natural symbolism)، وجود كيان خارق للطبيعة (The presence of a supernatural entity)، و الواقع الموازي (Parallel realities). فلكل من الأشكال العالم الهائل كما هو مكتوب في بيانات الاقتباس المخطوطة التالية للرواية:

١ - رمزية الطبيعة (Natural symbolism)

أبرز من البيانات الرابعة والخامسة يدل على عالم هائل من أشكال رمزية الطبيعة كما يلي:

^{٧٢} Faris, *Ordinary Enchantments*, ١٤.

(٤). ومن بعيد لاحت لعيني تلك القباب الصفراء الكتبية
تستحم في ضوء القمر البارد.. إنها المقابر.. مقابر
قرية كفور (داود)... وهي بالنسبة لمن يعرف طريق
قريتي الوعر علامة على أن ثلاثة كيلومترات تفصله
عن (فاقوس) ..

(٥). وأنا أحب المقابر. أحب طابع الحزن الصامت المخيم
عليها ... وأحب كونها المكان الوحيد الذي يكف
ساكنه عن إيذاء الآخرين للأبد...!...^{٧٣}

حُكي من البيانات ٤ و ٥ أن ويصف الراوي الجو الغامض الذي يحيط
بمقبرة في قرية تدعى كفور (داود). تسلط الأوصاف المبكرة الضوء على وجود
مقبرة على مسافة تبدو وكأنها قبة صفراء مضاءة بضوء القمر البارد. تم التعرف
على القبر على أنه قبر قرية كفور (داود)، مما يوفر دليلاً لأولئك المطلعين على
المنطقة النائية التي يعيش فيها الراوي أن القرية تبعد ثلاثة كيلومترات فقط عن
فاكوس.

يذكر الراوي أنه يحب المقبرة. وجد الجمال في الحزن الصامت الذي أحاط
به. يشير هذا إلى أن الراوي لديه وجهة نظر مختلفة عن المقابر، حيث يراها أكثر
من مجرد أماكن دفن. بالنسبة له، المقبرة هي رمز الصمت والسلام والأمن الأبدي.
إن التناقض بين صفاء المقبرة والعالم الخارجي الذي قد يكون مليئاً بالصراع والقلق
يدل على أن الراوي يجد الهدوء والسكينة في المقبرة.

ولا تعتبر المقبرة هنا مكاناً لدفن الموتى فحسب، بل تعتبر أيضاً رمزاً عميقاً
للاوعي، حيث تمثل الوجود الآمن والأبدي وسط حياة مليئة بعدم اليقين والقلق.

^{٧٣} توفيق، ما وراء الطبيعة (سلسلة)، ص: ١٤٠.

ومن خلال هذا الوصف يعبر الراوي عن ارتباطه العاطفي بالمقبرة، وكيف أن وجودها يوفر له الشعور بالراحة والسكينة.

تعرض البيانات ٤ و ٥ موضوعات حول العلاقة الإنسانية مع الموت وأماكن الدفن، وكذلك كيف يجد الراوي الجمال والمعنى في الصمت والهدوء الموجود هناك. ويمكن اعتباره أيضًا مثالاً للواقعية السحرية، حيث يرى الراوي القبر ليس فقط كمكان مادي، ولكن أيضًا كرمز له معنى عميق وقوة عاطفية بالنسبة له.

المقطع الذي تمت مشاركته يعبر عن عنصر العالم الهائل في الواقعية السحرية لويندي بوش فارييس من خلال استخدام رمزية الطبيعة (*Natural symbolism*). أولاً، تصوير القباب الصفراء وهي تتألق في ضوء القمر البارد يمثل رمزية الطبيعة التي تنقل القارئ إلى جو من الغموض والروحانية. الضوء البارد للقمر يضيف بعداً خاصاً وجوّاً غامضاً إلى الوصف، مما يعكس جواً من الهدوء والتأمل. ثانيًا، يظهر الوصف بأن المقابر تُعتبر علامة لمن يعرف الطريق إلى القرية، مما يعزز فكرة التواصل بين الإنسان والطبيعة. تُظهر هذه العلاقة الحميمة العميقة التي تمتلكها البيئة الطبيعية مع البشر، وتوضح أهمية الطبيعة كمكان للتأمل والاندماج. ثالثًا، يعبر الناشر عن حبه للمقابر بسبب "طابع الحزن الصامت" الذي يُحاط بها. هذا يُظهر كيف يعتبر الشخص المقابر مكاناً للتأمل والهدوء، ومكاناً يمكن أن يجد فيه السلام والهدوء بعيداً عن صخب العالم الخارجي. باستخدام رمزية الطبيعة، يُظهر المقطع تأثير الطبيعة على المشاعر والحالة العقلية للشخصيات، ويعزز فكرة التواصل العميق بين الإنسان والبيئة. هذا يُظهر العالم الظاهري في الواقعية السحرية، حيث تتداخل العناصر الطبيعية والروحية بشكل متناغم.

٢- وجود كيان خارق للطبيعة (The presence of a supernatural entity)
البيانات ٦ توضح العالم الظاهري في صورة وجود كائنات خارقة للطبيعة،
كما يلي:

(٦). وهنا سمعت صوت الأنين...٧٤

البيانات ٦ تحكي عن دكتور رفعت. دكتور رفعت طبيب ذو خبرة وذو قلب نبيل. وفي أحد الأيام، وهو في طريقه إلى المدينة، مر بمقبرة على ضفاف النهر. عندها لفت انتباهه شيء غريب: ضوء غامض يشع من الماء. وعلى الرغم من فضوله، إلا أنه لم يتمكن من مواصلة رحلته دون التحقق من الحادث. وبدون تردد، توقف الدكتور رفعت عن سيارته وانطلق على ضفة النهر. وبعد فترة، وجد سيارة غارقة في النهر وأضوائها لا تزال مضاءة. كانت هذه الحالة غريبة حقًا، لأن السيارة تضررت بشكل واضح بسبب حادث، لكن الأضواء كانت لا تزال مضاءة. هذه علامات غير عادية. وبدأ الدكتور رفعت دون تردد بالبحث عن ضحايا الحادث. لكنه تفاجأ عندما لم يجد أحداً في السيارة. ومع ذلك، فقد سمع في الواقع صرخة امرأة تبدو وكأنها في الماء. واصل الدكتور رفعت التحقيق، متسلحًا بغرائز الحذر والشجاعة لديه.

صوت بكاء المرأة جعله أكثر اقتناعاً بأن هناك خطأ ما. ونظر بعناية في الماء ووجد يد امرأة تحاول الوصول إلى السطح. ومن دون تردد، قام الدكتور رفعت على الفور بإسعاف المرأة، إلا أن المخالفات لم تنته بعد. المرأة التي أنقذها ليس لها هوية. ويبدو أنه جاء من مقبرة ليست بعيدة عن مكان الحادث. وهذا

^{٧٤} توفيق، ص: ١٧.

ما يجعل الوضع أكثر غموضًا وتحديًا بالنسبة للدكتور رفعت لعله. وبشجاعة وإصرار، عقد العزم على معرفة الحقيقة وراء هذا اللغز.

يتضمن هذا المقتطف من الرواية في سرد الواقعية السحرية عناصر العالم الهائل مع وجود كيانات خارقة للطبيعة (*The presence of a supernatural entity*) لأنه يصف تجربة الشخصية الرئيسية، أي الدكتور رفعت، الذي يواجه موقفًا خارج عن المنطق السليم. وعندما سمع صوت بكاء ووجد يداً بشرية تحاول الوصول إلى سطح الماء من النهر، كانت تلك لحظة تقاطع فيها العالم المادي مع العالم الخارق. في البداية، يخطط الدكتور رفعت للذهاب إلى قرية كفر (داوود) لطلب المساعدة في إنقاذ ضحايا حادث غامض. ومع ذلك، عندما سمع صوت البكاء، كانت هذه أول علامة على أن شيئًا غير عادي يحدث من حوله. لا يمكن تفسير الصوت بشكل عقلائي، مما يثير الشكوك حول وجود قوى خارقة للطبيعة.

ثم عندما اقترب الدكتور رفعت من مصدر صوت البكاء، أدرك أن كومة العشب والطين التي رآها لم تكن مجرد كومة عادية. وفي الداخل، وجد يد امرأة تكافح للخروج من الماء. يشير وجود اليد إلى كيان خارق يحاول التواصل أو طلب المساعدة من العالم المادي. عندما أدرك الدكتور رفعت أن اليد جاءت من امرأة في الماء، على الرغم من أنه من المستحيل على الإنسان البقاء على قيد الحياة في تلك الظروف، أصبح ذلك دليلًا إضافيًا على وجود قوى خارقة للطبيعة. وجود كيان خارق على شكل يد امرأة تحاول الخروج من الماء يغير نظرة الدكتور رفعت للواقع الذي يواجهه، ويقوده في مغامرة مليئة بالغموض والعجب.

٣- الواقع الموازي (Parallel realities)

تُظهر البيانات ٧ العالم الهائل في أشكال الحقائق الموازية. والواقع الموازي المشار إليه في هذه الصورة هو الوضع الذي يكون فيه الوضع ذو أبعاد مختلفة، كما هو موضح في البيانات التالية:

(٧). جميلة هي دون شك.. برغم كل شيء أستطيع أن
أميز شعرها الطويل الفاحم... وأنفها الأقي..
وشفتيها المنفرجتين قليلا عن صرخة صامتة.. ٧٥

البيانات ٧، يصف هذا الاقتباس جمال المرأة الاستثنائي. عبارة "جميلة هي دون شك" تعبر عن ثقة المتحدث بجمال المرأة، دون أدنى شك. يُظهر هذا البيان الثقة القوية التي يتمتع بها المراقب بجمال السيدة. يتم توضيح الجمال البارز للسيدة من خلال وصفها الجميل، حيث يُذكر "برغم كل شيء أستطيع أن أميز شعرها الطويل الفاحم". هذا الوصف يُظهر كيف أن شعرها الطويل والأسود الداكن هو من بين ملامحها الجذابة والتي تستحق الانتباه. ومع ذلك، يتم التركيز أيضًا على ملامح وجهها، حيث يُشير المتحدث إلى "أنفها الأقي". هذا الوصف يُظهر أن لديها أنفًا مستقيمًا ومحددًا بشكل جيد. أخيرًا، يُذكر "وشفتيها المنفرجتين قليلا عن صرخة صامتة"، حيث يُظهر هذا الوصف عبارة عن تعبير عن الإحساس العميق والتعقيد الذي يمكن أن تعبر عنه السيدة دون الحاجة إلى كلمات. يعزز هذا الجملة الفكرة العامة للجمال والعمق الذي يمكن أن يتمتع به الشخص.

^{٧٥} توفيق، ص: ٢٢٠.

يتم التركيز أيضًا على ملامح وجهها الساحرة. يشير الراوي إلى "أنفه الأقبوني"، مما يشير إلى أن لديه أنفًا مستقيمًا ومحددًا. يوضح هذا الوصف أن أنفها ذو شكل مثالي ومتناسب بشكل جيد، مما يزيد من جمال وجهها بشكل عام. وأخيرًا، يذكر "وافترقت شفاتها قليلاً في بكاء صامت"، مما يضيف بعدًا عاطفيًا إلى وصفها الجسدي. تعكس هذه الشفاه المتباعدة قليلاً المشاعر العميقة والتعقيد العاطفي الذي تعيشه المرأة. ورغم أنها تبكي بصمت، إلا أن هذا التعبير يظهر الحساسية والعمق العاطفي الذي يمكن التعبير عنه من خلال مظهرها، دون الحاجة إلى الكلمات.

وهذه الجملة تعزز الصورة العامة للجمال والعمق الذي تتمتع به هذه المرأة. جمالها لا يكمن فقط في ملامحها الجسدية الساحرة، بل أيضاً في قدرتها على التعبير عن المشاعر العميقة والتعقيد العاطفي من خلال مظهرها. على هذا النحو، يرسم هذا الوصف صورة قوية ومتعمقة للمرأة، ويسلط الضوء على جمالها الاستثنائي بالإضافة إلى التعقيد العاطفي الذي يجعلها أكثر إقناعًا.

يتضمن هذا المقتطف من الرواية في سرد الواقعية السحرية عناصر العالم الهائل بشكل الواقع الموازي (*Parallel realities*). الواقع الموازي في الواقعية السحرية، يشتمل العالم الهائل أحياناً أيضاً على وجود حقائق موازية أو أبعاد أخرى تتعايش مع العالم الذي نعرفه. قد تسافر الشخصيات بين الحقائق أو تتفاعل مع كائنات من أبعاد أخرى. كما ظهر من البيانات ٧ أن النص الذي تمت مشاركته يمكن اعتباره جزءاً من سرد الواقعية السحرية في عالم غير طبيعي أو بعد بديل بسبب وصفه المفصل لجمال المرأة وتفصيله الدقيقة التي تبدو غير عادية. بدايةً، يشير وصف جمال المرأة بعبارته "جميلة هي دون شك" ووصف ملامحها البدنية بتفصيل، مثل "شعرها الطويل الفاحم" و"أنفها الأقبوني"، إلى وجود

واقع محتمل أو بعد آخر متميز ومختلف عن الواقع المعتاد. علاوة على ذلك، عبارة "وشفتيها المنفرجتين قليلا عن صرخة صامته" توحى بوجود شيء غير عادي أو خاص في شخصية المرأة، مما يدعم فكرة وجود واقع بديل أو بعد سحري. بالتالي، يمكن اعتبار هذا النص جزءًا من سرد الواقعية السحرية في عالم غير طبيعي أو بعد بديل بسبب وصفه لواقع متميز ومختلف عن الواقع المألوف.

ج. الشكوك المقلقة (Unsettling Doubts)

الشكوك المقلقة هو مفهوم يشير إلى حالة يواجه فيها القارئ عدم اليقين والشكوك في فهم الأحداث التي تحدث في القصة. تظهر هذه الخاصية عندما يبدأ القارئ في الشك في فهم النص السردى، كما قال فارس في نظريته أنه قبل أن يصنف القارئ العناصر غير القابلة للاختزال، من المحتمل أن يشعر القارئ بالشكوك حول فهمين متعارضين للأحداث. يُظهر أشكال من الشكوك المقلقة كما قد كُتب في جدول التالي:

جدول ٤ : أشكال من الشكوك المقلقة

العناصر الأثوية في الواقعية السحرية	أشكال
الشكوك المقلقة	شخصية لا تصدق (<i>Incredible character</i>)
	حقيقة غامضة (<i>Mysterious fact</i>)
	السبب والنتيجة غير واضحة (<i>Cause and effect unclear</i>)

عرفنا من جدول ٤، أن الشكوك المقلقة لها ثلاثة أشكال، منها شخصية لا تصدق (*Incredible character*)، حقيقة غامضة (*Mysterious fact*)، السبب والنتيجة غير واضحة (*Cause and effect unclear*). فلكل من الأشكال الشكوك المقلقة كما هو مكتوب في بيانات الاقتباس المخطوطة التالية للرواية:

١ - شخصية لا تصدق (Incredible character)

الشخصيات في القصص غالبًا لا تكون قابلة للتصديق تمامًا. قد يكون لديهم أجندة مخفية أو يخفون معلومات مهمة، مما يخلق شعورًا بالشك في ذهن القارئ حول هويتهم الحقيقية. كما هو مبين في مقتطف النص التالي:

(١). إذن من أين جنت؟ جئت من حيث وجدتي.. .

وابتسمت ابتسامة غامضة دون أن تنظر نحوي..

وأردفت:جئت من المقابر...! ^{٧٦}

أشار البيّنات ٨ أنّ النص يبدأ بحوار بين شخصين، الأوّل يطرح سؤالاً حول مكان السكن، والثانية تُجيب بطريقة غامضة. يبدي السائل حيرته حول عدم وجود عنوان للمنزل، وتُجيب المخاطبة بأنها ليست دارها ولا في أي مكان على الأرض. يبدو أنها تعاني من حالة صدمة نتيجة لشيء ما رآته، والسائل يبدو متفهمًا لحالتها العجيبة، محاولاً تقديم الدعم. بعد ذلك، يسأل السائل عن مصدرها، وهنا تُجيب المخاطبة بجاءت من حيث وجدتها، معبرة عن ذلك بابتسامة غامضة، ثم تُكمل بأنها جاءت من المقابر. يتضح من هذا الحوار وجود جو من الغموض والخيال، حيث يتم الإشارة إلى أمور غير عادية مثل عدم وجود عنوان للمنزل وقدمها من المقابر، مما يوحي بوجود عالم خارق أو أحداث غير مألوفة في السرد.

تتضمن هذه الحوارات عناصر من الواقعية السحرية للأشكال الشكوك المقلقة من خلال الخصائص التي لا يمكن الاعتماد عليها. في البداية، يوجد استفسار حول عنوان منزل الشخص، والذي يثير الشكوك بسبب الرد غير المتوقع وغير المعتاد. عندما تُطلب معرفة مكان السكن، يرد الشخص بأنه لا يملك منزلاً

^{٧٦} توفيق، ص: ٢٨.

هنا أو في أي مكان آخر على وجه الأرض، مما يعكس واقعية غير مألوفة وغير متوقعة. هذا يخلق جوًّا من عدم اليقين والتشويش على المشهد، مما يضيفي جوًّا من الغموض والعجب. من خلال الاستجابات الأخيرة، يتبين أن الشخص ينتمي إلى مكان لا يمكن توقعه أو تفسيره بسهولة. عندما يُسأل عن مصدرها، ترد بأنها جاءت من حيث وُجدت، وتكمل بابتسامة غامضة وعبارة "جئت من المقابر"، مما يزيد من الغموض وعدم الوضوح بشأن هويتها ومنشأها. هذه الرواية السحرية تسبب شكًّا في الطبيعة الغير مألوفة للشخصيات والأحداث. تجمع هذه الحوارات بين الواقعية والخيال بطريقة تجعل القارئ يشعر بالتوتر والحيرة، مما يعزز الطابع السحري والغامض للقصة.

٢- حقيقة غامضة (Mysterious fact)

غالبًا ما تمتلئ الأعمال الأدبية الواقعية السحرية بأحداث غامضة أو غير متوقعة لا يمكن تفسيرها بالتفسير المنطقي أو العقلاني. وهذا يخلق حالة من عدم اليقين بشأن ما سيحدث بعد ذلك ويزيد من التوتر السردي. كما هو مبين في مقتطف النص التالي:

(٩). "ليست داري هنا .. ولا في أي مكان على وجه

الأرض...". ٧٧.

تشير البيانات ٩ إلى أن الوضع الذي يواجهه البطل يصل إلى درجة لا تطاق، لأنه يشعر بالقلق ويرغب في معرفة ما يحدث داخل الشقة. بعد أن اندفع نحو مفتاح الشقة وأخذه لفتح الباب واستكشف ما يجري، حاول منع صديقه (عزت) من الانضمام إليه بسبب رغبته في التدخل، طالباً منه الانتظار

^{٧٧} توفيق، ص: ٤١.

حتى يعود. بينما كان يضغط المفتاح بيده المرتعشة في القاعة، دخل الشقة ووجد أن الظلام لم يسيطر بالكامل على الداخل، بل كانت الشمس تتسلل عبر النافذة، مما جعله يرى القاعة بسهولة، لكن الصمت الذي يغلف المنزل بدا غامضاً. في هذا السياق، تعبر الجملة "بيتي ليس هنا... وليس في أي مكان على وجه هذه الأرض..." عن حالة الذعر وعدم اليقين التي يعاني منها البطل. تظهر هذه الجملة على شفتي البطل كإجابة على سؤال عن مكان السكن، حيث يقول إن بيته ليس هنا ولا في أي مكان آخر على الأرض، مما يدل على فقدان الإحساس بالانتماء وغياب المكان الثابت للإقامة. يعزز هذا التعبير الجو الداكن والغموض المحيط بالموقف ويزيد من التوتر والشك الذي يشعر به القارئ.

يصل الوضع الذي يواجهه البطل إلى نقطة متوترة جداً، لأنه يشعر بالقلق ويريد معرفة ما يحدث داخل الشقة على الفور. عندما وصل إلى أمام الباب، اندفع لأخذ مفتاح الشقة وفتح الباب، عازماً على معرفة ما يحدث في الداخل. ومع ذلك، حاول منع صديقه عزت من التدخل في الموقف. طلب منه الانتظار في الخارج وأخبره بأنه سيعود قريباً. بجزر، ضغط المفتاح في ثقب المفتاح بيده المرتعشة، وعندما فتح الباب، دخل الشقة. ومع ذلك، لم يجد ما كان يتوقعه داخل الشقة. بدلاً من الظلام الذي كان يتوقعه، استقبله ضوء الشمس الذي يتسلل عبر النافذة، مما أضاء القاعة بلطف. ومع ذلك، رغم وجود الضوء، كانت الأجواء داخل المنزل لا تزال غامضة وصامتة، مما خلق جواً متوتراً ومظلماً.

في سياق هذا الوضع، تعكس الجملة "بيتي ليس هنا... وليس في أي مكان على وجه هذه الأرض..." التي نطق بها البطل حالة الذعر وعدم اليقين التي يشعر بها. أصبح هذا التعبير إجابة على سؤال عن مكان السكن، ويشير إلى أن بيته لم يعد له وجود مؤكد في هذا المكان أو في أي مكان في العالم. هذا

يؤكد فقدان الإحساس بالانتماء والارتباك حول المكان الذي يعتبر مكاناً آمناً ومريحاً للعودة. لا تعزز هذه الجملة الجو الداكن والغموض الذي يحيط بالموقف فقط، بل تزيد أيضاً من التوتر والشك الذي يشعر به القارئ. يقدم هذا التعبير جانباً من الواقعية السحرية في السرد، حيث تصبح الحالة التي تبدو عادية مشوشة وتخلق ارتباكاً عميقاً للبطل والقارئ على حد سواء.

(١٠). مضيت أتفقد الشقة باحثاً عن أي أثر للفتاة فلم
أجد. كأنها طيف عبر المكان ورحل دون آثار
مادية.. حتى أنني بدأت أتساءل عما إذا كنت رأيته
حقاً.. لربما كانت ليلة البارحة وهما.. كليهما.. ولربما
. ثم ما هو موضوع تلك الأضواء التي يزعم (عزت)
أنه رآها؟ من الوارد أن يكون مخرفاً. ولكن ما الصدفة
التي تجعله يخرف في هذه الليلة بالذات؟. ٧٨

أوضح البيانات ١٠ أنّ بعد دخول الشخصية الرئيسية إلى الشقة والبحث عن أي دليل يشير إلى وجود الفتاة، لم تجد أي أثر لها. يصف السرد وجودها كطيف يعبر المكان دون أن يترك أي أثر مادي، مما يثير الشك في واقعية رؤيتها. يبدأ الشخص الرئيسي في التساؤل عما إذا كان رآها فعلاً، ويعزو ذلك إلى إمكانية أن يكون كل ما رأى هو مجرد وهم. يطرح أسئلة عديدة عن الأضواء التي زعم أن صديقه رآها، متسائلاً عن الصدفة التي جعلته يرى هذا في هذه الليلة بالذات. يشعر الشخص الرئيسي بالارتباك والقلق ويعتقد أنه مصاب بنوع من النحس يقع فيه كلما واجه الغريب والمرعب. عندما نظر إلى ساعة الحائط، وجد أن الوقت قد وصل إلى التاسعة صباحاً، فقام بالاتصال بمركز

^{٧٨} توفيق، ص: ٤٤.

الهاتف في قريته، لكن لم يتمكن من الاتصال بسهولة، حيث استغرق الأمر ربع ساعة من المحاولات الخرقاء قبل أن يتمكن أخيراً من الاتصال، واستجاب عامل الهاتف بطريقة غير لائقة بصراحة.

الكلمات التي استخدمتها الشخصية الرئيسية توحى بالشك والارتباك، مما يضيف عنصراً من عدم المصداقية إلى السرد. يصف السرد الفتاة بأنها كانت كطيف عابر، حيث رحلت دون أن تترك أي أثر مادي، مما يخلق جوّاً من عدم اليقين والغموض حول واقعية وجودها. الشخصية الرئيسية تبدي تساؤلات حول ما إذا كانت قد رأت الفتاة حقاً أو كانت مجرد وهم، مما يعكس الشكوك والتردد في تفسير الأحداث التي شهدها. كما يتساءل الشخص الرئيسي عن موضوع الأضواء التي زعم صديقه رؤيتها، مشيراً إلى احتمالية أن يكون كل ما حدث مجرد تخيل. هذا الشك والارتباك يعززان فكرة وجود عنصر الواقعية السحرية في القصة، حيث يجعل القارئ يتساءل عن مدى حقيقة الأحداث والشخصيات في السرد.

٣- السبب والنتيجة غير واضحة (Cause and effect unclear)

في سياق الواقعية السحرية، يشير عنصر الشكوك المقلقة إلى عدم اليقين أو الغموض الذي يحيط بعالم القصة، سواء من حيث الأحداث الطبيعية أو الشخصيات أو الحقيقة الأساسية للواقع المقدم. من بين الأشكال الشائعة لعناصر الشكوك المقلقة التي غالباً ما توجد في الأعمال الأدبية الواقعية السحرية هو غموض السبب والنتيجة. غالباً ما تقدم قصص الواقعية السحرية أحداثاً لا يمكن تفسيرها منطقياً أو عقلائياً. وهذا يخلق حالة من عدم اليقين بشأن علاقات السبب والنتيجة بين الأحداث، مما يترك شعوراً بالشك حول القصة والسببية داخلها. كما هو مبين في مقتطف النص التالي:

(١١). إن هذا الجرح.. جرح غليظ بشع المنظر يمتد بطول
عنقها من زاوية الفك حتى الترقوة.... جرح مزق
الأنسجة على جانبيه شر ممزق.. جرح عميق كما
هو واضح.. بل - وأنا واثق من هذا مزق الشريان
السباتي والوريد الودجي وهما الوعاءان الأساسيان في
العنق المسئولان عن الذبح.^{٧٩}

بين البيانات ١١ أنّ الجرح الذي وصفه الشخص الرئيسي في النص هو
جرح عنق فتاة يمتد من زاوية الفك إلى الترقوة، وهو جرح بشع المنظر وغليظ.
يتضح أن هذا الجرح مزق الأنسجة والأوعية الدموية في العنق، مما يجعله خطيراً
للغاية. الشخص الرئيسي يثير التساؤلات حول كيفية بقاء الفتاة على قيد الحياة
بعد تعرضها لجرح بهذا الخطورة. يستنتج الشخص الرئيسي أن حادث العربة الذي
تعرضت له الفتاة كان مصحوباً بإصابات خطيرة. ومع ذلك، يبدو أن الأكثر
دهشة هو أنها لم تمت ولم تنزف رغم خطورة الجرح. يلاحظ الشخص الرئيسي
وجود خيوط سوداء تحيط بحافة الجرح، ويعتبرها محاولة بدائية لغلق الجرح. هذه
الخيوط مألوفة له وتأتي من صيدلية داره، مما يعني أن الفتاة قامت بخياطة الجرح
بنفسها باستخدامها. هذا المشهد يظهر للشخص الرئيسي أن الفتاة قد تكون
كاذبة وقد قامت بمحاولة يائسة لإخفاء الجرح.

النص المذكور يظهر عدة عناصر من الواقعية السحرية الشكوك المقلقة،
حيث يتم تقديم وصف واقعي لجرح فتاة ولكن بطريقة تثير الشكوك والعجب.
الجرح الذي يصفه النص يمتد بطول العنق ويصف بأنه غليظ وبشع المنظر، مما
يثير التساؤل حول كيفية استمرار الفتاة في الحياة بعد تعرضها لجرح بهذا الحجم.
يعتبر الشخص الرئيسي أن هذا الجرح لا يمكن تفسيره بشكل طبيعي، خاصة مع

^{٧٩} توفيق، ص:٧٦٠.

وجود الخيوط السوداء المحيطة بحافة الجرح، والتي تبدو كمحاولة بدائية لغلقة. استخدام هذه الخيوط السوداء المألوفة للشخص الرئيسي يثير الشكوك حول الحقيقة والأسباب وراء هذا الجرح. ويظهر انحراف الحدث عن الواقع المألوف، حيث يتساءل الشخص الرئيسي عن كيفية استمرار الفتاة في الحياة وعدم نزيه الجرح على الرغم من خطورته. هذا النص يعكس توترًا بين الواقعية والخيال، حيث تتلاقى العناصر الواقعية مع الأحداث الغريبة والمخيفة، مما يخلق جوًا من الشكوك وعدم اليقين.

د. دمج العوالم (Merging Realms)

دمج العوالم هو مفهوم يصف اندماجًا وثيقًا بين نوعين من العوالم، وهما العالم الحقيقي والعالم السحري أو غير المرئي. في الواقعية السحرية، لا يمكن فصل هذين المجالين عن بعضهما البعض وهناك مزيج متناغم بينهما. يتم تعريف دمج العوالم على أنه عالم موجود في الفضاء وله شكل ولكن لا يمكن رؤيته بالعين. وفي الوقت نفسه، فإن العالم الحقيقي أو العالم المادي هو العالم الذي يتكون من السماء والأرض ومحتوياته التي يمكن رؤيتها بالحواس البشرية الخمس.^{٨٠} يُظهر أشكال من دمج العوالم كما قد كُتبت في جدول التالي:

جدول ٥ : أشكال من دمج العوالم

العناصر الأثوية في الواقعية السحرية	أشكال
دمج العوالم	عدم اليقين من الزمان والمكان (Uncertainty of time and place)
	مخلوقات من عالمين (Creatures of two worlds)
	قدرات تحويلية (Transformative capabilities)

^{٨٠} Faris, *Ordinary Enchantments*, ١٤.

عرفنا من جدول ٥، أن دمج العوالم لها ثلاثه أشكال، منها مخلوقات من عالمين
(Creatures of two worlds)، قدرات تحويلية (Transformative capabilities)، عدم
اليقين من الزمان والمكان (Uncertainty of time and place). فكل من الأشكال دمج
العوالم كما هو مكتوب في بيانات الاقتباس المخطوطة التالية للرواية:

١ - عدم اليقين من الزمان والمكان (Uncertainty of time and place)

يمكن للمخلوقات من عالم الخيال أن تدخل أو تتفاعل مع العالم الواقعي
في الأدب الواقعي السحري. قد تكون عبارة عن جنيايات أو مخلوقات أسطورية
أو حتى أشباح تظهر في عالم البشر. هذا ما يسمى بمخلوقات العالمين، كما هو
مكتوب في البيانات التالية:

(١٢). حافظاً أقوى بكثير مما تقدمه لي أية واحدة من
عرفتهن.. ولقد كانت (هويدا) مناسبة إلى حد
ما... قادرة على جعلني أتحمّل ما ينبغي أن
أتحمّله..^{٨١}

تصور البيانات ١٢ شخصية تدعى حويدا كشخص يقدم دعماً مهماً
للراوي. يتم تصوير حويدا كشخص قادر على تقديم المساعدة التي يحتاجها
الراوي بشدة للبقاء ومواجهة التحديات المختلفة التي تأتي. تعبير "إلى حد ما
مناسب" يشير إلى أنه رغم أن حويدا قد لا تكون مثالية تماماً في دورها، إلا أنها
لا تزال مناسبة أو تستحق تقديم ذلك الدعم. على الرغم من وجود بعض
العيوب أو القيود، فإن الدعم الذي تقدمه يكفي لمساعدة الراوي على تجاوز
الأوقات الصعبة. قدرة حويدا على مساعدة الراوي في تحمل أعباء حياته ذات
أهمية كبيرة. هذا يظهر أن حويدا لها تأثير كبير في حياة الراوي، وتكون دعامة

^{٨١} توفيق، ما وراء الطبيعة (سلسلة)، ص: ٩٠.

قوية عندما يواجه الراوي مشاكل وتحديات مختلفة. يعتمد الراوي بشكل كبير على الدعم العاطفي وربما الجسدي الذي تقدمه حويدا، مما يساعدهم على البقاء أقوياء والاستمرار في المضي قدماً.

هذا الوصف يظهر مدى أهمية دور حويدا في القصة. هي ليست مجرد شخصية إضافية، بل تصبح عنصراً رئيسياً في رحلة الراوي. من خلال تقديم الدعم الكبير، تساعد حويدا الراوي على التغلب على الصعوبات وتحقيق أهدافه. هذا يؤكد أن حويدا هي شخصية تلعب دوراً مهماً ولديها عمق كبير في الرواية.

يرتبط هذا بمفهوم نظرية الواقعية السحرية لويندي بوس فارييس، حيث يتم توحيد العناصر الواقعية والعناصر السحرية أو الخارقة في السرد. في هذا العمل، رغم أن اللغة بسيطة، هناك عنصر سحري في قدرة حويدا على مساعدة الراوي في تحمل أعباء حياته. على الرغم من أن هذا في الحياة الواقعية قد يكون من الصعب قبوله منطقياً، إلا أنه في السياق السردية، يمكن قبول وجود شخصية مثل حويدا. لذلك، فإن استخدام عنصر الواقعية السحرية في تصوير شخصية حويدا يغني أبعاد القصة من خلال تقديم طبقة سحرية أو غير عادية، ويكمل موضوع القصة من خلال التفاعل بين الشخصيات البشرية والعناصر السحرية.

تصوير حويدا كشخصية تقدم الدعم الأساسي للراوي يظهر كيف تعمل الواقعية السحرية في هذا السرد. على الرغم من أنها مصورة بطريقة واقعية، فإن دور حويدا في مساعدة الراوي على مواجهة تحديات حياته يحمل لمسة سحرية تجعلها شخصية مهمة ومؤثرة للغاية في القصة. هذا يؤكد نظرية ويندي ب. فارييس أن الواقعية السحرية تدمج العناصر الواقعية والسحرية لخلق عالم مليء بالمعجزات وعدم اليقين، مما يغني السرد بأبعاد جديدة وعميقة.

٢- مخلوقات من عالمين (Creatures of two worlds)

في نظرية الواقعية السحرية، يصف مفهوم "دمج العوالم" الجمع أو اللقاء بين العالم الواقعي والعالم الخارق أو السحري. أحد الأشكال المميزة لهذا الدمج هو وجود مخلوقات تنتمي إلى أو تمتلك صفات من كلا العالمين، كما هو مبين في البيانات التالية:

(١٣). كانت الشيطانة تراقبني خلصة وعرفت ما أنتويه
بالمراتين.. لهذا - ما إن خرجت من الشقة - حتى
هرعت إلى غرفة النوم واحضرت ملاءة كومتها على
الأريكة لتعطي انطباع جسدها النائم.. ومع المسافة
والظلام وتشويه المرئيات كان الانطباع كاملاً.^{٨٢}

تحكي البيانات ١٣ عن الراوي الذي يكشف عن تجربته في الشعور بالمراقبة السرية من قبل الجنية الشريرة التي تختبئ في شقته. عندما يغادر الراوي الغرفة، يشعر بالحاجة إلى مراقبة أفعالها، خاصةً من خلال المرأة الموضوعة على النافذة. يضيف هذا بُعد الواقعية السحرية إلى القصة من خلال إدخال العنصر الخارق إلى الحياة اليومية. تمثل هذه الجنية الشريرة مخلوق العالمين الذي يسكن الحدود بين العالم الواقعي والعالم الخارق.

يشير مفهوم "دمج العوالم" في الواقعية السحرية، كما تناولته ويندي بوش فارس، إلى توحيد بين العالم الواقعي المعروف والعالم الخارق. في هذا الاقتباس، تعكس تجربة الراوي مع الجنية الشريرة هذا الجانب. على الرغم من أن القصة تدور في سياق مألوف ومعقول منطقياً، فإن وجود الجنية الشريرة يضيف بُعداً

^{٨٢} توفيق، ص: ٨٤.

خارقاً يتحد مع الواقع اليومي. وبالتالي، تدمج هذه القصة بين عناصر الواقع والسحر التي تبدو متناقضة.

يقدم الشكل السردي الواقعي السحري الوارد في هذا الاقتباس الراوي كشخص يدرك وجود كيانات خارقة للطبيعة من حوله. يُظهر عمل الراوي المتمثل في إلقاء نظرة خاطفة على الأنثى الشيطانية من خلال المرآة، بالإضافة إلى محاولتهم خداع الأنثى الشيطانية من خلال خلق الوهم بالنوم، أن الراوي يدرك كلا العالمين ويتفاعل معهما، سواء الحقيقي أو الخارق للطبيعة. وهذا يخلق التوتر في القصة حيث يجب على الراوي أن يتصرف في كلا المجالين، محاولاً فهم وحماية نفسه من القوى الخارقة للطبيعة الكامنة. وهكذا، في الاقتباس، ينعكس عنصر الواقعية السحرية المتمثل في "دمج العوالم" في العلاقة بين الراوي والشيطان الأنثى والعالم المحيط. تعمل روايات الواقعية السحرية على إثراء القصص من خلال إضافة طبقات من السحر تمتزج مع الواقع اليومي، مما يخلق تجربة قراءة غامرة ومثيرة.

(١٤). هل أنا أتحدث الآن مع فتاة أم مع كائن؟ نظرت في

عيني.. وابتسمت.. ثم همست: ^{١٣}

النص:

تعكس البيانات ١٤ تجربة الراوي في مواجهة الأسئلة الأساسية حول هوية الشخص الذي يتحدث معه. يتساءلون عما إذا كانوا يتحدثون مع فتاة أم كائن أكثر من الإنسان. النظر إلى عيون الآخرين، تليه ابتسامة، يضيف بعداً من التعقيد إلى هذا التفاعل. الصلة بالعنصر الواقعي السحري في "عوالم مدججة" للمؤلفة لوندي بوش فارييس هي كيفية استكشاف الاقتباس للحدود بين العالم

^{١٣} توفيق، ص: ١٠٨.

الواقعي والعالم الخارق. سؤال الراوي عما إذا كانوا يتحدثون مع فتاة أم شيء أكثر يمثل مثلاً على الارتباك بين العالم الواقعي المعروف والعالم السحري أو الخارق. احتمالية التفاعل الراوي مع كيان غير بشري تشير إلى وجود "عالم مدمج"، حيث تصبح حدود بين العالمين هذين غامضة.

قد يكون السبب في استخدام شكل السرد الواقعي السحري في هذا الاقتباس هو استكشاف مواضيع الهوية والوجود والحدود بين العالم الواقعي والعالم السحري. من خلال إيجاد الراوي في حيرة بشأن هوية الشخص الذي يتحدث معه، تثير القصة أسئلة عميقة حول ما يمكن أن يكون موجوداً خارج حدود الواقع الذي نعرفه. في هذه الحالة، يوفر الواقعية السحرية مساحة للاستفسارات الفلسفية حول الوجود والكيان. من خلال إدخال العناصر الخارقة في التفاعل اليومي، تدعو القصة القارئ إلى التفكير في مفاهيم أوسع حول الواقع ومعنى وجود الإنسان.

٣- قدرات تحويلية (Transformative capabilities)

تشير القدرات التحويلية إلى قوة أو قدرة المخلوقات أو الكيانات من عالم السحر على تغيير أو تحويل الأشياء في العالم الحقيقي. على سبيل المثال، قد تمتلك المخلوقات مثل الجنيات أو السحرة القدرة على تغيير شكلها الجسدي أو الأشياء المحيطة بها. يمكنهم تحويل جسم إلى جسم آخر أو حتى تغيير مظهرهم الجسدي. تزيد القدرات التحويلية هذه بعداً من السحر والعدم اليقين في القصة. إنها تخلق إمكانية للتغيرات المفاجئة أو التحولات غير المتوقعة في عالم يبدو عادياً، مما يضيف عنصراً سحرياً قوياً في الواقعية اليومية. وبالتالي، في سياق الواقعية السحرية، تعتبر القدرات التحويلية جزءاً هاماً من دمج العوالم وتوضح كيف يمكن للعالم الحقيقي والعالم الخارق أن يتفاعلا ويتوازيا في السرد، كما يظهر في البيانات التالية:

(١٥). لقد واجهت كل شيء.. رأيت (لوخ نس)،
وتسابقته مع (الزومبي) وتصارعت مع (العساس)،
واشتبكت مع نبات (الموكاسا).. لكنني للمرة الأولى
في حياتي وأحلامي - أجلس مع مسخ أناقشه بهذه
البساطة والعقلانية...^{٨٤}

البيانات ١٥ تشرح كل ما مر به الراوي في القصة، مسلطاً الضوء على مختلف الأحداث الاستثنائية والخارقة للطبيعة التي واجهها. يتذكر الراوي لحظة رؤيته "لوخ نس"، في إشارة إلى الوحش الأسطوري الذي يعتقد أنه يعيش في بحيرة لوخ نس في اسكتلندا. تجربة رؤية هذا المخلوق الأسطوري تُظهر أن الراوي قد شهد أحداثاً تتجاوز نطاق الواقع المعتاد. بالإضافة إلى ذلك، يذكر الراوي كيف ركض مرةً مع "الزومبي". هذه صورة خيالية ومخيفة للغاية، لأن الزومبي هي مخلوقات في قصص الرعب تُعرف بالجثث الحية التي تطارد البشر. هذه التجربة تُظهر أن الراوي لم يواجه فقط مخلوقات أسطورية، بل أيضاً كائنات رعب مرعبة. يتذكر الراوي أيضاً لحظة قتاله مع "العساس"، الذي قد يشير إلى الحارس أو المخلوق الأسطوري الذي لديه مهمة حماية شيء ما. القتال مع هذا الحارس الأسطوري يُضيف إلى قائمة الأحداث الخارقة التي واجهها الراوي، مما يُظهر شجاعته وقدرته على مواجهة مخلوقات قوية وربما خطيرة. بالإضافة إلى ذلك، يتحدث الراوي عن مواجهته مع نبات "الموكاسا". هذا النبات يُصوّر على أنه شيء خطير وربما يمتلك صفات سحرية أو سامة. هذه التجربة تُظهر أن الراوي عليه أيضاً مواجهة تهديدات من الطبيعة غير المعتادة، مما يُوسّع نطاق التحديات التي واجهها.

^{٨٤} توفيق، ص: ١١١.

ومع ذلك، على الرغم من جميع الأحداث الاستثنائية التي مر بها، يعترف الراوي بأنه لأول مرة في حياته - سواء في الواقع أو في الأحلام - يجلس في مواجهة مخلوق غريب (يسمى "الوحش") ويجري نقاشًا معه بشكل بسيط وعقلاني. هذه حالة جديدة تمامًا وغير متوقعة بالنسبة للراوي. على عكس التجارب السابقة التي كانت مليئة بالحركة والخطر، هذه المرة يواجه مخلوقًا خارقًا في جو هادئ ومعقول. يبدو أن الراوي متفاجئ ومدهش من هذا الوضع. على الرغم من أنه مر بالعديد من الأشياء الغريبة والخطيرة، فإن الجلوس والتحدث مع مخلوق غريب بسلام ومنطق هو شيء لم يختبره من قبل. هذه التجربة تُظهر تداخلًا بين الواقع والعناصر الخارقة، حيث يمكن للراوي أن يتفاعل مع مخلوقات من عوالم أخرى في جو هادئ وعقلاني. هذا يبرز عنصر الواقعية السحرية في القصة، حيث تصبح الحدود بين العالم الحقيقي والعالم الخارق ضبابية، ويمكن أن تحدث الأحداث غير العادية بطريقة بسيطة ومعقولة.

بناءً على الدراسة الأولية، من خلال هذا الاقتباس، يصور الكاتب تعقيد وروعة العالم الذي يواجهه الراوي، وكيف يستمر الراوي في اكتشاف أشياء جديدة وغير متوقعة في مغامراته. يُظهر الراوي القدرة على التكيف ومواجهة المواقف التحديّة بشجاعة وانفتاح، رغم أنه يواجه غالبًا أشياء تتجاوز الفهم العادي. تتعلق هذه القصة بعناصر الواقعية السحرية من خلال كيفية تصوير النص لدمج العالم الواقعي المعروف والعالم الخيالي. من خلال تجربة الراوي، نرى كيف يتقاطع ويتفاعل عالم البشر والمخلوقات الخيالية. تقديم الراوي مع مختلف المخلوقات الخيالية يخلق صورة "دمج العوالم"، حيث تصبح الحدود بين عالم البشر وعالم المخلوقات الخيالية ضبابية. ومع ذلك، فإن الأبرز هو عندما يجلس الراوي ويتحاور مع هذا الوحش، مما يُظهر أن عالم البشر وعالم المخلوقات الخيالية يمكن أن يتفاعلا ويفهما بعضهما البعض بسلام وعقلانية.

قد يكمن سبب استخدام شكل السرد الواقعي السحري في هذا النص في استكشاف موضوعات الهوية، والحضور، والحدود بين العالم الحقيقي وعالم السحر. من خلال تصوير الراوي قدرته على التواصل مع المخلوقات الخيالية بسلام ووضوح، تُظهر القصة أن العلاقة بين البشر والمخلوقات الخيالية لا يجب أن تكون دائماً مبنية على الصراع أو الخوف. يتيح الواقعية السحرية للراوي الفرصة لإعادة النظر في آرائهم حول العالم، وتوسيع فهمهم للتواصل بين أشكال الحياة المختلفة، واستكشاف أفكار السلام والتعاون بين الأنواع.

هـ. اضطراب الزمان والمكان والهوية (*Disruption of Time, Space and Identity*)

أظهر اضطراب الزمان والمكان والهوية حدوث اضطرابات من حيث الزمان والمكان والهوية والتي يتم إبرازها من خلال التدفق السردية في العمل الكتابي أو الأدبي. تثبت الاضطرابات الموضحة في هذا النص أن وجود أشياء غريبة يُنظر إليها على أنها مؤثرة في العالم الحقيقي بحاجة إلى استكشاف مع عناصر سحرية وخرافة للطبيعة. يُظهر أشكال من اضطراب الزمان والمكان والهوية كما قد كُتب في جدول التالي:

جدول ٦ : أشكال من اضطراب الزمان والمكان والهوية

العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية	أشكال
اضطراب الزمان والمكان والهوية	مساحة متعددة الأبعاد (<i>Multidimensional space</i>)
	السفر عبر الزمن (<i>Time travel</i>)
	الهوية المزدوجة (<i>Multiple identities</i>)

عرفنا من جدول ٥، أن دمج العوالم لها ثلاثه أشكال، منها مساحة متعددة الأبعاد (*Multidimensional space*)، السفر عبر الزمن (*Time travel*)، الهوية المزدوجة (*Multiple identities*). فلكل الأشكال من اضطراب الزمان والمكان كما هو مكتوب في بيانات الاقتباس المخطوطة التالية للرواية:

١ - مساحة متعددة الأبعاد (Multidimensional space)

المراد من هذا الشكل يعني اضطراب المكان، فهو اضطراب في الفضاء السردي الواقعي السحري الذي يمكن أن يخلق مساحات جديدة بشكل غير متجانس. المساحة الجديدة المعنية هي مساحة موجودة في الروتين اليومي، وليست مساحة معينة تتعلق بالمقدس. كما مكتوب في البيانات التالي:

(١٦). شبحًا يرتدي فستانًا وشعر رأسه طويل وشملت رائحة (الشانيل). لقد عادت (براكسا) كما وعدت... عادت وأنا غير مستعد للقائها..! ^{٨٥}

النص: البيانات ١٦ تصف الجو المليء بالغموض والقلق الذي شعر به الراوي عندما التقى مرة أخرى بشخصية خارقة للطبيعة التي كان ينتظرها منذ فترة طويلة ولكن لم يكن يتوقعها. في الرواية، يصف الراوي الشخصية التي ظهرت أمامه بأنها "شبح يرتدي ثوباً وله شعر طويل". استخدام كلمة "شبح" هنا يشير إلى أن هذه الشخصية ليست إنساناً عادياً، بل كيان خارق للطبيعة ليس حقيقياً أو حياً بالكامل. الراوي أيضاً يشم رائحة "شانيل"، عطر مشهور يضيف تفاصيل إلى وصف هذا الشبح، مما يعطي لمسة واقعية لشيء يجب أن يكون غير واقعي. رائحة عطر شانيل هذه قد تشير إلى الأناقة أو الفخامة المرتبطة بهذه الشخصية، وتؤكد حضورها الحقيقي بالنسبة للراوي رغم أنها شبح.

تُسمى هذه الشخصية بـ "براكسا"، مما يدل على أن لهذا الاسم معنى خاص بالنسبة للراوي. "براكسا" هو اسم يجلب ذكريات أو مشاعر معينة للراوي، وقد تم وعد عودتها مسبقاً، كما يتضح من الجملة "كما وعدت". هذا يشير إلى أن هناك تاريخاً أو علاقة سابقة بين الراوي وبراكسا، حيث وعدت براكسا بالعودة

^{٨٥} توفيق، ص: ١٠٣.

في وقت ما. ومع ذلك، يعترف الراوي بأنه "لم يكن مستعدًا لمقابلتها." هذا يعبر عن شعور بالخوف أو القلق أو عدم الاستعداد النفسي والعاطفي لمواجهة هذا اللقاء. بالرغم من أن الراوي كان يعلم بعودة براكسا، إلا أنه لا يزال يشعر بعدم الاستعداد العاطفي أو العقلي لمواجهة حضورها. هذا يخلق توترًا وصراعًا داخليًا داخل الراوي، ويظهر أن لقاء براكسا هو شيء مزعج أو مخيف بالنسبة له.

يشعر الراوي بالدهشة وربما بالتخويف من عودة براكسا، مما يشير إلى أن هناك شيئًا لم يُحل أو مشاعر عميقة مرتبطة بهذه الشخصية. وجود براكسا يجلب معه جواً من الغموض والقلق، مما يدل على أن هذا اللقاء ليس عادياً بل شيء مليء بالمعاني والعواطف. بشكل عام، يصف هذا الاقتباس لحظة مكثفة يواجه فيها الراوي ماضيه في شكل شخصية خارقة للطبيعة. وجود براكسا، بكل أناقته وغموضها، يجبر الراوي على مواجهة شيء ربما كان يحاول تجنبه أو نسيانه. هذا يظهر موضوع المواجهة مع الماضي، وعدم الاستعداد لمواجهة الواقع غير المتوقع، والتداخل بين العالم الواقعي والعالم الخارق الذي غالبًا ما يكون عنصراً مهماً في سرد الواقعية السحرية.

في جزء الرواية الذي تم عرضه في البيانات ١٦، يتم وصف الشبح بأنه يرتدي ثوبًا، وله شعر طويل، ورائحة عطر شانيل. هذا الوصف يُظهر كيف يتم تجسيد الشبح بشكل واقعي ومرئي، ويخلق صورة قوية وواقعية أمام القارئ. مع عودة براكسا، الشبح، كما وعدت، تثير هذه العودة مشاعر القلق والاستعداد لمواجهة غير مستعدين لها. يظهر الجانب القوي من الوصف هنا في تحفيز مشاعر الشخصية الرئيسية ومنح القارئ لمحة عن الجانب النفسي لهذا اللقاء. تتعلق هذه القصة بعناصر الواقعية السحرية، حيث يتم إرباك الزمن، والمكان، والهوية من خلال طريقة تجسد الشبح وعودته. الشبح يعمل كرمز لتشويش الزمن، والمكان، والهوية، والعودة بشكل غير متوقع مما يثير القلق للشخصية الرئيسية التي ليست

مستعدة لمواجهة هذا اللقاء. الشبح يظهر ككيان يعيش بين العوالم المختلفة،
ويزعج الزمان والمكان ويدمر الهوية القائمة.

يكمن سبب استخدام شكل السرد الواقعي السحري في هذا الجزء في رغبة
الكاتب في تسليط الضوء على تأثير عودة الشبح وتأثيرها على المشهد
والشخصيات. من خلال وصف الشبح بشكل واقعي وعاطفي، يمكن للكاتب
أن يمكن القراء من الشعور بالتوتر والقلق الذي يشعر به الشخصية الرئيسية.
وهكذا، فإن الوصف الدقيق والتفاصيل الإضافية تخلق قراءة مثيرة وتفاعلية مع
القصة، وتزيد من فهم القراء للعالم الخيالي المقدم.

(١٧). صوت (براكسا) الناعم من وراء الرتاج د. (رفعت)!

أنت لم تقبل اعتذاري... هذا واضح! ^{٨٦}

النص: البيانات ١٧ تصف لحظة التوتر والندم بين شخصيتين، براكسا
والدكتور رفعت. في هذا الاقتباس، يسمع الراوي صوت براكسا الناعم من خلف
الباب. هذا الصوت يذكر اسم الدكتور رفعت، مما يدل على أن هذه المحادثة
شخصية ومخصصة لذلك الشخص. تبدأ براكسا بذكر اسم الدكتور رفعت، مشيرة
إلى أنها تحاول الاتصال به أو لفت انتباهه مباشرة. الجملة التالية، "أنت لم تقبل
اعتذاري... هذا واضح!" تكشف عن وجود اعتذار سبق أن قدمته براكسا
للدكتور رفعت. حقيقة أن هذا الاعتذار لم يتم قبوله تشير إلى وجود صراع أو
خطأ في الماضي لم يتم حله بينهما. تعبير "هذا واضح" يدل على أن براكسا تشعر
بأن الدكتور رفعت لا يزال يرفض قبول اعتذارها، ربما بسبب جرح أو خطأ عميق
للاغاية لا يمكن نسيانه.

^{٨٦} توفيق، ص: ١٠٦.

هذه الحالة تصف التوتر العاطفي بين الشخصيتين. براكسا، بصوتها الناعم، تظهر الندم والرغبة في إصلاح علاقتهما. صوتها الناعم يمكن أن يعبر عن هشاشتها، وأنها تريد حقًا أن يسامحها الدكتور رفعت. ومع ذلك، يبدو أن الدكتور رفعت لا يزال عالقًا في مشاعره ولم يكن مستعدًا للمسامحة أو نسيان الخطأ الذي حدث. من هذا السياق، يمكننا أن نرى أن هناك تاريخًا طويلًا بين براكسا والدكتور رفعت يتضمن خطأ أو خلافًا كبيرًا يحتاج إلى اعتذار. رد فعل الدكتور رفعت الذي لم يقبل الاعتذار يظهر أن الخطأ كان خطيرًا جدًا، وربما لا يزال هناك ألم أو غضب لم يهدأ بعد.

صوت براكسا من خلف الباب يضيف عنصرًا من الغموض إلى هذا الاقتباس. براكسا تقف خارج الباب، لا يمكن رؤيتها من قبل الدكتور رفعت، مما يخلق مسافة جسدية وعاطفية بينهما. يمكن أن يرمز الباب إلى الحاجز أو العائق الموجود في علاقتهما، وهو شيء يجب التغلب عليه للوصول إلى السلام. بشكل عام، يصف هذا الاقتباس لحظة عاطفية وملينة بالتوتر بين براكسا والدكتور رفعت. هذا يظهر محاولة براكسا للاعتذار وإصلاح العلاقة، ومقاومة أو رفض الدكتور رفعت الذي لم يستطع بعد نسيان الخطأ الذي حدث. من خلال هذه المحادثة القصيرة، يمكننا أن نشعر بعمق الصراع وتعقيد المشاعر الموجودة بينهما، مما يشير إلى أن هذه القصة تحتوي على عناصر من الدراما والفداء العميق.

في جزء الرواية هذا، يوصف صوت شخصية براكسا قادمًا من خلف الستار، معبرًا عن توجهه إلى شخصية الدكتور رفعت. يتجلى حضور براكسا بوضوح من خلال صوتها الناعم والمخيف في الوقت نفسه، مما يدل على التأثير المرعب الذي تسببه للدكتور رفعت وعلى الأحداث بشكل عام. بعد أن اعترف الدكتور رفعت بعدم قبوله اعتذار براكسا، يتضح أن هناك تفاعلًا معقدًا بين الشخصيات يتم تقديمه بشكل غير مباشر. يكمن سبب استخدام شكل السرد الواقعي السحري في هذا الجزء في رغبة الكاتب في إبراز تأثير براكسا وتأثيرها

الغامض والمخيف على الأحداث والشخصيات. من خلال إظهارها وهي تتلاعب بالوقت والمكان والهوية، يستطيع الكاتب أن يطمس الحدود بين العالم الطبيعي والعالم الخارق للطبيعة، مما يعزز فهم القارئ للعالم الخيالي المظلم الذي تقدمه الرواية.

٢- السفر عبر الزمن (Time travel)

يتضمن هذا العنصر الجمع أو توحيد الماضي والحاضر والمستقبل في نفس الوحدة. ويمكن أن يظهر ذلك في أشكال مثل الأحلام التي تتنبأ بالمستقبل، أو أحداث من الماضي تستمر في التأثير على الأحداث في الوقت الحاضر. وهذا كما هو موضح في البيانات ١٨ التي توضح السفر عبر الزمن التالي:

(١٨). منذ أعوام لا أعرف عددها وأنا أهيمن بين البشر..
كروح حائرة تبحث عن مأوى..^{٨٧}

النص: البيانات ١٨ تظهر شعور الاغتراب والحيرة لشخصية قد تجولت بين البشر لسنوات عديدة. تروي البيانات ١٨ أن الشخصية الرئيسية تكشف أنها شعرت منذ سنوات طويلة بأنها لا تملك مكاناً ثابتاً أو آمناً في هذا العالم. تقول الشخصية: "منذ سنوات لا أستطيع عدها، كنت أتجول بين البشر." هذه الجملة تبرز مدى طول وعدم حصر الزمن الذي أمضته الشخصية في شعور الاغتراب والتجوال دون هدف واضح. استخدام عبارة "لا أستطيع عدها" يبين كم هو طويل هذا الوقت بحيث فقد معناه أو قياسه الدقيق.

الشخصية الرئيسية تصف نفسها بأنها "روح حائرة تبحث عن مأوى." هذا تصوير قوي وشاعري جداً، يظهر أنها تشعر بأنها كيان غير مجسد ولا يملك

^{٨٧} توفيق، ص: ١٠٨.

مكاناً ثابتاً في هذا العالم. كلمة "روح" تشير إلى شيء غير مرتبط أو مقيد بمكان واحد، وكذلك إلى شيء ربما فقد هويته أو شكله الجسدي الواضح. كلمة "حائرة" تبرز حالة ذهنية وعاطفية فوضوية، مليئة بالشك وعدم اليقين. الجملة "تبحث عن مأوى" تصف بحثاً مستمراً عن السلامة أو الأمان أو مكان يمكن أن تشعر فيه بالقبول والراحة. هذا يعكس شعور عدم العثور على مكان ملائم أو شعوراً عميقاً بالاغتراب. هذا البحث ليس فقط مادياً، بل أيضاً عاطفياً وروحياً، مما يظهر أن الشخصية الرئيسية تبحث عن أكثر من مجرد مكان للعيش؛ إنها تبحث عن معنى، هدف، وسلام داخلي.

بشكل عام، هذا الاقتباس يخلق صورة لشخص يشعر بالانفصال عن العالم من حوله. التجوال الذي لا ينتهي والبحث عن مأوى يعكس موضوعات الاغتراب، فقدان الهوية، والبحث عن معنى الحياة. هذا يوفر رؤية عميقة عن حالة النفس للشخصية الرئيسية، ويسلط الضوء على نضالها لإيجاد مكانها في هذا العالم. من خلال الكلمات الشعرية والمليئة بالعواطف، يمكن للقارئ أن يشعر بثقل الوحدة التي تشعر بها الشخصية الرئيسية في رحلتها الطويلة المليئة بعدم اليقين والبحث.

القصة ترتبط بعناصر الواقعية السحرية، وتشويه الزمن، والمكان، والهوية في شكل السفر عبر الزمن، حيث تُصور الشخصية الرئيسية كروح ضائعة ومنفصلة عن العالم من حولها، مما يظهر تفتت الهوية ونقص الانتماء. الشخصية الرئيسية تعاني من اضطراب في تجربتها للوقت، المكان، والهوية، مما يعكس الجانب السحري من تجربتها. سبب استخدام شكل السرد الواقعي السحري في هذا الجزء هو رغبة الكاتب في التعبير عن شعور فقدان والاغتراب الذي تعيشه الشخصية الرئيسية، وكيف يؤثر ذلك على تجربتها وتفاعلها مع العالم. من خلال إظهار تفتت هوية الشخصية الرئيسية، يتمكن الكاتب من استكشاف موضوعات مثل

الهوية، والتشتت، ونقص الانتماء بطريقة سحرية وخيالية، مما يضيف عمقًا لتجربة القراءة ويشري فهم الشخصية والموضوعات المطروحة في الرواية.

٣- الهوية المزدوجة (*Multiple identities*)

الشخصيات في قصص الواقعية السحرية غالبًا ما تواجه تغيرات في هوياتها الأساسية، جسديًا ونفسيًا. من الممكن أن يتغيروا إلى أشكال مختلفة، أو يكون لديهم ذكريات زائفة، أو حتى أن يكون لديهم شخصيات متعددة، فهذا يسمى بالهوية المزدوجة (*Multiple identities*).

(١٩). راقصة باليه محاربًا في جيش (هانيبال) .. فلاحًا في

(منغوليا) .. ساحرًا في (الكونغو) .. مهندسًا في

(مصر) ...^{٨٨}

تروي البيانات ١٩ قصة امرأة تقف عند المدخل مبتسمة بسعادة. عندما سُئِم لها بالدخول ورأت وجهها في ضوء القاعة، أدركت أن علامات الشيخوخة بدأت تظهر بوضوح على وجهها، وأن شعرها قد غطته الكثير من الخصلات البيضاء. دخلت القاعة وجلست على الأريكة المعتادة، ثم جلست أمامها، أشعلت سيجارة، وبدأت تفكر بصوت عالٍ قائلة: "يبدو أن وقتك قد شارف على الانتهاء." قدمت لها سيجارة أخرى وأشعلتها لها، ثم أجابت وهي تنفث الدخان وتخفص رأسها كعادتها: "نعم، لهذا السبب جئت لأعقد اتفاقًا معك." "هل أتحدث الآن مع فتاة أم مع كائن؟" نظرت إلى عينيها وابتسمت، ثم همست: "عدة سنوات، لا أعلم كم، كنت أتجول بين الناس، كروح حائرة تبحث عن مأوى. عشت في النرويج وزامبيا والمجر، ثم وصلت إلى بلدكم الدافئ قبل بضعة

^{٨٨} توفيق، ص: ١٠٨.

أشهر... كنت حدادًا، راقصة باليه قاتلت في جيش حنبعل، مزارعًا في منغوليا، ساحرة في الكونغو، ومهندسًا في مصر."

في هذا الاقتباس، تروي الشخصية الرئيسية أنها قد عاشت أدوارًا مختلفة تمامًا في أنحاء متفرقة من العالم. بدأت بذكر "راقصة باليه"، وهذا الدور يعبر عن الجانب الفني والأنيق من حياة الشخصية الرئيسية. أن تكون راقصة باليه يتطلب مهارات جسدية عالية، بالإضافة إلى الانضباط، والتفاني، والجمال في حركة الجسم. هذا يظهر أن الشخصية الرئيسية قد عاشت حياة مليئة بالفن والأناقة. ثم تذكر الشخصية الرئيسية أنها كانت "جنديًا في جيش حنبعل". حنبعل كان جنرالًا كبيرًا من قرطاج معروفًا بتكتيكاته العسكرية البارعة خلال الحرب البونيقية الثانية ضد الرومان. أن تكون جنديًا تحت قيادة حنبعل يعني أن الشخصية الرئيسية قد عاشت حياة مليئة بالمعارك، والاستراتيجيات، والشجاعة. هذا يتناقض مع الحياة السابقة كراقصة باليه، مما يوضح مدى تنوع وتطرف تجارب الحياة التي عاشتها الشخصية الرئيسية.

ثم تقول الشخصية الرئيسية أنها كانت "مزارعًا في منغوليا". هذا الدور ينقل القارئ إلى حياة أكثر بساطة وقربًا من الطبيعة. منغوليا معروفة بسهولة الواسعة وحياتها الرعوية. أن تكون مزارعًا هناك يعني أن الشخصية الرئيسية قد عاشت حياة هادئة، مليئة بالعمل الشاق في الحقول والعلاقة الوثيقة مع الطبيعة.

ثم تكشف الشخصية الرئيسية أنها كانت "ساحرة في الكونغو". هذا يضيف عنصرًا خارقًا وغامضًا إلى قصة حياتها. الكونغو لديها تقاليد ومعتقدات غنية بالسحر والممارسات الروحية. أن تكون ساحرة هناك يعني أن الشخصية الرئيسية تمتلك معرفة وقوة تتجاوز العالم المادي، وتعامل مع قوى غير مرئية وغامضة.

أخيرًا، تذكر الشخصية الرئيسية أنها كانت "مهندسًا في مصر". هذا يظهر الجانب الفكري والتقني من حياتها. مصر، بتاريخها الطويل في الهندسة والعمارة،

خاصة خلال العصور القديمة مع بناء الأهرامات والمعابد، تقدم خلفية بارزة لهذا الدور. أن تكون مهندسًا في مصر يعني أن الشخصية الرئيسية قد ساهمت في البناء والابتكار التقني، وعاشت حياة تختلف تمامًا عن الأدوار السابقة.

بشكل عام، هذا الاقتباس يصور رحلة حياة متنوعة للغاية للشخصية الرئيسية، تشمل ثقافات، مهن، وتجارب مختلفة. من الفن الأنيق إلى المعارك الشجاعة، ومن الحياة الرعوية البسيطة إلى السحر الغامض، وأخيرًا إلى الإنجازات التقنية والفكرية، تُظهر الشخصية الرئيسية أنها قد عاشت العديد من جوانب الحياة المختلفة. هذا لا يسلط الضوء فقط على قدرتها الفائقة على التكيف ولكن أيضًا على ثراء التجارب التي شكلتها لتصبح فردًا معقدًا ومتنوعًا.

ارتباط النص بعنصر الواقعية السحرية يتجسد في اضطراب الزمن، المكان، والهوية في شكل الهوية المزدوجة، التي تتجلى في تجربة الشخصية التي تحولت في مواقع وأوقات مختلفة دون تفسير منطقي أو تبرير واضح. الشخصية الرئيسية تنتقل بين ثقافات وهويات مختلفة، تعيش تجارب متنوعة ومتناقضة دون تفسير منطقي لهذه التنوعات. يعتمد الكاتب على هذا النوع من السرد لإظهار عالم خيالي واسع يكشف عن الارتباك في الزمن، المكان، والهوية، حيث يمكن للشخصيات أن تتحول وتتغير بلا حدود أو تفسير منطقي.

المبحث الثاني: أسباب ظهور نصوص العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية

تعد العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية مساهمة هامة في توسيع منظور السرد والخبرة. تعتبر هذه العناصر جزءًا لا يتجزأ من تطور الأدب السحري وتحديدته، وتلعب دورًا مهمًا في تحدي وتغيير الحدود التقليدية المفروضة على القصص والتجارب. في روايات الواقعية السحرية، يتم استخدام العناصر الأنتوية كوسيلة لوصف تجارب ومشاعر النساء، والتي لا تقتصر على الحياة الشخصية فقط، بل تمتد أيضًا إلى المجال العام. تُصوّر النساء كفاعلات يلعبن

دورًا نشطًا في التجارب والأحداث، ولا تُعتبر ككائنات صامتة وسلبية. يمكن أن تشمل هذه العناصر النساء اللواتي يتحدن الظروف الصعبة، ويكافحن من أجل التغيير والتحرر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية وسيلة لتحدي وتغيير الحدود التقليدية المفروضة على القصص والتجارب. توفر هذه العناصر نطاقًا أوسع وأكثر تنوعًا من الأصوات والخبرات النسائية، مما يساعد في إثراء السرد وتعميق فهم القارئ للتجارب الإنسانية بشكل عام. بهذه الطريقة، تلعب العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية دورًا مهمًا في إثراء القصص وتوسيع النطاق الثقافي والاجتماعي للأدب، وتعزيز التفاعل بين النصوص والمجتمعات التي تنشأ فيها.

العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية في نصوص الرواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق، تظهر في أشكال ووظائف متنوعة. في بعض الأعمال، يُستخدم العنصر الأنثوي كوسيلة لنقد وتحدي الصور النمطية للجنسين ودور المرأة في المجتمع. تنقسم أسباب ظهور العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية إلى أربعة كما يلي:

جدول ٧ : أسباب ظهور العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية

العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية	أسباب ظهور العناصر في الرواية
عنصر غير قابل للاحتزال	التدبير المنزلي (<i>Housekeeping</i>)
عالم هائل	الجسد الأنثوي (<i>Female Body</i>)
الشكوك المقلقة	السحر الإقليمي (<i>Teritorial Magic</i>)
دمج العوالم	الغموض (<i>La Mystérique</i>)
اضطراب الزمان والمكان والهوية	

تأثر ظهور نصوص الواقعية السحرية بالأسباب منها التدبير المنزلي (*Housekeeping*)، الجسد الأنثوي (*Female Body*)، السحر الإقليمي (*Teritorial Magic*)، و الغموض (*La Mystérique*). هذه الأسباب الأربعة هي الأسباب الرئيسية لظهور روايات الواقعية السحرية في الرواية، كما يمكن تلخيصها في المناقشة التالية:

أ. التدبير المنزلي (Housekeeping)

ويلعب مفهوم "التدبير المنزلي" دوراً حاسماً في تصوير العناصر الأنثوية في الأدب. وفي هذا السياق، لا يعتبر المنزل مسكناً مادياً فحسب، بل أيضاً رمزاً لتحول الشخصيات النسائية. يعمل المنزل كمساحة تحمي أجساد النساء من التهديدات الخارجية، الجسدية والعاطفية، ويصبح وعاءً لتغيرات كبيرة في الشخصية. إنه المكان الذي يمكن أن تتطور فيه الشخصيات النسائية إلى أفراد أقوى وأكثر سحراً وتمكيناً. كما يظهر ذلك في البيانات التالية:

(٣) اختفى الضوء الأحمر بمجرد أن لامس مفتاحي قفل الباب، وكأنني فتحت دائرة كهربية ما^{٨٩}

(١٠) مضيت أتفقد الشقة باحثاً عن أي أثر للفتاة فلم أجد. كأنها طيف عبر المكان ورحل دون آثار مادية^{٩٠}

كانت الشيطانة تراقبني خلصة وعرفت ما أنتويه بالمرأتين.. لهذا - ما إن خرجت من الشقة - حتى هرعت إلى غرفة النوم واحضرت ملاءة كومتها على الأريكة لتعطي انطباع جسدها النائم.. ومع المسافة والظلام وتشويه المرئيات كان الانطباع كاملاً...^{٩١}

هذه البيانات هي شكل من أشكال سرد الواقعية السحرية الذي كان ظهوره بسبب تأثير "التدبير المنزلي". كما هو موضح في البيانات ٣، ١٠، و ١٣ يوضح النص أن هناك سياقاً سكنياً (شقة) يحدث في القصة. السبب القوي وراء البيانات ٣، ١٠، و ١٣ هو تأثير "التدبير المنزلي" هو أن هناك امرأة تتحكم في الشقة وغالباً ما تحدث ضجيجاً لسكان الشقة. شخصية

^{٨٩} توفيق، ص: ٧٢.

^{٩٠} توفيق، ص: ٤٤.

^{٩١} توفيق، ص: ٨٤.

شيطانة تظهر على شكل فتاة جميلة ترتدي فستاناً، في كثير من الأحيان يضايق شاغلي الشقة المذكور، مما يؤكد كذلك أن النص السردى الواقعي السحري الذي يظهر في بيانات ٣، ١٠، و ١٣ متأثر بشدة بـ "التدبير المنزلي" مع دور الشخصية الشيطانية الأنتوية التي تهيمن على قوة الشقة. فمن هذه البيانات، عرفنا أنّ المنزل في سياق الواقعية السحرية ليس مجرد مكان مادي ولكنه أيضاً رمز قوي للرحلة الروحية وتحول شخصية المرأة. من خلال المنزل تستطيع المرأة في الواقعية السحرية التعبير عن قوتها وهويتها وأدوارها في عالم مليء بالسحر والغموض.

وأنا أحب المقابر. أحب طابع الحزن الصامت المخيم
(٤) عليها ... وأحب كونها المكان الوحيد الذي يكف
ساكنه عن إبداء الآخرين للأبد...! ٩٢

"ليست داري هنا .. ولا في أي مكان على وجه
(٩) الأرض...". ٩٣

أما بالنسبة للبيانات ٤ و ٩، فإن سياق "التدبير المنزلي" الموجود بهما يقع في عنصر "المقبرة" في البيانات ٤ و "عدم السكن" في البيانات ٩. "المقبرة" الموجود في البيانات ٤ له معنى سكن للبشر الموتى. الارتباط بالعنصر الأنتوي هو حيث ورد في النص السردى أن شخصية أنثى شيطانية متنكرة بزى إنسان تأتي من القبر، مما يعزز هذا النص باعتباره سرداً واقعياً سحرياً. بينما تشير البيانات ٩ إلى أن مسكن أنثى الشيطان موجود في كل مكان، لأنه لا يوجد مكان محدد يدل على بيت الشيطان.

٩٢ توفيق، ص: ١٤.

٩٣ توفيق، ص: ٤١.

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما ترتبط المنازل المشبعة بالقوة الروحية والنساء اللاتي يسكنها بسحر الشفاء الشاماني. ويعتقد أن لديهم قدرات شفاء باستخدام الطاقة الروحية والمعرفة الطبيعية التي يمتلكونها. وهذا يدل على أن المرأة في الواقعية السحرية لا تمتلك قوى روحية فحسب، بل تلعب أيضًا دورًا مهمًا في الحفاظ على التوازن والشفاء في عالم السحر والعجائب. كما هو موضح في البيانات ١١، القدرة على الشفاء باستخدام الطاقة الروحية من قبل الشخصية الشيطانية الأنثوية في الرواية.

(١١) إن هذا الجرح.. جرح غليظ بشع المنظر يمتد بطول
عنقها من زاوية الفك حتى الترقوة.....

المرأة في الواقعية السحرية لا تمتلك قوى روحية فحسب، بل تلعب أيضًا دورًا مهمًا في الحفاظ على التوازن والشفاء في عالم السحر والعجائب. وكما هو مبين في البيانات ١١، تمكنت امرأة من شفاء الجروح الخطيرة التي أصيبت بها. كان من المستحيل حدوث جرح خطير في الرقبة يؤثر على أعضاء مهمة إذا كان الشخص لا يزال على قيد الحياة. لا بد أن هذا يتمتع بقوة سحرية جعلته قادرًا على البقاء على قيد الحياة وشفاء الإصابات الخطيرة التي تعرض لها.

ب. الجسد الأنثوي (*Female Body*)

في الواقعية السحرية، يعتبر الجسد الأنثوي عنصرًا أساسيًا يستخدم غالبًا كمصدر للإلهام وحتى كرمز في الروايات الأدبية. يمكن أن يعمل الجسد الأنثوي أيضًا كقوة سحرية في الروايات الواقعية السحرية، حيث ربطت ويندي بوش فارس في كتابها "السحر العادي" بين الجسد الأنثوي والسحر كحليفتين. كما يؤكد فارس على أهمية الجسد الأنثوي في الواقعية السحرية كجزء لا يتجزأ من التعبير والتجربة في الأعمال الأدبية. كما يظهر ذلك في البيانات التالية:

(٦) وهنا سمعت صوت الأنين....^{٩٤}

جميلة هي دون شك.. برغم كل شيء أستطيع أن أميز

(٧) شعرها الطويل الفاحم... وأنفها الأقي.. وشففتيها

المنفرجتين قليلا عن صرخة صامتة..^{٩٥}

(١١) إن هذا الجرح.. جرح غليظ بشع المنظر يمتد بطول عنقها
من زاوية الفك حتى الترقوة.....^{٩٦}

حافراً أقوى بكثير مما تقدمه لي أية واحدة من عرفتهن..

(١٢) ولقد كانت (هويدا) مناسبة إلى حد ما... قادرة على

جعلني أتحمل ما ينبغي أن أتحملة..^{٩٧}

شبحاً يرتدي فستانا وشعر رأسه طويل وشممت رائحة

(١٦) (الشانيل). لقد عادت (براكسا) كما وعدت.... عادت

وأنا غير مستعد للقائها.....!^{٩٨}

صوت (براكسا) الناعم من وراء الرتاج د. (رفعت)!..

(١٧) أنت لم تقبل اعتذارى... هذا واضح!^{٩٩}

هذه البيانات هي شكل من أشكال سرد الواقعية السحرية الذي كان ظهوره بسبب تأثير " الجسد الأنتوي ". كما هو موضح في البيانات ٦، ٧، ١٢، ١٦ و ١٧ يوضح النص أن هناك تصوير ملامح الوجه الجميلة على أنها سمات الشخصيات النسائية في الواقعية السحرية. يمكن أن يعكس هذا المظهر الجسدي الأناقة أو الجاذبية أو حتى

^{٩٤} توفيق، ص: ١٧.

^{٩٥} توفيق، ص: ٢٢.

^{٩٦} توفيق، ص: ٧٦.

^{٩٧} توفيق، ص: ٩٠.

^{٩٨} توفيق، ص: ١٠٣.

^{٩٩} توفيق، ص: ١٠٦.

القوة داخل الشخصيات النسائية. وبالمثل، فإن الفساتين لا ترمز إلى الأناقة فحسب، بل تعكس أيضًا الوضع الاجتماعي والهوية الأنثوية في المجتمع المصور. تلعب أصوات النساء أيضًا دورًا مهمًا في الواقعية السحرية كمثل في البيانا ٦ و ١٧، حيث أن لديهن القدرة على التأثير على السرد وتشكيل تجربة القارئ. غالبًا ما يحتوي التواصل اللفظي الذي تعبر عنه الشخصيات النسائية على حكمة أو قوة أو حتى سحر فريد يثري أبعاد القصة.

علاوة على ذلك، غالبًا ما تُستخدم الندبات الموجودة على الجسد الأنثوي، كمثل التي تظهر في البيانات ١١ كرموز للقسوة أو التجارب المؤلمة التي تعيشها الشخصيات النسائية. كرموز للقسوة أو التجارب المؤلمة التي تعيشها الشخصيات النسائية. تُستخدم تمثيلات الفتيات العذارى أيضًا بشكل متكرر كرموز للنقاء أو النبد من قبل العالم الخارجي، مما يسلب الضوء على مقاومة التأثيرات السلبية من محيطهن. وهكذا، فإن الجسد الأنثوي في الواقعية السحرية لا يصبح شيئًا فحسب، بل يصبح أيضًا موضوعًا يثري السرد بمعاني عميقة. من خلال التصوير الدقيق، توفر الواقعية السحرية مساحة للكتاب لاستكشاف تعقيد الجسد الأنثوي في سياقات مختلفة وتوسيع فهمنا لأدوار وتجارب المرأة في الأعمال الأدبية.

ج. السحر الإقليمي (Teritorial Magic)

يسلط مفهوم "السحر الإقليمي" الضوء على العلاقة الوثيقة بين الجسد والأرض والطبيعة واللغة في الأعمال الأدبية الواقعية السحرية. في الأساس، يشير "السحر الإقليمي" إلى التقاليد الصوفية أو الروحية المرتبطة بمنطقة جغرافية معينة. وهذا يعكس كيف تؤثر البيئة الجغرافية المحيطة، بما في ذلك الأرض أو الطبيعة أو حتى اللغة، وكذلك الثقافة، على تطور الشخصيات والحبكة في العمل الأدبي. كما يظهر ذلك في البيانات التالية:

(١) إن رؤية مذعوب في ريف مصر أمر شاذ وغير متوقع..^{١٠٠}

لقد واجهت كل شيء.. رأيت (لوخ نس)، وتسابقت مع
(الزومبي) وتصارعت مع (العساس)، واشتبكت مع نبات
(الموكاسا) .. لكنني للمرة الأولى في حياتي وأحلامي - أجلس
مع مسخ أناقشه بهذه البساطة والعقلانية...^{١٠١}

راقصة باليه محاربًا في جيش (هانيبال) .. فلاحًا في (منغوليا)
.. ساحرًا في في (الكونغو) .. مهندسًا في (مصر) ...^{١٠٢}

دَلّ البيانات ١، ١٥ و ١٩ على "السحر الإقليمي" الذي يشمل التقاليد الصوفية أو الروحية المرتبطة بمنطقة معينة. وهذا يعكس مدى تأثير الشخصيات في القصة بالبيئة التي يعيشون فيها. ويظهر ذلك من خلال وجود المذعوب (*werewolf*) الذي يبدو ظهوره غريبًا في مصر. وذلك لأن المذعوب مألوفة أكثر في أوروبا وأمريكا، لذلك عندما تكون في مصر تعتبر هذه الشخصية غريبة، وكذلك الأشباح الموجودة في إندونيسيا. علاوة على ذلك، فإن مفهوم "السحر الإقليمي" يتضمن أيضًا التبادل بين عالمين، وهما العالم الحقيقي والعالم الخارق. غالبًا ما يكون هذا موضوعًا رئيسيًا في الواقعية السحرية، حيث تصبح الحدود بين الواقعي والسحري غير واضحة. وهذا يخلق بعدًا معقدًا في القصة، حيث يمكن للشخصيات التفاعل مع قوى خارقة للطبيعة أو كيانات روحية من حولهم. وبالتالي، فإن السحر الإقليمي هو إحدى الطرق التي تستكشف بها الواقعية السحرية مفاهيم مثل الهوية، وقوة الطبيعة، والروحانية في سياق الروايات الأدبية. يقودنا هذا المفهوم إلى فهم أعمق لكيفية تأثير البيئة والمعتقدات الثقافية على تطور القصة وشخصياتها.

^{١٠٠} توفيق، ص: ١٤.

^{١٠١} توفيق، ص: ١١١.

^{١٠٢} توفيق، ص: ١٠٨.

د. الغموض (La Mystérique)

يشير دمج الأرواح الشبحية الأنتوية والذكورية في هذه النصوص إلى تحديد وتكامل القوى السردية. إن النظر في هذه التطورات من منظور نسوي يشير إلى أنه إذا حولت الواقعية جسد الأنثى إلى سلعة وجزأته السريالية، فإن الواقعية السحرية تعيد بناءه كنص رائع، بمساعدة هذين النظامين السابقين. أشباحها عبارة عن أشباح أعيد بناؤها، ويبدو أنها تحتفظ بلحم أكثر من المعتاد، وتسكن منازل وأراضي معينة. كما يظهر ذلك في البيانات التالية:

- (٢) كل الأماكن تتساوى عندي^{١٠٣}
- إذن من أين جئت؟ جئت من حيث وجدتي.. .
- (٨) وابتسمت ابتسامة غامضة دون أن تنظر نحوي..
وأردفت: جئت من المقابر...! ^{١٠٤}
- (١٢) أنت تعرف ما هو الرعب.. وأنا الرعب ذاته في
صورة إنسان.. ^{١٠٥}
- (١٤) هل أنا أتحدث الآن مع فتاة أم مع كائن؟ نظرت
في عيني.. وابتسمت.. ثم همست: ^{١٠٦}
- (١٥) منذ أعوام لا أعرف عددها وأنا أهيم بين البشر..
كروح حائرة تبحث عن مأوى.. ^{١٠٧}

دَلّ البيانات ٢، ٨، ١٢، ١٤، و ١٥ على شكل أسباب "الغموض". الغموض هو مفهوم الذي يشير إلى النمط الأدبي الذي يجمع بين التمثيل الواقعي والعناصر

^{١٠٣} توفيق، ص: ٢٧.

^{١٠٤} توفيق، ص: ٢٨.

^{١٠٥} توفيق، ص: ١٠٧.

^{١٠٦} توفيق، ص: ١٠٨.

^{١٠٧} توفيق، ص: ١٠٨.

الرائعة، مما يخلق رواية تلمس الخطوط الفاصلة بين العادي وغير العادي. كان هذا الأسلوب، المعروف باسم الواقعية السحرية، جزءاً مهماً من الحركات الأدبية في أجزاء مختلفة من العالم، وخاصة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. إن مفهوم فارس للغموض مهم لأنه يسلط الضوء على قدرة الواقعية السحرية على تحدي الروايات السائدة وتوفير مساحة للتعبير عن غير العادي والمجهول. كما أنه يؤكد على أهمية النظر في السياقات الثقافية والتاريخية التي تظهر فيها الواقعية السحرية، فضلاً عن قدرتها على أن تكون أداة قوية للتغيير الاجتماعي والسياسي.^{١٠٨}

يرى فارس أن الواقعية السحرية تزعزع استقرار الشكل المهيمن للواقعية استناداً إلى التعريفات التجريبية للواقع، مما يمنحها قوة رؤية و"إعادة غموض" السرد في الغرب. وهي تلاحظ عدم التجانس السردى الجذري للواقعية السحرية، حيث تقارن دورها الثقافى بدور الأداء الشاماني التقليدي، الذي يجمع بين عوالم الحياة اليومية وعالم الأرواح. ارتبطت الواقعية السحرية بأعمال مؤلفين مثل غابرييل غارسيا ماركيز، وإيزابيل ليندي، وتوني موريسون، وغيرهم. لقد كان يُنظر إليه على أنه وسيلة لجسر عوالم مختلفة، وتوفير منصة للأصوات الهامشية، والتقاليد المغمورة، والآداب الناشئة لتطوير وإنشاء روائع. ولا تقتصر هذه العملية على حالات ما بعد الاستعمار، بل تشكل اتجاهها عالمياً يحدد الواقعية من الداخل.

^{١٠٨} Faris, *Ordinary Enchantments*.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

يشرح هذا الفصل الخامس مناقشة نتائج البحث التي تم الحصول عليها من رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق. في الفصل الخامس، يناقش الباحث البيانات ونتائج البحث المتعلقة بأشكال العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية، و أسباب ظهور نصوص فيها باستخدام علم الواقعية السحرية على أساس نظرية ويندي بوش فارس. فيما يلي مناقشة البيانات ونتائج البحث.

أ - العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية

العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية هو مفهوم في الأدب يجمع بين العناصر السحرية والصوفية واللاعقلانية بناءً على منظور المرأة الموجود في الأساطير والحكايات الخرافية والأساطير في سياق الأدب الحديث. كأساس للتحقيق في طبيعة وأعمال الواقعية السحرية، تقدم ويندي بوش فارس خمسة العناصر الرئيسية للتعريف بها. أولاً، يحتوي النص على عناصر سحرية غير قابلة للاختزال؛ ثانياً، الأوصاف في الواقعية السحرية توضح بالتفصيل الحضور القوي للعالم الظاهري؛ ثالثاً، قد يواجه القراء شكوكاً مزعجة في محاولة التوفيق بين فهمين متعارضين للأحداث؛ رابعاً، يجمع السرد بين مجالات مختلفة وأخيراً، تعطل الواقعية السحرية الأفكار المقبولة حول الزمان والمكان والهوية.^{١٠٩}

١ - عنصر غير قابل للاختزال (*The Irreducible Element*)

مفهوم العنصر الذي لا يمكن اختزاله يشير إلى شيء لا يمكن تفسيره بناءً على قوانين الطبيعة، المعرفة العادية، أو المعتقدات الموجودة. هذا العنصر يظهر وجود عنصر سحري أو خارق للطبيعة لا يمكن تفسيره بشكل عقلائي أو اختزاله إلى عوامل مفهومة بمنطق. "الذي لا يمكن اختزاله" يشير إلى شيء لا

^{١٠٩} Faris.

يمكن تفسيره باستخدام قوانين الطبيعة الموجودة في الخطاب الإمبريقي الغربي. هذه العناصر لا يمكن تفسيرها بالمنطق، المعرفة العامة، أو المعتقدات المقبولة. لذلك، يجد القراء صعوبة في جمع الأدلة للإجابة عن أسئلة حول حالة الأحداث والشخصيات في المجتمع الخيالي. هذا يشير إلى أشكال العناصر التي لا يمكن اختزالها في ثلاثة أشكال بما في ذلك الشخصيات الخارقة، الأشياء ذات القوى السحرية، والمعجزات الطبيعية.^{١١٠}

مفهوم يشير إلى وجود عناصر سحرية أو استثنائية في الأدب لا يمكن تفسيرها أو اختزالها إلى قوانين الطبيعة أو المنطق العقلائي. هذه العناصر تتجاوز حدود الواقع التقليدي وتدخل ظواهر غريبة وغير متوقعة في القصة. في الواقعية السحرية، تُقدم العناصر التي لا يمكن اختزالها بشكل مفصل وواقعي في السرد، ولكن تُعتبر شيئاً مقبولاً من قبل الشخصيات في القصة وغالباً لا تثير شكوكاً أو تعليقات مشككة. بالرغم من أنها تبدو غير معقولة من الناحية المنطقية، قد نجد صعوبة في قبول وجود هذه العناصر. في سياق الأدب الذي يستخدم الواقعية السحرية، تصبح العناصر التي لا يمكن اختزالها جزءاً لا يتجزأ من التجربة الجمالية والعالم الذي يخلقه الكاتب.^{١١١}

مفهوم العنصر الذي لا يمكن اختزاله يشير إلى شيء لا يمكن تفسيره بناءً على قوانين الطبيعة، المعرفة العادية، أو المعتقدات الموجودة. هذا العنصر يظهر وجود عنصر سحري أو خارق للطبيعة لا يمكن تفسيره بشكل عقلائي أو اختزاله إلى عوامل مفهومة بمنطق. كما نعلم من الجدول ٢ أن العنصر الذي لا يمكن اختزاله له ثلاثة أشكال، بما في ذلك الشخصيات الخارقة، الأشياء ذات القوى السحرية، والمعجزات الطبيعية التي كل منها يحتوي على عنصر لا يمكن

^{١١٠} Gee, *Magic Realism, World Cinema and the Avant-Garde*.

^{١١١} Bahruddin وآخرون, "The Transformation of Values in A Catfish Folklore".

اختزاله. الشكل الأول هو الشخصية الخارقة للطبيعة، حيث أن الشخصيات في القصة غالبًا ما تكون لديها قدرات أو صفات تتجاوز الحدود الطبيعية للإنسان. يمكن أن تكون كائنات خارقة مثل الأشباح، الجنيات، أو الآلهة.^{١١٢} كما هو موضح في البيانات ١، يُوضح أن أجواء الرعب المحلية تتنوع حسب الموقع الجغرافي. في رومانيا، تتأثر أجواء الرعب بالغابات الثلجية، بينما في جامايكا، تعكس المعتقدات في السحر الأسود والفودو الطقس الحار والأمطار الغزيرة. تصوير القلاع غالبًا ما يرتبط بمصاصي الدماء والأجواء المتوترة، بينما في المناطق الريفية مع حقول الذرة، يرتبط الرعب المحلي غالبًا بأساطير الشجاعة. كل مكان له قصص رعب تتأثر بالظروف الجغرافية، الثقافية، والمعتقدات المجتمعية، كما في الريف المصري، تُعتبر الكائنات الخارقة غير مألوفة وغير متوافقة مع البيئة المحيطة. البيانات ١ تؤكد وجود عنصر الواقعية السحرية من خلال وجود شخصية خارقة للطبيعة، وهو المستذئب. وجود هذا الكائن في بيئة واقعية، مثل الريف المصري، يخلق عنصرًا لا يمكن اختزاله الذي هو سمة مميزة للواقعية السحرية. وفقًا لنظرية ويندي بوش فابريس، "العنصر الذي لا يمكن اختزاله" يشير إلى العناصر في السرد التي لا يمكن تفسيرها بالمنطق أو قوانين الطبيعة المعتادة. في هذه الحالة، المستذئب هو كائن أسطوري لا يمكن تفسير وجوده في سياق العالم الواقعي وقوانين الطبيعة التي نعرفها. ولكن في الواقعية السحرية، يوجد هذا الكائن ويتفاعل مع العالم الواقعي كما لو كان وجوده أمرًا طبيعيًا.

البيانات ١ تظهر كيف أن الواقعية السحرية تدمج الحدود بين الحقيقي والخيالي. كما هو موضح في الأبحاث السابقة التي درست وجود الأرواح والعناصر

^{١١٢} Rosa و Fatma, "Memahami Tanda-Tanda Kehancuran Kerajaan Majapahit dalam Novel Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit".

غير العادية في السرد الواقعي السحري. في هذا البحث، يُظهر وجود المستندب في الريف المصري ليس فقط لخلق أجواء غريبة وغير متوقعة، ولكن أيضًا لدعوة القارئ لقبول الأمور الخارقة للطبيعة كجزء من الواقع السردى. هذا هو السمة المميزة للسرد الواقعي السحري، حيث يتم قبول ودمج العناصر الخارقة للطبيعة في الحياة اليومية دون تفسير عقلائي. في هذا السياق، يُظهر السرد أن الأحداث الخارقة للطبيعة والاستثنائية ليست فقط ممكنة، بل يتم قبولها كجزء من حياة الشخصيات في الرواية. وجود المستندب في الريف المصري، رغم أنه غريب وغير متوقع، يصبح جزءًا لا يتجزأ من القصة التي تدمج العناصر الخيالية مع البيئة الواقعية، مما يخلق تأثيرًا سحريًا يجذب ويفتن القارئ.^{١١٣}

ومع ذلك، السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تظهر هذه الأفكار في أوقات معينة؟ يمكن أن يوضح الكاتب، أنه بالرغم من تقدمه في العمر وتغطية الشعر الأبيض لجانبى رأسه، لا يزال يشعر كطفل صغير يستمتع بتخويف نفسه حتى الموت. هذا يعكس ميل الإنسان للبحث عن الراحة في الخوف، بينما يستمتع بالشعور بالأمان الذي تخلقه البيئة المألوفة، مثل السيارة المغلقة، مما يسمح للخيال بالتجول بحرية، ويخلق الآلاف من الوجودات الشبحية في العقل. بشكل عام، تسلط هذه الأنثولوجيات الضوء على اختلاف السرديات الرعب المحلية التي تتأثر بالسياق الجغرافي والثقافي المحلي.^{١١٤} هذا يؤكد أن لكل مكان قصص رعب فريدة تعكس ثقافة ومعتقدات مجتمعه. يوضح الكاتب أيضًا العلاقة بين الخوف والأمان، والميل البشري للعثور على الترفيه في التوتر والخوف.

^{١١٣} Aljomaa, "Power, Narrative, and Magical Realism in Hudā Ḥamad's Sindrīlāt Masqaṭ".

^{١١٤} عبد الحميد، "الخطاب النقدي في مقالات أحمد خالد توفيق القضايا الفكرية والسمات الفنية كتاب 'اللغز وراء السطور' مثالاً؛ حسن جاد، "الأبعاد العجائبية والغرائبية في الرواية النسوية رواية " سهرة تنكرية للموتى " لغادة السمان نموذجاً."

البيانات ٢ في هذا الشكل تظهر إمكانية استكشاف عناصر الواقعية السحرية المتعلقة بـ "الأشياء ذات القوة السحرية". تشير هذه الجملة إلى وجهة نظر الشخصية الرئيسية تجاه الأماكن التي زارها أو سكنوها، مما يعطي انطباعاً بأن هذه الأماكن قد تكون لها خصائص فريدة أو سحرية تجعلها متساوية في نظر الشخصية. يربط ذلك بعنصر "العنصر الذي لا يمكن اختزاله"، يمكننا تفسير أن جميع الأماكن المذكورة قد تحتوي على أشياء أو عناصر ذات قوى سحرية لا يمكن اختزالها إلى تفسيرات منطقية. على سبيل المثال، ربما تحتوي كل مكان من الأماكن المذكورة على آثار أو نباتات أو حتى مبانٍ ذات قدرات سحرية تؤثر على تجربة الشخصية في ذلك المكان. قد تكون لهذه الأشياء مجموعة متنوعة من القوى، مثل القدرة على العبور عبر الزمن، أو توفير رؤية خارقة للطبيعة، أو الحماية من الخطر.

البيانات ٣ تؤكد الجو الغامض والمفاجئ عندما يدخل الراوي غرفة مظلمة ويشعل الضوء. هذا يشير إلى وجود عنصر لا يمكن تفسيره بالمنطق العادي، مما يشير إلى معجزة طبيعية. هذه الحادثة هي جزء من شكل "المعجزة الطبيعية" في الواقعية السحرية، حيث يتم تلوين الظواهر الطبيعية أو الأحداث اليومية بعناصر سحرية لا يمكن اختزالها. في سياق هذا السرد، خلق ضوء أحمر يختفي فور لمس المفتاح لباب الإشارة إلى جو سحري وإضافة إحساس بالغموض.^{١١٥} هذا الظاهرة لم يتم تفسيرها علمياً، ولكنها تُقبل كجزء طبيعي من العالم السردية. هذا يظهر أن العالم في هذه القصة لديه قوانين طبيعية مختلفة، حيث يمكن أن تحدث المعجزات والظواهر السحرية بشكل عفوي وطبيعي. الوصف التالي لـ "عزت" وهو يرى فتاة نائمة تحت ضوء خافت في غرفة المعيشة، ويدرك أنه ليس

^{١١٥} Mat Hussain, Muhammad Apandi, و Saidin, "Aspek Realisme Magis Dalam Novel Cebisan Mantera Terakhir".

الأمير الذي تنتظره الفتاة لتستيقظ، يضيف بُعدًا من الحكايات الكلاسيكية إلى السرد. هذا يعزز عنصر المعجزة الطبيعية بالإشارة إلى أن الفتاة قد تكون تحت تأثير نوم سحري، مشابهًا لقصص الحكايات مثل "الأميرة النائمة".

النص: بناءً على الدراسة التمهيدية، يمكن تصوير شكل السرد في الواقعية السحرية في هذا السياق من خلال عدة شخصيات كما هو موضح في بحث أشرف الذي يشرح استخدام الواقعية السحرية في مناقشة بعض العناصر السردية في الرواية. في هذا السياق، الشخصية الرئيسية التي تُصرّح بأن جميع الأماكن متساوية بالنسبة لها، على الأرجح قد خاضت تجارب متنوعة في مواقع مختلفة حيث توجد أشياء ذات قوى سحرية تلعب دورًا مهمًا. في الواقعية السحرية، يتم قبول وجود مثل هذه الأشياء كجزء طبيعي من العالم، حتى لو لم يكن بالإمكان تفسيرها بالمنطق أو العلم. على سبيل المثال، تخيل أن تلك الشخصية تمتلك بوصلة سحرية تُظهر دائمًا الطريق إلى المكان الأكثر أمانًا أو الأهمية، بغض النظر عن المسافة أو المنطق الجغرافي. هذه البوصلة هي كائن ذو قوة سحرية يُغيّر طريقة تفاعل الشخصية مع العالم من حولها. كل مكان يزورونه يصبح "متساويًا" لأن البوصلة تقدم دائمًا إرشادات بنفس القوة، مما يلغي الفروق بين الأماكن بناءً على الأمان أو الأهمية.

على عكس الدراسة التمهيدية السابقة، التي كانت تركز بشكل أكبر على استخدام السرد في الواقعية السحرية المتعلقة ببعض الأحداث في سياق تاريخي فقط. في هذا السرد، نرى كيف يتم تقديم العناصر السحرية التي لا يمكن اختزالها من خلال الظواهر الطبيعية التي تبدو غريبة وغير عادية. عندما "عزت" يُدخل المفتاح في قفل الباب، يختفي الضوء الأحمر فورًا، مما يخلق جوًا سحريًا يشير إلى وجود قوة خارقة تعمل. هذا الحدث لم يُعطَ تفسيرًا منطقيًا أو علميًا،

بل يُقبل كجزء من واقع عالم القصة. بعد ذلك، اكتشف الفتاة التي تنام في غرفة المعيشة المظلمة، التي تبدو وكأنها تحت تأثير نوم سحري في انتظار "الأمير" لإيقاظها، يُضيف بُعدًا آخر من العجائب الطبيعية في هذه القصة. تجميع هذه العناصر يصوّر عالماً تحدث فيه الظواهر السحرية في الحياة اليومية، مما يخلق جوًا مليئًا بالعجائب والغموض، وهو سمة من سمات الواقعية السحرية حسب نظرية ويندي بوش فريس. هذا السرد يُظهر كيف يمكن أن تتحول الأحداث التي تبدو عادية إلى غير عادية ومليئة بالمعنى في سياق عالم مليء بالعجائب الطبيعية.

البيانات ١ و ٢ و ٣ ترتبط بعنصر لا يمكن اختزاله في الواقعية السحرية لدى ويندي بوش فريس لأنها تجمع بين العناصر العادية وغير العادية أو السحرية. أولاً، اختفاء الضوء الأحمر فور لمس الراوي لمفتاح القفل يُنشئ شعورًا بالغموض والتوتر. التغير المفاجئ في الإضاءة، يشبه تعطل الدائرة الكهربائية، يُدخل عنصراً سريالياً في المشهد، مما يُغشّي الحدود بين العادي والسحري. ثانياً، عندما يُضيء الراوي الغرفة، ما يجدونه هو فتاة نائمة على الأريكة، تبدو كالملاك، تمامًا كما تركوها قبل بضع دقائق. ظهور الفتاة المفاجئ، غير المتغير والهادئ، يضيف إلى الجو الواقعي، مما يُظهر اضطراباً في الواقع العادي. سؤال الراوي، "ما معنى هذا؟" يعكس حيرتهم وارتباكهم حيال الأحداث الغريبة التي تحدث. هذه الشكوك تساهم في الشعور بالسحر والغموض، حيث يحاول الراوي فهم الأحداث التي لا يمكن تفسيرها. أخيراً، التفاعل بين الراوي وعزت يُبرز الطبيعة الواقعية للوضع. النظرة الفارغة لعزت، التي تشير إلى نقص الفهم، تعكس ارتباك الراوي، مما يعزز فكرة أن شيئاً خارج الفهم العادي يحدث.

٢ - عالم هائل (Phenomenal World)

النوع الثاني من العناصر الأثنوية في الواقعية السحرية هو العالم الهائل. تُفهم هذه الصفة على أنها العالم الإمبريقي الذي يمكن اختبار حقيقته؛ ما يُعرض مرتبط بتجارب حياة المجتمع ويحدث في العالم الواقعي. يميز هذا الوصف بين الواقعية السحرية والقصص الخيالية والرمزية. العالم الظاهري جزء من الواقع يمنع العمل الروائي من أن يصبح شكلاً من أشكال الخيال التكهني الذي يتعد عن العالم الحقيقي.^{١١٦} العالم الظاهري له ثلاث أشكال، منها الرمزية الطبيعية، وجود الكيانات الخارقة للطبيعة، والواقع الموازي. الاقتباسات المقدمة في هذا القسم، كما هو موضح في البيانات ٤ و ٥.

في البيانات ٤، يمكننا رؤية استخدام قوي للرمزية الطبيعية. القباب الصفراء التي تستحم في ضوء القمر تعطي تصوراً بصرياً يجمع بين عناصر الطبيعة مع معاني رمزية عميقة. هذه القباب ليست مجرد هياكل مادية، بل تحمل معاني عاطفية ورمزية كمعلم للمسافة والهدف. وفي البيانات ٥، هناك استخدام للرمزية الطبيعية بشكل عميق. يتم تصوير المقبرة كمكان للحزن الصامت، مما يوفر الهدوء والسلام الأبدي لسكانها. هذا المكان يصبح رمزاً لنهاية المعاناة والصراع، ورمزاً للسلام الأبدي.

تكشف البيانات ٤ و ٥ عن عناصر العالم الهائل في الواقعية السحرية لويندي بوش فريس من خلال استخدام الرمزية الطبيعية. أولاً، وصف القبة الصفراء التي تلمع تحت ضوء القمر البارد يرمز إلى الرمزية الطبيعية التي تأخذ القارئ إلى جو من الغموض والروحانية. الضوء البارد للقمر يضيف بُعداً خاصاً وجوًا غامضاً على الوصف، مما يعكس الهدوء والتأمل. ثانياً، يُظهر الوصف أن

^{١١٦} Faris, *Ordinary Enchantments*.

المقابر تُعتبر كعلامة لأولئك الذين يعرفون الطريق إلى القرية، مما يعزز فكرة التواصل بين الإنسان والطبيعة. هذا يُظهر العلاقة العميقة بين البيئة الطبيعية والإنسان، ويبرز أهمية الطبيعة كمكان للتأمل والاندماج. ثالثاً، يعبر الناشر عن حبه للمقابر بسبب "نبرة الحزن الصامتة" التي تحيط بها. هذا يُظهر كيف يعتبر الشخص المقبرة مكاناً للتأمل والهدوء، مكاناً يمكنهم فيه العثور على السلام والهدوء بعيداً عن صخب العالم الخارجي. باستخدام الرمزية الطبيعية، يُظهر المقطع تأثير الطبيعة على عواطف وحالة العقل للشخصيات، ويعزز فكرة العلاقة العميقة بين الإنسان والبيئة. هذا يُظهر العالم الظاهري في الواقعية السحرية، حيث تتداخل عناصر الطبيعة والروحانية بشكل متناغم.

يُظهر مفهوم الرمزية الطبيعية أيضاً في البيانات ٦. تتضمن هذه البيانات في السرد الواقعي السحري عناصر من العالم الظاهري مع حضور كيان خارق للطبيعة لأنه يصف تجربة الشخصية الرئيسية، الدكتور رفعت، الذي واجه موقفاً يفوق العقل. عندما سمع صوت البكاء ورأى يد إنسان تحاول الوصول إلى سطح الماء في النهر، عندها يتقاطع العالم المادي مع العالم الغيبي. في البداية، كان الدكتور رفعت يخطط للذهاب إلى قرية كفر (داود) لطلب المساعدة في إنقاذ ضحايا الحادث الغامض. ولكن عندما سمع صوت البكاء، كانت تلك العلامة الأولى على أن شيئاً غير عادي يحدث من حوله. لا يمكن تفسير الصوت بشكل عقلائي مما يثير الشكوك حول وجود قوة خارقة للطبيعة. بعد ذلك، عندما اقترب الدكتور رفعت من مصدر الصوت، أدرك أن كومة العشب والطين التي رآها ليست كومة عادية. في الداخل، وجد يد امرأة تحاول الخروج من الماء. يشير وجود اليد إلى وجود كيان خارق للطبيعة يحاول التواصل أو طلب المساعدة من العالم المادي. عندما أدرك الدكتور رفعت أن اليد تأتي من امرأة داخل الماء، في حين أنه من

المستحيل للإنسان البقاء على قيد الحياة في مثل هذه الظروف، كان ذلك دليلاً إضافياً على وجود قوى خارقة للطبيعة. وجود كيان خارق للطبيعة بشكل يد امرأة تحاول الظهور من الماء يغير وجهة نظر الدكتور رفعت تجاه الواقع الذي يواجهه، ويأخذه إلى مغامرة مليئة بالغموض والروعة.

يُظهر السرد الواقعي السحري بوضوح في البيانات ٦ من خلال تجربة الشخصية الرئيسية، الدكتور رفعت، الذي واجه ظاهرة خارقة للطبيعة في سياق العالم الظاهري. الواقعية السحرية، كمدرسة في الأدب، تُعرف بدمجها بين الواقع اليومي والعناصر السحرية التي لا يمكن تفسيرها بالمنطق أو العلم. تؤكد الواقعية السحرية على عدم الانفصال بين العالم الحقيقي والعناصر السحرية. في المشهد الذي يسمع فيه الدكتور رفعت صوت البكاء ويرى يد إنسان تصل من داخل الماء، يدمج هذا السرد العناصر السحرية في العالم الحقيقي دون فصل واضح. هذا الدمج يخلق جواً يتحدى الفهم العقلاني، مما يجبر القارئ على قبول الوجود الخارق للطبيعة كجزء من نفس الواقع. صوت البكاء الذي يسمعه الدكتور رفعت هو الإشارة الأولى لوجود شيء غير عادي. هذا الصوت، الذي لا يمكن تفسيره بشكل منطقي، يخلق توترًا وشكوكًا حول وجود قوة تتجاوز العقل البشري. يعمل هذا الصوت كجسر بين العالم المادي والعالم الغيبي، محضراً القارئ للانتقال إلى تجربة أكثر سحرية.

يحتوي البيانات ٧ في السرد الواقعي السحري على عناصر من العالم الظاهري تتمثل في واقع موازٍ. في الواقعية السحرية، يشمل العالم الظاهري أحياناً وجود واقع موازٍ أو بُعد آخر يعيش جنباً إلى جنب مع العالم الذي نعرفه. يمكن للشخصيات السفر بين العوالم أو التفاعل مع كائنات من أبعاد أخرى. من البيانات ٧، يمكن اعتبار النص المشترك جزءاً من السرد الواقعي السحري الذي

يحدث في عالم غير عادي أو بُعد بديل، نظرًا لوصفه التفصيلي لجمال المرأة وتفصيلها الدقيقة التي تبدو استثنائية. أولاً، وصف جمال المرأة بعبارة "هي جميلة بلا شك" ووصف ملامحها الجسدية بالتفصيل، مثل "شعرها الطويل كالبحر" و"أنفها المستقيم"، يظهر احتمال وجود واقع أو بُعد آخر يختلف عن الواقع المعتاد. علاوة على ذلك، تعبير "وشفتها مفتوحتان قليلاً لتصرخ بلا صوت" يشير إلى أن هناك شيئاً غير عادي أو خاص في شخصية المرأة، مما يدعم فكرة الواقع البديل أو البعد السحري. بالتالي، يمكن اعتبار هذا النص جزءاً من السرد الواقعي السحري الذي يحدث في عالم غير عادي أو بُعد بديل بسبب تصويره لواقع مختلف ومغاير للواقع المعروف.

البيانات ٤ و ٥ و ٦ و ٧ لها صلة بالدراسات الأولية في دراسة الأدب الواقعي السحري، حيث تُظهر أعمال مثل جابرييل جارتيا ماركيث وإيزابيل ألييندي غالباً أن الواقع اليومي مليء بالعجائب المخفية وراء الأحداث العادية.^{١١٧} وبالمثل، في هذا المقطع من الرواية، لا يتم فصل العناصر السحرية أو شرحها بشكل مفرط، بل تُقبل كجزء طبيعي من العالم. هذا النهج يتماشى مع الفهم العام لنظرية الواقعية السحرية التي تؤكد على قبول العناصر الخارقة للطبيعة كجزء لا يتجزأ من الواقع.^{١١٨} يعكس هذا السرد أيضاً مفهوماً أن الحدود بين العالم الحقيقي والعالم السحري غير واضحة ويمكن اختراقها في أي وقت، وغالباً بدون تحذير. تُستخدم الرمزية الطبيعية في هذا السياق لتوضيح كيف يمكن للعناصر الطبيعية أن تكون وسيطاً للقوى الخارقة للطبيعة.

^{١١٧} السيد اسماعيل بركات و محمد كمال النادي، "الواقعية السحرية كمصدر لإثراء النحت المعاصر" دراسة تجريبية. ""
^{١١٨} Amouri, Khalili, و Bavanpouri, "Magical Realism in the Novel 'Fi Mamar el-Feeran' by Ahmad Khaled Tawfiq".

اليد التي تظهر من الماء ليست مجرد يد بشرية، بل رمز لكيان خارق للطبيعة يحاول التواصل أو طلب المساعدة. الماء، الذي عادة ما يرمز إلى الحياة والنقاء، يصبح في هذا السرد وسيطاً للقوة الخفية للتعبير عن نفسها. وجود اليد يغير تصور الدكتور رفعت للواقع. هذا يُظهر أن العالم المادي الذي نعرفه يمكن أن يخترقه بسهولة القوى الخارقة للطبيعة. استخدام الطين والعشب كخلفية لهذه اليد يضيف طبقة من الرمزية الطبيعية، موضحاً كيف يمكن للطبيعة أن تخفي الأسرار والعجائب التي لا تراها العين المجردة. في البيانات ٦، يُستخدم العنصر الخارق للطبيعة والرمزية الطبيعية بشكل فعال لخلق سرد واقعي سحري غني وجذاب. تجربة الدكتور رفعت في مواجهة اليد التي تظهر من الماء لا تضيف فقط بُعداً من الغموض والروعة، بل تدعو القارئ أيضاً إلى إعادة النظر في الحدود بين العالم الحقيقي والعالم الغيبي. هذا يُظهر كيف يمكن للواقعية السحرية استخدام العناصر اليومية للكشف عن عمق وروعة مخفية في واقعنا.

غالباً ما يُطمس الواقعية السحرية الحدود بين الواقع اليومي والعالم السحري. وجود الواقع الموازي هو إحدى الطرق لإظهار أن العالم الذي نعرفه قد يكون فقط واحداً من العديد من الاحتمالات. في هذا المقطع من الرواية، يُشير الوصف المفصل والبارز للمرأة، مثل "شعرها الطويل كالفحم" و"أنفها المستقيم"، إلى وجود جمال يتجاوز الجمال العادي، ملمحاً إلى وجود بُعد آخر أكثر كمالاً أو أكثر غرابة من العالم الحقيقي. هذا الوصف لا يزين الشخصية فحسب، بل يعزز أيضاً فكرة أننا قد نكون على حافة عالم آخر. في الواقعية

السحرية، يُستخدم هذا غالبًا لخلق جو يجمع بين السحر والواقع اليومي، مما يسمح للقارئ بقبول ما هو غير عادي كجزء من تجربة الحياة.

تشير الدراسات الأولية حول الواقعية السحرية إلى أن العناصر السحرية تُعرض غالبًا كأشياء عادية ومقبولة في الحياة اليومية. في أعمال جابريل جارتيا ماركيث، على سبيل المثال، غالبًا ما تواجه الشخصيات أحداثًا خارقة تُقبل كجزء من واقعهم دون شك أو عدم تصديق. وبالمثل، في هذا المقطع من الرواية، يُعزز وصف المرأة بالتفاصيل البارزة وجود الواقع الموازي. تعبير "شفتها مفتوحتان قليلاً لتصرخ بلا صوت" يعطي انطباعًا بأن هذه المرأة في وضع أو بُعد يختلف عن الذي نعرفه. هذا يخلق جوًا سحريًا ويدعم فكرة أن عالمنا قد يتداخل مع عالم آخر لديه قواعد وحقائق مختلفة.^{١١٩}

النص الواقعي السحري الذي يحتويه هنا يظهر كيف يمكن للأشياء ذات القوة السحرية أن تغير تصورات الشخصيات وتجاربهم في الأماكن التي يزورونها. هذا العنصر الذي لا يمكن اختزاله، وهو البوصلة السحرية، يصبح جزءًا لا يتجزأ من القصة، مكونًا عالمًا يتعايش فيه الخيال والواقع بتناغم ساحر دون الحاجة إلى تفسير منطقي. هذا هو جوهر الواقعية السحرية، حيث تكون الحدود بين الواقع والسحر غير واضحة لدرجة أن الاثنين يصبحان وحدة لا تفصل. يوضح هذا النص كيف يمكن للواقعية السحرية أن تدمج عناصر من العالم الظاهري مع الواقع الموازي لخلق قصة ساحرة وعميقة. الوصف المفصل والبارز للمرأة لا يغني الشخصية فحسب، بل يفتح أيضًا بابًا للقارئ لتخيل بُعد آخر يتعايش مع عالمنا. يتماشى هذا مع نهج الواقعية السحرية الذي يجمع بين العناصر السحرية والحياة اليومية، ليخلق واقعا أكثر ثراءً وملثًا بالروائع. بهذا،

^{١١٩} "حسن جاد، "الأبعاد العجائبية والغرائبية في الرواية النسوية رواية " سهرة تنكرية للموتى " لغادة السمان نموذجًا"

يعزز هذا المقطع من الرواية نظرية الواقعية السحرية من خلال تقديم عالم غير عادي أو بُعد بديل، مما يسمح للقارئ بتجربة واقع مختلف وأكثر سحرية من الواقع المعروف.^{١٢٠}

٣- شكوك مقلقة (*Unsettling Doubts*)

طرح فارس مفهوم الشكوك السحري والواقعي، الذي يشير إلى الشك الذي ينشأ في نفس القارئ تجاه الأحداث التي لا يمكن تفسيرها بناءً على قوانين الطبيعة. إن عدم اليقين المزعج هو عنصر يدعو إلى الشك وي طرح تساؤلات حول الحدود بين ما هو واقعي وما هو خيالي. هذا يثير أسئلة وشعورًا بعدم الراحة لدى القارئ، وكأنه غير متأكد مما يتم تقديمه في القصة. هذه السمة تشير إلى الحالة التي يواجه فيها القارئ عدم اليقين والشك في فهم الأحداث التي تحدث في القصة.^{١٢١} ينشأ هذا الشك بسبب وجود تعارض بين فهمين متضادين للعناصر الموجودة، مما يجعل من الصعب تصنيف هذه العناصر إذا كانت تنتمي إلى العالم الحقيقي أو السحري، القابلة للاختزال أو غير القابلة للاختزال. في الواقعية السحرية، هناك ميل لتقديم عناصر تبدو واقعية ولها طبيعة العالم الافتراضي، ولكنها في نفس الوقت تمتلك قوة سحرية أو خارقة للطبيعة.^{١٢٢} هذا يخلق توترًا بين التجارب الواقعية التي يتعرف عليها القارئ والأحداث التي تبدو صعبة التصديق. هذا يظهر ثلاث أشكال من الشك المزعج، بما في ذلك الطبيعة الاستثنائية، الحقائق الغامضة، وسببية غير واضحة.

الشخصيات في الواقعية السحرية غالبًا ما تكون لديها هوية ودوافع غير واضحة، مما يخلق حالة من عدم اليقين في ذهن القارئ. في البيانات التي تم

^{١٢٠} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{١٢١} Zamora و Faris, *Magical Realism*.

^{١٢٢} Gee, *Magical Realism, World Cinema and the Avant-Garde*.

تحليلها، الشخصية التي تدعي أنها تأتي من المقبرة تُظهر هذه السمّة بقوة كبيرة. الابتسامة الغامضة والأصول التي لا يمكن تفسيرها تضيف بُعدًا خارقًا يجعل القارئ يشك في هوية وهدف تلك الشخصية. هذا الشك هو عنصر أساسي في الواقعية السحرية لأنه يصور كيف أن الحدود بين الواقع والخيال غالبًا ما تكون ضبابية. تعمل هذه الشخصية كجسر بين العالم الحقيقي والعالم الغيبي، مما يجبر القارئ على قبول أن الأحياء والأموات يمكنهم التفاعل مع بعضهم البعض.

النص: الشخصيات في القصة غالبًا ما تكون غير موثوقة تمامًا. قد يكون لديهم أجندة مخفية أو يخفون معلومات هامة، مما يثير شكوكًا في ذهن القارئ حول هويتهم الحقيقية. السرد الذي تم تقديمه في البيانات ٨ يعرض شخصية استثنائية تمحو الحدود بين عالم الأحياء والموتى، وهو عنصر مهم في الواقعية السحرية يُسمى "دمج العوالم". عندما تُصرح الشخصية بأنها جاءت من المقبرة، فإن ذلك يُضيف بُعدًا سحريًا وخارقًا للطبيعة إلى القصة. هذه الشخصية، بابتسامتها الغامضة وأصولها التي لا يمكن تفسيرها، تعمل كجسر بين العالم الحقيقي والعالم الغيبي. هذا يخلق جوًّا يجبر القارئ على قبول أن الحدود بين الأحياء والموتى ليست مطلقة، وأن الشخصيات التي تأتي من عالم آخر يمكنها التفاعل مع عالمنا.

هذه الشخصية، التي تصرح بأنها جاءت من المقبرة، هي مثال واضح على الشخصية التي تمحو الحدود بين عالم الأحياء والموتى. في هذا السرد، تبدو الشخصية وكأنها تأتي من عالم آخر، عالم لا يمكن الوصول إليه عادة من قبل البشر العاديين. الاعتراف بأنها جاءت من المقبرة يشير إلى وجود عنصر خارق للطبيعة قوي، حيث لا يمكن تفسير وجود هذه الشخصية بالمنطق الدنيوي. ابتسامتها الغامضة تضيف طبقة من السحر وعدم اليقين حول هويتها وأصولها.

في هذا السياق، لا يضيف وجود هذه الشخصية عنصراً سحرياً فقط إلى القصة، بل يدعو القارئ أيضاً إلى التأمل في معنى الحياة والموت والعلاقة بينهما. من خلال هذه الشخصية الاستثنائية، يعبر السرد الواقعي السحري عن رسالة مفادها أن عالمنا أكثر تعقيداً وملئاً بالعجائب مما يبدو للوهلة الأولى، مما يجعل تجربة القراءة أكثر غنى وعمقاً.

تحتوي الحوارات على عناصر الواقعية السحرية لتشكيل شكوك مقلقة من خلال خصائص غير موثوقة. أولاً، وجود تحقيق حول عنوان منزل شخص ما يثير الشكوك بسبب الردود غير المتوقعة وغير العادية. عندما يُسأل عن مكان الإقامة، يجيب الشخص بأنه لا يملك منزلاً هنا أو في أي مكان على الأرض، مما يعكس واقعية غريبة وغير متوقعة. هذا يخلق جوّاً من عدم اليقين والارتباك في المشهد، مما يمنح جوّاً من الغموض والعجائب. من خلال الاستجواب الأخير، يُكشف أن الشخص جاء من مكان لا يمكن التنبؤ به أو تفسيره بسهولة. عندما يُسأل عن مصدره، يجيب بأنه جاء من حيث وجد، مرفقاً بابتسامة غامضة وجملة "جئت من المقبرة"، مما يضيف الغموض وعدم الوضوح حول هويته وأصوله. هذه الرواية السحرية تثير الشك في طبيعة الشخصيات والأحداث الغريبة. تمزج هذه الحوارات بين الواقعية والخيال بطريقة تجعل القارئ يشعر بالتوتر والارتباك، مما يعزز الطابع السحري والغموض في القصة.^{١٢٣}

غالبًا ما تكون الأعمال الأدبية الواقعية السحرية مليئة بالأحداث الغامضة أو غير المتوقعة التي لا يمكن تفسيرها بتفسيرات منطقية أو عقلانية. هذا يخلق عدم اليقين حول ما سيحدث بعد ذلك ويزيد من توتر السرد. كما يظهر في اقتباس البيانات ٩. في النص، يعرض الشخصية الرئيسية شعوراً بالشك والارتباك

^{١٢٣} Firdausy و Dwisusilo, "Realisme Magis dalam Rondontō Karya Natsume Soseki".

تجاه ما يحدث حوله، مما يضيف إلى جو عدم اليقين والغموض. عندما يصل الشخصية الرئيسية إلى شقته، يجد الضوء يتسلل من نافذة المطبخ والحمام، مما يجعل الظلام غير موجود في الشقة. ومع ذلك، بالرغم من وجود الضوء، يشعر الشخصية الرئيسية بصمت غريب، وهو شعور يعزز الجو الغريب والمربك الذي يواجهه. يعتبر هذا علامة على الواقعية السحرية والشك المزعج، لأنه يجعل القارئ يتساءل عن مدى واقعية الأحداث والظواهر في السرد.

في الدراسات التمهيديّة حول الواقعية السحرية، تُظهر الأعمال مثل التي كتبها غابرييل غارسيا ماركيز كيف يتم قبول العناصر السحرية كجزء من الحياة اليومية. غالبًا ما تكون الشخصيات في هذه القصص غير موثوقة أو لها أصول غامضة، مما يجبر القارئ على قبول أن العالم أغرب وأكثر امتلاءً بالعجائب مما كانوا يعتقدون. السرد في هذا المقتطف من الرواية يتماشى مع هذا النهج. الحوار الذي يظهر عدم اليقين حول عنوان المنزل وأصول الشخصية يعزز الجو السحري والغموض. الردود غير المتوقعة وغير العادية من الشخصية تخلق شعورًا بالارتباك وعدم اليقين، مما يضيف عمقًا وعجائبًا إلى القصة، وغالبًا ما يصور أحداثًا غير عادية يتم قبولها كجزء من الحياة اليومية من قبل الشخصيات. وبالمثل، في هذا المقتطف من الرواية، يتم قبول حدث تسلل الضوء والصمت الغريب من قبل الشخصية الرئيسية على الرغم من الارتباك. هذا يخلق جوًا يجب على القارئ فيه قبول أن الواقع قد يكون أكثر تعقيدًا وامتلاءً بالعجائب مما يبدو. تعزز هذه الأحداث الغامضة موضوع الواقعية السحرية من خلال إظهار أن العالم يمكن أن يعمل خارج حدود المنطق والنظام المعتاد.^{١٢٤}

^{١٢٤} Aljomaa, "Power, Narrative, and Magical Realism in Hudā Ḥamad's *Sindrīlāt Masqat*".

أما الجملة: "بيتي ليس هنا... وليس في أي مكان على وجه الأرض"، فتكشف عن فقدان الاستقرار والارتباط للشخصية الرئيسية بالواقع، وهذا يضيف عنصر عدم اليقين في السرد. الشخصية الرئيسية لا تستطيع العثور على مكانها الحقيقي، مما يعزز الفكرة العامة للشك والارتباك الذي يظهر في النص، وهو عنصر أساسي في الواقعية السحرية والشك المزعج. هذا يعكس تأثير العوالم المتوازية أو الأبعاد الأخرى التي قد تكون مختلفة تمامًا عن الواقع المعتاد، مما يعمق الغموض والتوتر في القصة. هذه العبارة تلمح إلى أن للشخصية أصولًا أو مكان إقامة لا يمكن تفسيره في سياق العالم الواقعي أو الجغرافي الذي نعرفه. هذا يطمس الحدود بين الواقع والأبعاد الأخرى، وهو جوهر مفهوم "دمج العوالم" في الواقعية السحرية. في هذا السرد، نرى كيف أن تصريح الشخصية بأن بيته ليس هنا، أو في أي مكان على وجه الأرض، يقدم عنصرًا غامضًا مهمًا. حقيقة أن بيته لا يمكن العثور عليه على الأرض تخلق عالمًا حيث تبدأ الحدود بين الواقع الفيزيائي والأبعاد الأخرى في التلاشي. هذا يضيف بُعدًا خارقًا وسحريًا إلى القصة، مما يشير إلى أن الشخصية قد تكون من عالم أو بُعد مختلف عن الذي نعرفه. هذا التصريح لا يوضح فقط أن للشخصية أصولًا غامضة، بل يوسع نطاق السرد بدمج عوالم مختلفة، لا تُرى عادةً أو لا يمكن الوصول إليها من قبل الإنسان العادي.

البيانات ٩ تجبر القارئ على التساؤل وتخيل إمكانية وجود عالم أو أبعاد أخرى تتفاعل مع عالمنا. في سياق الواقعية السحرية، يتم قبول "الحقيقة الغامضة" كهذه كجزء طبيعي من عالم القصة، حتى وإن لم يتمكن العلم أو المنطق من تفسيرها. وجود بيت لا يوجد على الأرض يلمح إلى أن الشخصية قد تكون لها صلة بعالم خارق أو بُعد آخر، مما يجمع بين العالم الحقيقي والخارق في سرد متماسك.

هذا الاقتباس يوضح كيف تستخدم الواقعية السحرية الحقائق الغامضة لدمج العوالم المختلفة وخلق عالم حيث تصبح الحدود بين الحقيقي والسحري ضبابية. حقيقة أن بيت الشخصية ليس على الأرض تضيف عمقًا وسحرًا للقصة، وتدعوا القارئ للتفكير في الإمكانيات والعجائب التي تتجاوز الفهم اليومي. هذا هو أحد السمات المميزة للواقعية السحرية، حيث يمتزج غير العادي واليومي بشكل متناغم، مما يخلق تجربة قراءة غنية وعميقة.

غالبًا ما يعمل الواقعية السحرية على طمس الحدود بين الحقيقي والfantaziy، ليقول عالمًا تقبل فيه الأحداث الخارقة كجزء من الواقع اليومي. في البيانات التي تم تحليلها، يُظهر الوصف التفصيلي والمخيف للجروح على الشخصية علاقة سببية غير واضحة، وهي سمة مميزة للواقعية السحرية. في سياق الواقعية السحرية، يشير عنصر الشكوك المقلقة إلى حالة عدم اليقين أو الغموض الذي يحيط بعالم القصة، سواء من حيث الأحداث الطبيعية أو الشخصيات أو الحقيقة الأساسية للواقع المقدم. الشكل العام للشك المزج الذي يُوجد غالبًا في أعمال الأدب الواقعية السحرية هو غموض السبب والنتيجة. نرى وجود عنصر الواقعية السحرية "دمج العوالم" في شكل "غموض السبب والنتيجة" في هذا الاقتباس. الوصف التفصيلي والمخيف للجروح على الشخصية يُظهر العلاقة بين تلك الجروح وأصولها التي ربما تكون غير واضحة، وهي سمة مميزة للواقعية السحرية.^{١٢٥}

أولاً، الوصف التفصيلي والمخيف للجروح يخلق جوًا مرعبًا ويحث القارئ على التساؤل عن السبب الحقيقي لتلك الجروح. الوصف للجروح بأنها "مزق الأنسجة على جانبيه شر ممزق" و "مزق الشريان السباتي والوريد الودجي" الذي يعد من الأوعية الدموية الرئيسية في الرقبة المسؤولة عن تدفق الدم، يضيف عنصر

^{١٢٥} Zidan, "Magic Realism In Gamal Elgezeery's Nisf Majhul (An Unknown Half)".

الغموض وعدم الوضوح حول كيفية حدوث تلك الجروح بشكل وحشي. ثانيًا، الوصف المتطرف للجروح أيضًا يخلق انطباعًا بوجود قوى أو كائنات غيبية متورطة في تلك الجروح. من الممكن أن تكون الجروح لم تحدث بسبب حادث عادي، بل ربما تتضمن قوى خارقة أو أحداث تفوق فهمنا للطبيعة.

البيانات رقم ١١ تُظهر عدة عناصر من الواقعية السحرية والشك المزعج، حيث يُقدم وصف واقعي لجروح فتاة ولكن بطريقة تثير الشك والتساؤل. الجرح الموصوف في النص يمتد إلى الرقبة ويوصف بأنه سميك ومخيف، مما يثير التساؤل حول كيف يمكن للفتاة أن تستمر في الحياة بعد تعرضها لهذا الجرح الكبير. الشخصية الرئيسية تعتبر هذا الجرح طبيعيًا غير قابل للتفسير، لا سيما بوجود الخيط الأسود الذي يحيط بحافة الجرح، والذي يبدو وكأنه محاولة بدائية لإغلاقه. استخدام هذا الخيط الأسود المألوف لدى الشخصية الرئيسية يثير الشكوك حول الحقيقة والسبب وراء هذا الجرح. الانحراف عن الأحداث العادية يظهر عندما تتساءل الشخصية الرئيسية كيف يمكن للفتاة أن تستمر في العيش ولا تنزف من جرحها رغم خطورة الجرح. يعكس النص التوتر بين الواقعية والفانتازيا، حيث تتصادم العناصر الواقعية مع الأحداث الغريبة والمخيفة، مما يخلق جوًا من الشك وعدم اليقين.

البيانات ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ ترتبط بالدراسة التمهيديّة حول الواقعية السحرية، حيث غالبًا ما تصور الأعمال الأدبية أحداثًا خارقة يتم قبولها كجزء من الحياة اليومية. على سبيل المثال، غالبًا ما يصور غابرييل غارسيا ماركيز أحداثًا تبدو مستحيلة ولكنها تُقبل دون شك من قبل شخصياته. الغموض في العلاقة السببية في هذه الأحداث يخلق عالمًا مليئًا بالدهشة والغموض. وبالمثل، في هذا المقطع من الرواية، يعزز الوصف التفصيلي والمروع للجروح وعدم الوضوح حول

سببها جو الغموض والسحر. يُجبر القارئ على التساؤل عن مدى واقعية الأحداث الموصوفة ومدى كونها ناجمة عن قوى غيبية أو خارقة للطبيعة.

الشك المزعج والغموض في العلاقة السببية في البيانات ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ تخلق جوًا مميزًا للواقعية السحرية. الوصف التفصيلي والمروع للجروح، وكذلك عدم الوضوح حول سببها، يزيد من التوتر والغموض في السرد. يجبر هذا القارئ على قبول أن العالم قد يكون أكثر تعقيدًا وملينًا بالدهشة مما يبدو للوهلة الأولى. وبالتالي، يخلق هذا الاقتباس جوًا غامضًا ويشجع القارئ على التفكير في السبب الحقيقي للجروح المروعة. يظهر هذا كيف يمكن للواقعية السحرية دمج العالم الواقعي مع العالم الخارق، مما يخلق جوًا ملينًا بالغموض والشك. في هذا السياق، تصبح العلاقة السببية غير واضحة، مما يضيف بُعدًا سحريًا ويجعل السرد يتماشى مع مفهوم الواقعية السحرية الذي طرحته نظرية ويندي بوش فريس.^{١٢٦}

٤ - دمج العوالم (Merging Realms)

يُشير دمج العوالم إلى مزيج من العالم الحقيقي والعالم السحري أو الخيالي في السرد. يحدث هذا عندما تتقاطع الروايات التي تمثل واقع الحياة اليومية مع الروايات الغامضة التي لا تحدث عادة في الحياة اليومية. لذلك، يكون الانطباع الناتج عن الجمع بين الاثنين هو تباين، لأن الاتحاد بين عالمين ينبغي أن يكونا مختلفين وغير مرتبطين يحدث في السرد. في هذا الدمج، تصبح الحدود بين ما يُقال إنه حقيقي وما هو متخيل غير واضحة، ويُدعى القارئ أو المشاهد إلى التفكير في العلاقة المعقدة بين الحياة اليومية والعالم السحري، والعالم الحقيقي والعالم السحري.^{١٢٧} غالبًا ما تظهر هذه الظاهرة في أنواع مثل الواقعية السحرية،

^{١٢٦} Rosa و Fatma, "Memahami Tanda-Tanda Kehancuran Kerajaan Majapahit dalam Novel Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit".

^{١٢٧} Faris, *Ordinary Enchantments*.

حيث يتم تقديم العناصر السحرية في سياق الحياة اليومية بطريقة طبيعية ويتم تصويرها كجزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية. إن دمج العوالم يخلق تجارب فريدة ويمتد الحدود التقليدية في الخيال، وفي هذه العملية يمكن أن يثري فهمنا للواقع والهوية والوجود الإنساني.^{١٢٨} يُظهر أشكال من دمج العوالم على ثلاثه أشكال، منها مخلوقات من عالمين (*Creatures of two worlds*)، قدرات تحويلية (*Transformative capabilities*)، عدم اليقين من الزمان والمكان (*Uncertainty of time and place*).

دمج العوالم هو مفهوم يصف التكامل الوثيق بين نوعين مختلفين من العوالم، وهما العالم الحقيقي والعالم السحري أو الخارق للطبيعة. في الواقعية السحرية، هذين العالمين مترابطان ويمتزجان بانسجام. يعكس هذا المفهوم مزيجًا من المعتقدات والتقاليد القديمة مع العالم الحديث الأكثر عقلانية وواقعية. في الواقعية السحرية، غالبًا ما تجمع الأشياء والشخصيات والأحداث في القصة بين العناصر الحقيقية والسحرية في وقت واحد. على سبيل المثال، في القصص، قد نواجه أشياء حقيقية ماديًا، مثل طاولة أو شجرة، ولكن لها خصائص سحرية أو خارقة للطبيعة بارزة.^{١٢٩}

يمكن أيضًا أن يُشير دمج العوالم إلى تقاطع بين العالم الملموس والعالم الروحي، حيث يمكن لأشياء مثل السحر أو قراءة الطالع أو المخلوقات السحرية أن تتعايش مع الظروف الأكثر وضوحًا للحياة اليومية. ومن خلال هذا الدمج، تخلق الرواية واقعًا معقدًا وفريدًا تصبح فيه الحدود بين العالم الحقيقي والعالم السحري غير واضحة ويصبح التنقل بين الاثنين ممكنًا. يوفر هذا الاندماج

^{١٢٨} Faris.

^{١٢٩} Faris.

للعوالم مساحة لاستكشاف معنى أعمق وفهم أوسع للحياة والهوية والغموض والعلاقة بين البشر والكون الذي يحيط بهم.

دمج العوالم هو مفهوم يصف التكامل الوثيق بين نوعين مختلفين من العوالم، أي العالم الواقعي والعالم السحري أو الخارق للطبيعة. في الواقعية السحرية، يرتبط العالمان ويتحدان بشكل متناغم. يعكس هذا المفهوم مزيجاً من المعتقدات والتقاليد القديمة مع العالم الحديث الأكثر عقلانية وواقعية. في الواقعية السحرية، غالباً ما تدمج الأشياء والشخصيات والأحداث في القصة عناصر واقعية وسحرية في آن واحد. على سبيل المثال، في القصة، قد نجد أشياءً مادية حقيقية، مثل طاولة أو شجرة، ولكنها تمتلك خصائص سحرية أو خارقة للطبيعة بشكل بارز.

يمكن للمخلوقات من عالم الخيال أن تدخل أو تتفاعل مع العالم الواقعي في الأدب الواقعي السحري. قد تكون جنية، أو مخلوق أسطوري، أو حتى شبح يظهر في عالم البشر. هذا ما يسمى "مخلوقات العالمين"، كما هو مكتوب في البيانات ١٢. تتجلى علاقة ذلك بنظرية الواقعية السحرية لويندي بوسي باريس في مفهوم توحيد العناصر الواقعية والعناصر السحرية أو الخارقة للطبيعة في السرد. في هذا العمل، رغم بساطة اللغة، يوجد عنصر سحري في قدرة هويدا على مساعدة الراوي في تحمل أعباء حياته. رغم أن هذا قد يكون من الصعب قبوله منطقيًا في الحياة الواقعية، إلا أنه في السياق السردية، تصبح وجود شخصية مثل هويدا ممكنًا ومقبولًا. وبالتالي، فإن استخدام عنصر الواقعية السحرية في تصوير شخصية هويدا يثري بُعد القصة من خلال تقديم طبقة سحرية أو قدرات غير عادية، وفي الوقت نفسه يكمل موضوع القصة بشكل عام من خلال التفاعل بين الشخصية البشرية والعناصر السحرية.

فيما يتعلق بالدراسة التمهيدية، تُظهر البيانات ١٢ الواقعية السحرية التي تخلق تكاملاً بين العناصر الواقعية والسحرية. هويدا، رغم تصويرها بلغة بسيطة وواقعية، تمتلك قدرة شبه سحرية في تقديم الدعم للراوي. هذا مثال على "دمج العوالم"، حيث تمتلك الشخصية التي تبدو واقعية قوة أو تأثيراً استثنائياً، شبه خارق للطبيعة، في السياق السردي. في الحياة الواقعية، قد يكون من الصعب قبول وجود شخص يمكنه تقديم دعم عاطفي وجسدي كبير بهذا الشكل منطقيًا. ومع ذلك، في سياق السرد الواقعي السحري، يصبح هذا ممكنًا ومقبولًا. هويدا تصبح أكثر من مجرد شخصية ثانوية؛ هي عنصر أساسي يثري بُعد القصة بحضورها السحري. تصوير هويدا كشخصية تقدم دعمًا جوهريًا للراوي يظهر كيف تعمل الواقعية السحرية في هذا السرد. على الرغم من تصويرها بطريقة واقعية، إلا أن دور هويدا في مساعدة الراوي على مواجهة تحديات حياته يحمل لمسة سحرية تجعلها شخصية مهمة ومؤثرة للغاية في القصة. يؤكد هذا نظرية ويندي ب. فريس أن الواقعية السحرية تجمع بين العناصر الواقعية والسحرية لخلق عالم مليء بالدهشة وعدم اليقين، مما يثري السرد بأبعاد جديدة وعميقة.^{١٣٠}

فيما يتعلق بالبيان ١٣، يشرح مفهوم "دمج العوالم" في الواقعية السحرية، كما اقترحت ويندي بوش فريس، ويشير إلى توحيد بين العالم الواقعي المعروف والعالم الخارق للطبيعة. في هذا الاقتباس، تعكس تجربة الراوي مع الساحرة هذا الجانب. على الرغم من أن قصتها تجري في خلفية مألوفة ومنطقية، إلا أن وجود شيطانة تضيف بعداً خارقاً يتوافق مع الواقع اليومي. وبالتالي، تجمع هذه القصة بين عناصر الواقع والسحر التي تبدو متناقضة.

^{١٣٠} Widijanto, "Jagad Alus Mistis Jawa Dalam Cerpen-Cerpen Danarto Dan Fantasi Magis Ternate Dalam Novel Cala Ibi Karya Nukila Amal".

أما الصلة بين البيانين ١٢ و ١٣ والدراسة التمهيديّة، فتظهر شكل السرد الواقعي السحري الموجود في هذا الاقتباس الراوي كشخص يدرك وجود كيانات خارقة في محيطه. على عكس الدراسات السابقة التي اعتمدت بشكل كبير على الشخصية الرئيسية في الرواية، فإن هذه الرواية تقدم دور الراوي كشخصية رئيسية. إن فعل الراوي الذي يلقي نظرة سريعة على الشيطانة من خلال المرأة، ومحاولتهم خداع الشيطانة عن طريق خلق وهم النوم، يظهر أن الراوي يدرك ويتفاعل مع كل من العالم الحقيقي والعالم السحري. وهذا يخلق توترًا في القصة لأن الراوي يجب أن يتصرف في كلا الجانبين، ويسعى لفهم وحماية نفسه من القوى الخارقة التي تتربص به. لذلك، في التكييف، يتجلى عنصر الواقعية السحرية "دمج العوالم" في العلاقة بين الراوي والشيطانة والعالم من حوله. تثير رواية الواقعية السحرية القصة من خلال إضافة طبقة من السحر التي تتفاعل مع الواقع اليومي، مما يخلق تجربة قراءة عميقة وممتعة.

٥- اضطراب الزمان والمكان والهوية (*Disruption of Time, Space and Identity*)

اضطراب الزمن والمكان والهوية في سياق الواقعية السحرية يظهر أن الحدود التقليدية مثل الزمن والمكان والهوية غالبًا ما تتبدل. هذه الظواهر في الواقعية السحرية تؤدي إلى انحراف أو تحريف عن الواقع الذي نعرفه إلى تجربة أكثر تعقيدًا وتشويشًا وغير متوقعة. في هذا السياق، تلعب الواقعية السحرية دورًا كأداة لزعزعة فهمنا للواقع، من خلال دمج عناصر الفانتازيا والواقع في الأدب أو الفنون الأخرى. إنها تظهر أشكال اضطراب الزمن والمكان والهوية التي تأخذ ثلاثة أشكال، بما في ذلك الفضاء متعدد الأبعاد، السفر عبر الزمن، والهوية المزدوجة.

اضطراب الزمن هو اضطراب الزمن في العمل الأدبي الذي يمكن أن يظهر وقتاً جديداً بدلاً من الوقت المقدس أو بعبارة أخرى هناك تحريف للوقت المقدس مما يستبدل الوقت المقدس بالوقت الروتيني. على سبيل المثال، هناك عصر جديد في سياق ظهور الأشباح أو الكائنات الخارقة للطبيعة. في السياق المقدس، تظهر الكائنات الخارقة للطبيعة دائماً في الليل، ولكن في تيار العمل الأدبي، تظهر هذه الكائنات في الصباح أو المساء. اضطراب الزمن يعكس اضطراب مفهوم الزمن في العمل الأدبي.^{١٣١} هذا يمكن أن يؤدي إلى ظهور وقت جديد، ليس الوقت المقدس الذي عادةً ما يكون موجوداً. الارتباك في العمل الأدبي يحدث غالباً في سياق ظهور الأشباح أو الكائنات الخارقة للطبيعة. هذه الأرواح تظهر عادة في الليل الذي يعتبر وقتاً مقدساً. ولكن في السرد المقدم، تظهر في الصباح أو المساء، مما يمثل استبدال الوقت المقدس بالوقت الروتيني. هذه الظاهرة تمحو الحدود الزمنية التقليدية التي نعرفها وتخلق تجربة غير متوقعة.

اضطراب المكان هو اضطراب في الفضاء السردي للواقعية السحرية الذي يمكن أن يخلق فضاءات جديدة بشكل غير متجانس. الفضاء الجديد المعني هو الفضاء الموجود في الروتين اليومي، وليس الفضاء الخاص المتعلقة بالقداسة.^{١٣٢} على سبيل المثال، فيما يتعلق بظهور أو أماكن تجول الأرواح. الأرواح دائماً ما تظهر في الأماكن المقدسة، ولكن في اضطراب المكان، توجد الأرواح في الأماكن العامة مثل المدارس، المنازل، والشوارع. هذه هي سمة الواقعية السحرية، حيث يتم دمج الفضاء المقدس بحيث يتم استبدال الفضاء المقدس بالفضاء المشترك.

^{١٣١} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{١٣٢} Faris.

اضطراب الهوية هو قصة واقعية سحرية يمكن أن تخلق هوية جديدة ومتنوعة. يُجسّد الواقعية السحرية الهوية ليجعلها تعددية شخصية. الهوية المقصودة هي الهوية التي تفكك الفردية من خلال إظهار للقارئ أن أي هوية هي بناء. بالإضافة إلى ذلك، هذه الهوية، في نفس الوقت، تتعارض بشكل علني مع الأفكار المتأصلة في الخيال والتاريخ. مثال على ذلك هو الطالب العادي الذي هو في نفس الوقت طفل أنديجو يستطيع رؤية الكائنات الغيبية وتتبع الأشياء المفقودة. هوية هؤلاء الأطفال تصبح تعددية فردية لأنهم يملكون أكثر من هوية واحدة وهي طالب، طفل أنديجو، وساحر. الأدب الواقعي السحري يُظهر هوية جديدة أن الشخص الذي يستطيع التواصل مع الأرواح وتتبع الأشياء الثمينة المفقودة ليس فقط ساحراً (هوية دينية)، ولكن أيضاً طالب عادي يمتلك هذه القوى.^{١٣٣}

هذا العنصر يتعلق بتوحيد أو دمج الماضي والحاضر والمستقبل في وحدة واحدة. يمكن أن يظهر ذلك في شكل أحلام تنبأ بالمستقبل، أو أحداث من الماضي تستمر في التأثير على الحاضر. هذا كما يظهر في البيانات ١٨. ارتباط النص بعنصر الواقعية السحرية هو اضطراب الزمن والمكان والهوية في شكل هوية مزدوجة، والتي تتجسد في تجربة الشخصية بالتنقل بين مواقع وأزمنة مختلفة بدون تفسير منطقي أو تبرير واضح. الشخصية الرئيسية تنتقل بين ثقافات وهويات مختلفة، تعيش تجارب متنوعة ومتضاربة دون أي تفسير منطقي لهذا التنوع. يتخذون أدواراً متعددة بدءاً من الحداد، الرقص، الزراعة، السحر، والهندسة، دون دليل منطقي لشرح تنوع الشخصية هذا. يعتمد الكاتب على هذا النوع من السرد لإظهار عالم خيالي واسع يكشف عن الارتباك في الزمن

^{١٣٣} Mat Hussain, Muhammad Apandi, و Saidin, "Aspek Realisme Magis Dalam Novel Cebisan Mantera Terakhir".

والمكان والهوية، حيث يمكن للشخصيات أن تتحول وتتنوع بلا حدود أو تبرير منطقي.

ارتباط البيانات ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ بالدراسة التمهيدية يشير إلى أن اضطراب الهوية في سياق الواقعية السحرية يولد هويات جديدة ومتنوعة. في الواقعية السحرية، تصبح الهوية غير متجانسة وتتجاوز الهياكل التقليدية. يسعى الأدب الواقعي السحري إلى تفكيك الفردية من خلال إظهار أن الهوية هي بناء تم بناؤه بشكل بناء. علاوة على ذلك، تتحدى هذه الهويات بشكل علني الأفكار المتأصلة في الخيال والتاريخ. على سبيل المثال، في الأدب الواقعي السحري، يمكنك العثور على شخصية طفل مدرسي يبدو كطالب عادي من جهة، ومن جهة أخرى يمتلك القدرة على التواصل مع الكائنات الغيبية وتتبع الأشياء المفقودة. هوية هذا الطفل هي هوية غير متجانسة لأنه يجمع بين أكثر من هوية واحدة كطالب وطفل أنديجو وساحر. وجود هذه الهوية في الأدب الواقعي السحري يظهر أن قدرة الشخص على التفاعل مع الكائنات الغيبية أو تتبع الأشياء المفقودة لا تقتصر فقط على الشخص الذي يحمل هوية الساحر التي تُعتبر مقدسة، بل يمكن أن يمتلكها أي شخص آخر. بذلك، يظهر الواقعية السحرية في الأدب هوية جديدة تخلق التنوع وتدعو القارئ للتساؤل عن بنية الهوية القائمة. هذا العنصر موجود في الأدب الذي يدمج بين العناصر السحرية والواقع، كما هو الحال في رواية "*Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit*" للكاتب دمار ساشانكا التي تعرض التغيرات التي تحدث في بنية الزمن والهوية في تلك الرواية.^{١٣٤}

^{١٣٤} Rosa و Fatma, "Memahami Tanda-Tanda Kehancuran Kerajaan Majapahit dalam Novel Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit".

ارتباط البيانات ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ بعنصر الواقعية السحرية هو اضطراب الزمن والمكان والهوية في شكل هوية مزدوجة، والتي تتجسد في تجربة الشخصية بالتنقل بين مواقع وأزمنة مختلفة دون تفسير منطقي أو تبرير واضح. الشخصية الرئيسية تنتقل بين ثقافات وهويات مختلفة، تعيش تجارب متنوعة ومتضاربة دون أي تفسير منطقي لهذا التنوع. يتخذون أدوارًا متعددة بدءًا من الحداد، الرقص، الزراعة، السحر، والهندسة، دون دليل منطقي لشرح تنوع الشخصية هذا. يعتمد الكاتب على هذا النوع من السرد لإظهار عالم خيالي واسع يكشف عن الارتباك في الزمن والمكان والهوية، حيث يمكن للشخصيات أن تتحول وتتنوع بلا حدود أو تبرير منطقي.^{١٣٥}

ب - أسباب ظهور نصوص العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية

في سياق الواقعية السحرية، تعمل العناصر الأنثوية كمساهمة كبيرة في توسيع منظور السرد والخبرة. يمكن النظر إلى العنصر الأنثوي في الواقعية السحرية على أنه محاولة لتحدي وتغيير الحدود التقليدية المفروضة على القصص والتجارب.^{١٣٦} في روايات الواقعية السحرية، غالبًا ما تُستخدم العناصر الأنثوية كوسيلة لوصف تجارب ومشاعر النساء اللاتي لا يقتصرن على المجال الخاص فحسب، بل يلعبن أيضًا دورًا نشطًا في المجال العام. يمكن النظر إلى العناصر الأنثوية كوسيلة لتصوير النساء كفاعلات فاعلات يلعبن دورًا في التجارب والأحداث، وليس فقط ككائنات صامتة وسلبية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية وسيلة لتحدي وتغيير الحدود التقليدية المفروضة على القصص والتجارب، بالإضافة إلى توفير نطاق أوسع وأكثر تنوعًا من الأصوات والخبرات النسائية.^{١٣٧}

^{١٣٥} Rosa و Fatma.

^{١٣٦} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{١٣٧} Nisa'ul Fithri Mardani Shihab, Aquarini Priyatna, و Sri Rijati Wardiani, "Ecriture Feminine dalam Tataran Penceritaan Novel The Powerbook Karya Jeanette Winterson", *AKSARA: Jurnal Bahasa dan Sastra* ١٨, ٣٢-١٢٢: (٢٠١٧)، عدد ٢ (٣٠ أكتوبر)، <https://doi.org/10.23960/aksara/v18i2.pp122-132>.

العناصر الأنثوية في الواقعية السحرية في نصوص الرواية تظهر في أشكال ووظائف متنوعة. في بعض الأعمال، يُستخدم العنصر الأنثوي كوسيلة لنقد وتحدي الصور النمطية للجنسين ودور المرأة في المجتمع. على سبيل المثال، في روايات "Sihir Perempuan" و "Gentayangan" لإنتان باراماديثا (Intan Paramaditha)، يُستخدم العنصر الأنثوي لنقد الأيديولوجيات الاجتماعية والثقافية التي لا تزال تضع المرأة في صور نمطية خطيرة.^{١٣٨} كما يُستخدم العنصر الأنثوي كوسيلة لوصف المرأة كموضوع نشط وقادر على التأثير. على سبيل المثال، في روايات أنجيلا كارتر (Angela Carter) ومارغريت أتوود (Margaret Atwood)، يُستخدم العنصر الأنثوي لوصف المرأة كموضوع قادر على التغيير والتحول، ويمكنه أيضًا تصوير المرأة كموضوع قادر على السيطرة على نفسها.^{١٣٩} كما يُستخدم العنصر الأنثوي كوسيلة لوصف المرأة كموضوع قادر على التفاعل مع العناصر الخارقة. على سبيل المثال، في روايات فوزية زواري، يُستخدم العنصر الأنثوي لوصف المرأة كموضوع قادر على التفاعل مع العناصر الخارقة وقادرة على السيطرة على نفسها.^{١٤٠}

وفقًا لفاريس، يُمكن للواقعية السحرية استكشاف العناصر الأنثوية بطريقة تتحدى المفاهيم التقليدية حول الجنس والسلطة. يتم ذلك من خلال طمس الحدود بين "الواقعي" و "السحري"، مما يخلق مساحة حيث يمكن إعادة تصور وتعريف الجانب الأنثوي.^{١٤١} في سياق النص الروائي، تشير وجهة نظر فاريس إلى أن العنصر الأنثوي

^{١٣٨} Cahyaningrum Dewojati و Rina Zuliana, "The Remystification Of Women's Narratives in Sihir Perempuan And Gentayangan By Intan Paramaditha: A Magical Realism Study", في *Proceedings of the 4th BASA: International Seminar on Recent Language, Literature and Local Culture Studies, BASA, November 4th 2020, Solok, Indonesia* (Proceedings of the 4th BASA: International Seminar on Recent Language, Literature and Local Culture Studies, BASA, November 4th 2020, Solok, Indonesia, Solok, Indonesia: EAI, ٢٠٢١), <https://doi.org/10.4108/eai.4-11-2020.2314216>.

^{١٣٩} Berit Grønn و Britt W. Svenhard, "Magic realism and the feminine in Encanto: Genre and narrative mode as paratext", *Tidskrift för litteraturvetenskap* ٥٢, (١٤ يونيو، ٢٠٢٣)، عدد ٤، <https://doi.org/10.54797/tfl.v52i4.11708>.

^{١٤٠} Kirsten Husung, "Féminisme Magique et Transmission Dans Le Corps de Ma Mère (٢٠١٦) de Fawzia Zouari", *Expressions Maghrébines* ٢٢, ٨٧-٧١: (٢٠٢٣)، عدد ١ (يونيو، ٢٠٢٣)، <https://doi.org/10.1303/exp.2023.a899091>.

^{١٤١} Dewojati و Zuliana, "The Remystification Of Women's Narratives in Sihir Perempuan And Gentayangan By Intan Paramaditha".

يمكن أن يظهر في الواقعية السحرية من خلال استخدام العناصر الخيالية التي تشكك في المعايير الواقعية. يمكن أن يشمل ذلك تمثيل الخبرات والأساطير والسرد النسوي الذي يتحدى الأيديولوجيات السائدة والسرد المعنوي الذي استثنى تاريخياً أصوات النساء. من خلال إدخال العناصر السحرية، يمكن للكتاب أن يطيح بتوقعات الأدوار الجنسية التقليدية ويخلق مساحة لاستكشاف الهوية الجنسية غير التقليدية.

استخدام الواقعية السحرية في هذا السياق يسمح بممارسة النقد للأيديولوجيات والمعايير الاجتماعية والثقافية التي استبعدت تاريخياً دور المرأة. كما يسمح بتمثيل الأنوثة بشكل أكثر شمولاً وتنوعاً، يتجاوز التقسيم بين العذراء والعاهرة ويتحدى توقعات المجتمع المفروضة على المرأة. يُلاحظ ذلك في أعمال كتاب مثل أنجيلا كارتر ومارغريت أتوود، اللذين يستخدمون الواقعية السحرية لخلق صور تسمح بتحرير هوية المرأة من حدود توقعات المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، مفهوم "النسوية السحرية" المقترح من قبل باتريشيا هارت (١٩٨٩) يشير إلى أن استخدام العناصر السحرية في الأدب يمكن أن يكون أداة فعالة لإطاحة بالمعايير البطرية ومنح النساء حق الاختيار. يُظهر ذلك في أعمال كتاب مثل فوزية زواري، الذي يستخدم الواقعية السحرية لاستكشاف تجارب النساء وتحدي الخطاب البطري.^{١٤٢}

الواقعية السحرية التي تعرضها ويندي بوش فريس تسلط الضوء على إمكانات هذا النوع في تحدي المفاهيم التقليدية للأنوثة والجنس. من خلال إدخال العنصر السحري، يمكن للكتاب إنشاء مساحة لاستكشاف هوية الجندر غير التقليدية، وانتقاد الأيديولوجيات السائدة، وتصوير تمثيلات للأنوثة أكثر شمولاً وتنوعاً. يتم تحقيق ذلك من خلال تشويش الحدود بين "الواقع" و"السحري"، حيث يخلق كل منهما مساحة حيث يمكن إعادة تصور وإعادة تعريف الجانب الأنثوي. وبالتالي، يظهر هذا الأمر

^{١٤٢} Husung, "Féminisme Magique et Transmission Dans Le Corps de Ma Mère (٢٠١٦) de Fawzia Zouari".

أسباب ظهور سردي العناصر الأثوية في الواقعية السحرية.^{١٤٣} على الأقل، هناك عدة أسباب تقف وراء ظهور السرد الأثوي في الواقعية السحرية، من بينها:

١ - التدبير المنزلي (Housekeeping)

ويلعب مفهوم "التدبير المنزلي" دوراً حاسماً في تصوير العناصر الأثوية في الأدب. وفي هذا السياق، لا يعتبر المنزل مسكناً مادياً فحسب، بل أيضاً رمزاً لتحول الشخصيات النسائية. يعمل المنزل كمساحة تحمي أجساد النساء من التهديدات الخارجية، الجسدية والعاطفية، ويصبح وعاءً لتغييرات كبيرة في الشخصية. إنه المكان الذي يمكن أن تتطور فيه الشخصيات النسائية إلى أفراد أقوى وأكثر سحراً وتمكيناً.^{١٤٤}

وكمكان للحماية من التهديدات الخارجية، يعكس المنزل حاجة الشخصيات النسائية إلى الأمن والسلام. داخل البيئة المنزلية، يمكن للمرأة أن تشعر بالأمان للتعبير عن نفسها واستكشاف هويتها الروحية دون التعرض للضغوط الاجتماعية أو الثقافية الخارجية. تتجلى أهمية المنزل في الواقعية السحرية أيضاً في مفهوم أنه ليس مجرد مكان للإقامة ولكنه أيضاً مركز للقوة السحرية. غالباً ما يُنظر إلى المنزل على أنه مكان يتراكم فيه السحر وينتشر، مما يشير إلى وجود علاقة وثيقة بين المنزل والقوة الروحية. وفي هذا السياق، يصبح المنزل مساحة تستطيع فيها المرأة التعبير عن قوتها وهويتها الروحية من خلال الطقوس التي تؤديها داخله. تمثل هذه الطقوس شكلاً من أشكال استخدام القوة السحرية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعناصر الأثوية في الواقعية السحرية.^{١٤٥}

علاوة على ذلك، غالباً ما ترتبط المنازل المشبعة بالقوة الروحية والنساء اللاتي يسكنها بسحر الشفاء الشاماني. ويعتقد أن لديهم القدرة على الشفاء

^{١٤٣} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{١٤٤} Faris.

^{١٤٥} M Amir Salipu و Mercyana T Zebua, "Simbol Keamanan dalam Permukiman Suku Hubula di Lembah Baliem, Papua", *Jurnal MEDIAN Arsitektur dan Planologi* ١١، ٩-١: (٢٠٢١):
عدد ٢ (٣٠ أكتوبر، ٢٠٢١): ٩-١. <https://doi.org/10.58839/jmap.v11i2.931>.

باستخدام الطاقة الروحية والمعرفة الطبيعية التي يمتلكونها. يشير هذا إلى أن النساء في الواقعية السحرية لا يتمتعن بالقوة الروحية فحسب، بل يلعبن أيضًا دورًا مهمًا في الحفاظ على التوازن والشفاء في عالم السحر والعجائب. وبالتالي، فإن المنزل في سياق الواقعية السحرية ليس مجرد مكان مادي ولكنه أيضًا رمز قوي للرحلة الروحية وتحول شخصية المرأة. من خلال المنزل تستطيع المرأة في الواقعية السحرية التعبير عن قوتها وهويتها وأدوارها في عالم مليء بالسحر والغموض.^{١٤٦}

٢- الجسد الأنثوي (*Female Body*)

في الواقعية السحرية، يعتبر الجسد الأنثوي عنصرًا أساسيًا يستخدم غالبًا كمصدر للإلهام وحتى كرمز في الروايات الأدبية. يمكن أن يعمل الجسد الأنثوي أيضًا كقوة سحرية في الروايات الواقعية السحرية، حيث ربطت ويندي بوش فارس في كتابها "السحر العادي" بين الجسد الأنثوي والسحر كحليفتين. كما يؤكد فارس على أهمية الجسد الأنثوي في الواقعية السحرية كجزء لا يتجزأ من التعبير والتجربة في الأعمال الأدبية.^{١٤٧} لا يُنظر إلى الجسد الأنثوي المقدم في سياق الواقعية السحرية على أنه كيان مادي فحسب، بل أيضًا كرمز يحمل معاني اجتماعية وسياسية وثقافية وجغرافية. كل جانب من جوانب الجسد الأنثوي، من المظهر الجسدي إلى الملابس التي ترتديها، يصبح جزءًا من السرد الذي يعكس الشخصية والوضع الاجتماعي والصراعات داخل القصة.^{١٤٨}

غالبًا ما يتم تصوير ملامح الوجه الجميلة على أنها سمات الشخصيات النسائية في الواقعية السحرية. يمكن أن يعكس هذا المظهر الجسدي الأنثوي أو الجاذبية أو حتى القوة داخل الشخصيات النسائية. وبالمثل، فإن الفساتين لا ترمز

^{١٤٦} Achmad Fawaid, "Domestikasi Ruang dalam Durga Umayi: Melampaui Nation, Menuju "Tubuh Politis"", *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* ٢, ١٣-١: (٢٠٢٠، يوليو، ٢)، عدد ١، <https://doi.org/10.15662/suluk.2020.2.1.1-13>.

^{١٤٧} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{١٤٨} Asep Yusup Hudayat, "Perempuan, Alam, Siluman, dan Tabu Dalam Novel Burak Siluman Karya Moh. Ambri: Tinjauan Realisme Magis", *Tsaqofah* ١٩, ٩١: (٢٠٢١، ديسمبر، ٢٩)، عدد ٠٢، <https://doi.org/10.32678/tsaqofah.v19i02.05482>.

إلى الأناقة فحسب، بل تعكس أيضاً الوضع الاجتماعي والهوية الأنثوية في المجتمع المصور. تلعب أصوات النساء أيضاً دوراً مهماً في الواقعية السحرية، حيث أن لديهن القدرة على التأثير على السرد وتشكيل تجربة القارئ. غالباً ما يحتوي التواصل اللفظي الذي تعبر عنه الشخصيات النسائية على حكمة أو قوة أو حتى سحر فريد يثري أبعاد القصة.^{١٤٩}

علاوة على ذلك، غالباً ما تُستخدم الندبات الموجودة على الجسد الأنثوي كرموز للقسوة أو التجارب المؤلمة التي تعيشها الشخصيات النسائية. تُستخدم تمثيلات الفتيات العذارى أيضاً بشكل متكرر كرموز للنقاء أو النبذ من قبل العالم الخارجي، مما يسلب الضوء على مقاومة التأثيرات السلبية من محيطهن. وهكذا، فإن الجسد الأنثوي في الواقعية السحرية لا يصبح شيئاً فحسب، بل يصبح أيضاً موضوعاً يثري السرد بمعاني عميقة. من خلال التصوير الدقيق، توفر الواقعية السحرية مساحة للكتاب لاستكشاف تعقيد الجسد الأنثوي في سياقات مختلفة وتوسيع فهمنا لأدوار وتجارب المرأة في الأعمال الأدبية.^{١٥٠}

٣- السحر الإقليمي (*Teritorial Magic*)

يسلط مفهوم "السحر الإقليمي" الضوء على العلاقة الوثيقة بين الجسد والأرض والطبيعة واللغة في الأعمال الأدبية الواقعية السحرية. في الأساس، يشير "السحر الإقليمي" إلى التقاليد الصوفية أو الروحية المرتبطة بمنطقة جغرافية معينة. وهذا يعكس كيف تؤثر البيئة الجغرافية المحيطة، بما في ذلك الأرض أو الطبيعة أو حتى اللغة، وكذلك الثقافة، على تطور الشخصيات والحبكة في العمل الأدبي. على سبيل المثال، قد تحتوي القصة التي تدور أحداثها في الجبال على عناصر غامضة مختلفة مقارنة بقصة تدور أحداثها على الساحل أو في الغابة.^{١٥١}

^{١٤٩} Faris, *Ordinary Enchantments*.

^{١٥٠} Hidayat, "Perempuan, Alam, Siluman, dan Tabu Dalam Novel Burak Siluman Karya Moh. Ambri: Tinjauan Realisme Magis".

^{١٥١} Faris, *Ordinary Enchantments*.

يشمل "السحر الإقليمي" التقاليد الصوفية أو الروحية المرتبطة بمنطقة معينة. وهذا يعكس مدى تأثير الشخصيات في القصة بالبيئة التي يعيشون فيها. على سبيل المثال، في القصص الواقعية السحرية، قد يكون لدى الشخصيات اتصال روحي بأرض إقامتهم، مما يؤثر على قراراتهم وأفعالهم، أو قد تؤثر بيئات جغرافية أو ثقافية محددة على رحلة الشخصيات أو نموها، فضلاً عن تشكيل الحكمة الشاملة. .

علاوة على ذلك، فإن مفهوم "السحر الإقليمي" يتضمن أيضاً التبادل بين عالمين، وهما العالم الحقيقي والعالم الخارق. غالباً ما يكون هذا موضوعاً رئيسياً في الواقعية السحرية، حيث تصبح الحدود بين الواقعي والسحري غير واضحة. وهذا يخلق بعداً معقداً في القصة، حيث يمكن للشخصيات التفاعل مع قوى خارقة للطبيعة أو كيانات روحية من حولهم. وبالتالي، فإن السحر الإقليمي هو إحدى الطرق التي تستكشف بها الواقعية السحرية مفاهيم مثل الهوية، وقوة الطبيعة، والروحانية في سياق الروايات الأدبية. يقودنا هذا المفهوم إلى فهم أعمق لكيفية تأثير البيئة والمعتقدات الثقافية على تطور القصة وشخصياتها.

٤ - الغموض (*La Mystérieuse*)

يشير دمج الأرواح الشبحية الأثوية والذكورية في هذه النصوص إلى تحديد وتكامل القوى السردية. إن النظر في هذه التطورات من منظور نسوي يشير إلى أنه إذا حولت الواقعية جسد الأنثى إلى سلعة وجزأته السريالية، فإن الواقعية السحرية تعيد بناءه كنص رائع، بمساعدة هذين النظامين السابقين. أشباحها عبارة عن أشباح أعيد بناؤها، ويبدو أنها تحتفظ بلحم أكثر من المعتاد، وتسكن منازل وأراضي معينة. ولعل السحر يخدم هؤلاء النساء كما هو الحال في أدب ما

بعد الاستعمار عمومًا، لتسهيل إعادة الاستيلاء على الأقاليم الحقيقية والمتخيلة، سواء كانت أجسادًا أو أراضي أو أرواحًا أو خطابات.^{١٥٢}

الغموض هو مفهوم طورته ويندي بوس فارس، والذي يشير إلى النمط الأدبي الذي يجمع بين التمثيل الواقعي والعناصر الرائعة، مما يخلق رواية تطمس الخطوط الفاصلة بين العادي وغير العادي. كان هذا الأسلوب، المعروف باسم الواقعية السحرية، جزءًا مهمًا من الحركات الأدبية في أجزاء مختلفة من العالم، وخاصة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. إن مفهوم فارس للغموض مهم لأنه يسلط الضوء على قدرة الواقعية السحرية على تحدي الروايات السائدة وتوفير مساحة للتعبير عن غير العادي والمجهول. كما أنه يؤكد على أهمية النظر في السياقات الثقافية والتاريخية التي تظهر فيها الواقعية السحرية، فضلًا عن قدرتها على أن تكون أداة قوية للتغيير الاجتماعي والسياسي.^{١٥٣}

يرى فارس أن الواقعية السحرية تزعزع استقرار الشكل المهيمن للواقعية استنادًا إلى التعريفات التجريبية للواقع، مما يمنحها قوة رؤية و"إعادة غموض" السرد في الغرب. وهي تلاحظ عدم التجانس السردى الجذري للواقعية السحرية، حيث تقارن دورها الثقافي بدور الأداء الشاماني التقليدي، الذي يجمع بين عوالم الحياة اليومية وعالم الأرواح. ارتبطت الواقعية السحرية بأعمال مؤلفين مثل غابرييل غارسيا ماركيز، وإيزابيل الليندي، وتوني موريسون، وغيرهم. لقد كان يُنظر إليه على أنه وسيلة لجسر عوالم مختلفة، وتوفير منصة للأصوات الهامشية، والتقاليد المغمورة، والآداب الناشئة لتطوير وإنشاء روائع. ولا تقتصر هذه العملية على حالات ما بعد الاستعمار، بل تشكل اتجاهًا عالميًا يجدد الواقعية من الداخل.^{١٥٤}

^{١٥٢} Faris.

^{١٥٣} Faris.

^{١٥٤} Roh, "Magic Realism"; Faris, *Ordinary Enchantments*.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

تم في هذا البحث دراسة العناصر الأثوية في الواقعية السحرية الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق على أساس نظرية ويندي بوس فارس. يسلط التحليل الذي تم إجراؤه الضوء على العناصر الأثوية في الواقعية السحرية و ما أسباب ظهور نصوص العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق.

١- يظهر العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند الرواية على خمسة العناصر الرئيسية، منها عنصر غير قابل للاختزال، و العالم الهائل، وشكوك مقلقة، ودمج العوالم، واضطراب الزمان والمكان والهوية. وتبين الأشكال الخمسة أن السرد الذي تحتويه الرواية يتمتع بمستوى عالٍ من السرد الواقعي السحري ويضمن أن هذه الرواية هي نوع من روايات الواقعية السحرية. و يظهر هذا البحث أن العناصر الأثوية في الرواية تلعب دوراً مهماً في تصوير القوة والحكمة والإبداع. تظهر الشخصيات النسائية مثل منى ودينا الشجاعة والإصرار في مواجهة التحديات الخارقة للطبيعة التي تواجهها. بصرف النظر عن ذلك، تم تصوير الشخصيات النسائية أيضاً كمصادر للمعرفة والحكمة الصوفية التي تؤثر على تطور الحكمة.

٢- إن ظهور العناصر السردية الأثوية في الواقعية السحرية في مخطوطة رواية "ما وراء الطبيعة" يرجع على ٤ عوامل رئيسية، منها التدبير المنزلي، والجسد الأثوي، والسحر الإقليمي، والغموض. وهذه العوامل الأربعة هي السبب في ظهور العناصر السردية النسوية في الواقعية السحرية التي تحتويها رواية "ما وراء الطبيعة".

وهكذا، يؤكد هذا البحث أن الفهم العميق للعناصر الأثوية في الواقعية السحرية، كما رأينا في كتاب "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق، يمكن أن يوفر رؤية قيمة لتعقيد السرد والرسالة التي ينقلها المؤلف. باستخدام المنهج النظري لوندي فارس، يكشف هذا البحث عن أهمية العناصر النسوية في تشكيل السرد الغني والعميق في الأعمال الأدبية العربية المعاصرة.

ب. التوصيات

فيما يلي توصيات للبحوث المستقبلية التي يمكن أن تتوسع وتعمق الموضوع الذي تناولته في بحثك حول "العناصر الأثوية في الواقعية السحرية عند رواية 'ما وراء الطبيعة' لأحمد خالد توفيق على نظرية ويندي بوش فارس". أولاً، يمكن للبحوث المستقبلية استكشاف تحليل أعمق لشخصيات الأثوية في أعمال أخرى لأحمد خالد توفيق. سيساعد ذلك في فهم استمرارية وتطور تمثيل الشخصيات الأثوية في أعماله وكيف تساهم في عناصر الواقعية السحرية. ثانياً، يمكن أن تقوم البحوث المستقبلية بدراسة مقارنة بين أحمد خالد توفيق وكتاب آخرين في نفس النوع الأدبي، سواء في العالم العربي أو الدولي. ستوفر هذه التحليلات المقارنة رؤى أوسع حول كيفية تفسير واستخدام العناصر الأثوية في سياقات ثقافية مختلفة. ثالثاً، يمكن دراسة نظرية ويندي ب. فارس بعمق أكبر في سياق الأدب العربي. يمكن أن يشمل ذلك اختبار صحة وملاءمة نظرية فارس عند تطبيقها على أعمال أدبية عربية أخرى تحتوي على عناصر الواقعية السحرية. رابعاً، يمكن للبحوث المستقبلية أن تدرس كيف تؤثر الثقافة المحلية والتقاليد على تصوير المرأة في أعمال الواقعية السحرية. يمكن أن يشمل ذلك تحليلاً للرمزية والأساطير والتقاليد التي تؤثر على شخصيات الأثوية في هذه الأعمال. وأخيراً، يمكن إجراء دراسة بينية تجمع بين النهج الأدبي ودراسات النوع الاجتماعي. يمكن أن يوفر هذا النهج المتكامل منظوراً جديداً حول كيفية تمثيل وفهم العناصر الأثوية في سياق أوسع.

ج. الاقتراحات

بناء على نتائج التحليل الذي تم في هذا البحث، هناك عدة توصيات يمكن تقديمها لمزيد من البحث فيما يتعلق بموضوع "العناصر الأنتوية في الواقعية السحرية" ورواية "ما وراء الطبيعة" لأحمد خالد توفيق:

١- تطور تحليل النوع الاجتماعي في الواقعية السحرية: يمكن لمزيد من البحث التعمق في أدوار النوع الاجتماعي وتمثيله في الواقعية السحرية، ليس فقط في سياق رواية "ما وراء الطبيعة" ولكن أيضاً في الأعمال الأدبية الأخرى. يمكن أن يوفر هذا النهج رؤية أكثر ثراءً حول كيفية فهم النوع الاجتماعي وتصويره في الأدب العربي المعاصر.

٢- دراسة مقارنة مع الأعمال الأدبية الأخرى: يمكن لمزيد من البحث مقارنة العناصر الأنتوية في "ما وراء الطبيعة" مع الأعمال الأدبية الأخرى في نوع الواقعية السحرية. يمكن أن يساعد ذلك في فهم الاختلافات والتشابهات في تمثيل النوع الاجتماعي وتأثيرها على السرد والموضوعات التي يقدمها المؤلف.

٣- مزيد من التحليل للعلاقة بين العناصر الأنتوية والسياق الاجتماعي والسياسي: دراسة متعمقة لكيفية تفاعل العناصر الأنتوية في رواية "ما وراء الطبيعة" مع السياق الاجتماعي والسياسي في مصر المعاصرة يمكن أن توفر رؤى قيمة حول كيفية انعكاس الأدب و تشكيل الواقع الاجتماعي.

استكشاف تأثير الكاتبات في الواقعية السحرية: يمكن أن يؤدي المزيد من البحث إلى فهم كيفية تأثير الكاتبات على نوع الواقعية السحرية وإثرائه بأرائهن وخبرتهن الخاصة. وهذا يمكن أن يفتح مساحة للبحث عن مساهمات المرأة في خلق روايات بديلة وتقديم منظور أكثر شمولاً في الأدب العربي.

قائمة والمراجع

أ. المراجع العربية

أبو زهرة، محمود محمد السعيد. "ملامح الديستوبيا فى رواية يوتوبيا للكاتب أحمد خالد توفيق (١٩٦٢ - ٢٠١٨م) عرض وتحليل". مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة ٣٩، عدد ٣ (٢٨ ديسمبر، ٢٠٢٠): ١٠٠٧-٥٠.
<https://doi.org/10.21608/jflm.2020.142138>

السيد اسماعيل بركات، بسيمة، و مختار محمد كمال النادي. "الواقعية السحرية كمصدر لإثراء النحت المعاصر " دراسة تجريبية "" . مجلة التربية النوعية و التكنولوجيا بحوث علمية و تطبيقية ٢٥، عدد ٩ (١ ديسمبر، ٢٠٢١): ٥٧٠-٩٠.
<https://doi.org/10.21608/maat.2021.323945>

القللى، محروس محمود. "جماليات العجائبي وأبنيته فى رواية 'خليفة الأرض' لشميسة الراسبي". المجلة العلمية بكلية الآداب ٢٠٢٣، عدد ٥٢ (١ يوليو، ٢٠٢٣): ٩٨-١٧٠.
<https://doi.org/10.21608/jartf.2023.296498>

إيمان، كرفاح، و بارش زهيرة. "الرواية العربية بين واقعية التاريخ والواقعية السحرية رواية رحلة السماور 'العالم الحرب' لعصام منصور أنموذجا". المدونة ٩، عدد ١ (٢٠٢٢): ٦٦-٥١.

توفيق، أحمد خالد. ما وراء الطبيعة (سلسلة). م ص ٨١ م. أسطورة حسناء المقبرة، ص. القاهرة، مصر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩٣.
حسن جاد، تغريد. "الأبعاد العجائبية و الغرائبية فى الرواية النسوية رواية " سهرة تنكرية للموتى " لغادة السمان نموذجا". مجلة كلية الآداب .جامعة بورسعيد ٢٠، عدد ٢٠ (١ أبريل، ٢٠٢٢): ٥٢-١.
<https://doi.org/10.21608/jfpsu.2022.129160.1171>

سعدالله همايوني و حوراء نباتي. "رواية ساعة بغداد في ضوء الواقعية السحرية".

٦٢ Alustath Journal For Human And Social Sciences , عدد ٣ (١٥)

سبتمبر، (٢٠٢٣): ٩٧-١١٤.

<https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i3.2080>

عبد الحميد, د سلوى جمال. "الخطاب النقدي فى مقالات أحمد خالد توفيق القضايا

الفكرية والسّمات الفنية كتاب 'اللغز وراء السطور' مثالا". مجلة كلية اللغة

العربية بأسىوط ٤٢, عدد ٢ (١ أبريل، ٢٠٢٣): ٩٢١-١٠٢٦.

<https://doi.org/10.21608/jfla.2023.208072.1136>

محمد هاشم, هاشم. "الشخصيات وأنماطها فى رواية السيرة الغيرية الفارسية والعربية

روايتي 'با ماه در آواز' و 'ساكنة بك' أنموذجا (دراسة مقارنة)". مجلة كلية

الآداب جامعة الفيوم ١٦, عدد ١ (١ يناير، ٢٠٢٤): ١٢٥٩-١٣٠٨.

<https://doi.org/10.21608/jfafu.2024.296284.2058>

ب. المراجع والأجنبية

Aljomaa, Mervat. "Power, Narrative, and Magical Realism in Hudā Hamad's Sindrillāt Masqat". *Journal of Arabic Literature* ٥٤, ٣٥-٢١٧: (٢٠٢٣، مايو، ٢٣) ٢-١. <https://doi.org/10.1163/1570.064x-12341478>.

Amir Salipu, M, و Mercyana T Zebua. "Simbol Keamanan dalam Permukiman Suku Hubula di Lembah Baliem, Papua". *Jurnal MEDIAN Arsitektur dan Planologi* ١١, ٩-١: (٢٠٢١، أكتوبر، ٣٠) ٢. <https://doi.org/10.58839/jmap.v11i2.931>.

Amouri, Naeem, Parvin Khalili, و Masoud Bavanpouri. "Magical Realism in the Novel 'Fi Mamar el-Feeran' by Ahmad Khaled Tawfiq". *khu-san* ٣, (١ أبريل، ٢٠٢٢): ١٣٢-١٣٢. <https://doi.org/10.52547/san.3.1.132>.

Aziz, Rebar Abdulghaffar. "The Theme of Horror in The Novel (The Virgin of Sinjar): A Thematic Study". *Journal of Almaarif University College* ٣٤, (٢٧ فبراير، ٢٠٢٣): ٨٧-١٠٤. <https://doi.org/10.51345/v34i1.648.g331>.

Bahrudin, Uril, Qomi Akit Jauhari, Nur Faizin, و Muhammad Widus Sempo. "The Transformation of Values in A Catfish Folklore". *KARSA: Journal of Social and*

عدد ٢ (١٤ ديسمبر، ٢٠٢٠): ٢١١-٣٣، *Islamic Culture* ٢٨،
<https://doi.org/10.19105/karsa.v28i2.3520>.

Bowers, Maggie Ann. *Magic(al) realism*. The new critical idiom. London ; New York: Routledge, ٢٠٠٤.

Dewi, Eva, Wildana Wargadinata, Iffat Maimunah, و Faisal Mahmoud Adam Ibrahim. "Al-Taḥayuz al-Jinsânīy fī al-Lugah al-‘arabiyyah: Taḥlīl Nazariyyah al-Tafkīkiyyah Jacques Derrida". *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* ١٢, ٨٤-١٦٥: (٢٠٢٠) ٢ عدد.

Dewojati, Cahyaningrum, و Rina Zuliana. "The Remystification Of Women’s Narratives in Sihir Perempuan And Gentayangan By Intan Paramaditha: A Magical Realism Study". *Proceedings of the 4th BASA: International Seminar on Recent Language, Literature and Local Culture Studies, BASA, November 4th 2020, Solok, Indonesia*. Solok, Indonesia: EAI, ٢٠٢١.
<https://doi.org/10.4108/eai.4-11-2020.2314216>.

El Kheir, Abdallah. "Narrative Techniques in Cities of Sal". *khu-san* ١, (١ أغسطس،) ٢ عدد ٨٢-٦٢: (٢٠٢٠). <https://doi.org/10.29252/san.1,2,62>.

Faris, Wendy Bush. *Ordinary Enchantments: Magical Realism and the Remystification of Narrative*. Nashville (Tenn.): Vanderbilt university press, ٢٠٠٤.

Fawaid, Achmad. "Domestikasi Ruang dalam Durga Umayi: Melampaui Nation, Menuju “Tubuh Politis”". *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* ٢, ١ عدد ١٣-١: (٢٠٢٠، يوليو، ٢). <https://doi.org/10.15642/suluk.2020,2,1,1-13>.

Firdausy, Laily Raff, و Syahrur Marta Dwisusilo. "Realisme Magis dalam Rondontō Karya Natsume Soseki". *JENTERA: Jurnal Kajian Sastra* ١٢, (٢٨ يونيو،) ١ عدد ١: (٢٠٢٣). <https://doi.org/10.26499/jentera.v12i1.4653>.

Fraenkel, Jack, Norman Wallen, و Helen Hyun. *How to Design and Evaluate Research in Education 10th ed*. McGraw-Hill Education, ١٩٩٣.

García Márquez, Gabriel. *A Very Old Man with Enormous Wings: And the Sea of Lost Time*. ترجمة Gregory Rabassa. London: Penguin Books, ٢٠١٤.

———. *One hundred years of solitude*. ترجمة Djokolelono. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٨.

Gee, Felicity. *Magic Realism, World Cinema and the Avant-Garde*. First published. Remapping World Cinema ٥. London New York: Routledge, Taylor & Francis Group, ٢٠٢١.

Grønn, Berit, و Britt W. Svenhard. "Magic realism and the feminine in Encanto: Genre and narrative mode as paratext". *Tidskrift för litteraturvetenskap* ٥٢, (١٤) ٤ عدد (٢٠٢٣، يونيو،) <https://doi.org/10.54797/tfl.v52i4.11758>.

- Heath, Christian, Jon Hindmarsh, و Paul Luff. *Video in qualitative research*. London: Sage Publications, ٢٠١٠. <https://www.amazon.co.uk/Video-Qualitative-Research-Introducing-Methods-ebook/dp/B٠٠٩KZXK٢G>.
- Heigham, Juanita, و Robert Croker. *Qualitative research in applied linguistics: A practical introduction*. Springer, ٢٠٠٩.
- Hudayat, Asep Yusup. "Perempuan, Alam, Siluman, dan Tabu Dalam Novel Burak Siluman Karya Moh. Ambri: Tinjauan Realisme Magis". *Tsaqofah* ١٩, ٠٢ عدد ٩١ (٢٠٢١, ديسمبر, ٢٩). <https://doi.org/١٠,٣٢٦٧٨/tsaqofah.v١٩i٠٢,٥٤٨٢>.
- Husung, Kirsten. "Féminisme Magique et Transmission Dans Le Corps de Ma Mère (٢٠١٦) de Fawzia Zouari". *Expressions Maghrébines* ٢٢, -٧١: (٢٠٢٣, يونيو), عدد ١ ٨٧. <https://doi.org/١٠,١٣٥٣/exp.٢٠٢٣.a٨٩٩٥٩١>.
- Mat Hussain, Eizah, Siti Nur Anis Muhammad Apandi, و Nurhasyimah Saidin. "Aspek Realisme Magis Dalam Novel Cebisan Mantera Terakhir". *Jurnal Pengajian Melayu* ٣٣, ٤٣-٢٧: (٢٠٢٢, أكتوبر, ٢٩) ٢ عدد. <https://doi.org/١٠,٢٢٤٥٢/JOMAS.vol٣٣no٢,٢>.
- Pengabdi Setan*. Horror. Rapi Films CJ Entertainment, ٢٠١٧.
- Roh, Franz. "Magic Realism: Post-Expressionism (١٩٢٥)". في *Magical Realism*, تحقيق Lois Parkinson Zamora و Wendy B. Faris, ١٥-٣١. Duke University Press, ١٩٩٥. <https://doi.org/١٠,١٢١٥/٩٧٨٠٨٢٢٣٩٧٢١٢-٠٠٢>.
- Rosa, Silvia, و Surya Dewi Fatma. "Memahami Tanda-Tanda Kehancuran Kerajaan Majapahit dalam Novel Sabda Palon Pudarnya Surya Majapahit: Tragedi Cinta Selir Cina." *ATAVISME* ٢٣, ٦١-٤٤: (٢٠٢٠, يونيو, ٣٠) عدد ١ <https://doi.org/١٠,٢٤٢٥٧/atavisme.v٢٣i١,٥٩٠,٤٤-٦١>.
- Rushdie, Salman. *Midnight's Children*. A Bard Book. New York: Avon Books, ١٩٨٢.
- . *The satanic verses*. New York: Random House Trade Paperbacks, ٢٠٠٨.
- Shaari, R. *Bimbingan istilah sastra*. Siri bimbingan sastra Utusan. Utusan Publications & Distributors Sdn Bhd, ١٩٨١. <https://books.google.co.id/books?id=xbDGswEACAAJ>.
- Shihab, Nisa'ul Fithri Mardani, Aquarini Priyatna, و Sri Rijati Wardiani. "Ecriture Feminine dalam Tataran Penceritaan Novel The Powerbook Karya Jeanette Winterson". *AKSARA: Jurnal Bahasa dan Sastra* ١٨, -١٢٢: (٢٠١٧, أكتوبر, ٣٠) عدد ٢ ٣٢. <https://doi.org/١٠,٢٣٩٦٠/aksara/v١٨i٢.pp١٢٢-١٣٢>.
- Suprpto, Haddy. "Metodologi Penelitian Untuk Karya Ilmiah". *Yogyakarta: Gosyen Publishing*, ٢٠١٧.
- The Oxford Dictionary of Phrase and Fable*. ط ٢. Oxford University Press, ٢٠٠٥. <https://doi.org/١٠,١٠٩٣/acref/٩٧٨٠١٩٨٦٠٩٨١٠,٠٠١,٠٠١>.

Wagiran. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Yogyakarta: Deepublish Publisher, ٢٠١٩.

Widijanto, Tjahjono. "Jagad Alus Mistis Jawa Dalam Cerpen-Cerpen Danarto Dan Fantasi Magis Ternate Dalam Novel Cala Ibi Karya Nukila Amal". *JENTERA: Jurnal Kajian Sastra* ٧, ١٠٢ : (٢٠١٨ يونيو، ٣٠) ١ عدد. <https://doi.org/10.26499/jentera.v7i1.682>.

Zamora, Lois Parkinson, و Wendy B. Faris, تحقيق. *Magical Realism: Theory, History, Community*. Duke University Press, ١٩٩٥. <https://doi.org/10.2307/j.ctv11cw0w1>.

Zidan, Ashraf. "Magic Realism In Gamal Elgezeery's Nisf Majhul (An Unknown Half)". *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية* ٣٠, عدد ١ (١ يناير، ٢٠٢٤): ٣١-١. <https://doi.org/10.21608/shak.2024.252019.1550>.